

الخالق محمود

اخناتون

ع**ى** ادلىر اد_ل فىللبونس

^{مقدمة} بقلم الاستاذ محمود ك**امل المحام**ى

دار الجامعة الطبع والنشر

الاهداء

الی روح والرنی

اليك أينها الروح الغرسيزنى مئواك

أهدى تجهودى المتواضع



مقدمة

لهزستاذ محمود كامل المحامى

يستطيع الموسم الأدبى الحالى أن يفخر على غيره من مواسم الأدب فى مصر بأنه قدم عدد أمن الكِتاب الشبان الذين محملون فى صدور عمرة قوية في خلق أدب جديد والدعوة الى هداد الآدب الحديد . وعايزيدنى غبطة ومعرورا أن معظم هؤلاء الشبان لا يزالون بجتازون مرحلة التعلم السالى وهى المرحلة التي أثبتت في أكثر من مناسبة فضلها على صقل المواهب الادبية وانضاجها واعدادها اعدادا صالحا للظهور في بعد بالمظهر الادبي الاكلى . .

ولقد قدمت منذ بضمة شهور زميلالى فى تحرير إِ الجامعة) هو الاديب ابراهم سامي متاسبة اصدار كتابه عن الادب الروسى، ولا شك أنني أفخر اليوم اذ أقدم زميلا آخر لى فى تحرير (الجامعة) هو الاديب عبد الحالق محمود الذي عرفه قراه (الجامعة) بدراساته التاريخية الشيقة وبأسلوبه الصحفى المرن الذي كون له عددا كبيرا من القراء المعجبين، وأنا أولهم أو آخرهم . ا

الا أن شيئا أنار دهشتى وأنا أطلع على مسرحية « أخناتون » التي ترجها الزميل عبد الحالق عن الكاتب الانجليزي «أدليدادن فيللبوتس» ذلك آنني لم أكن ألحظ في مواهب الزميل الشاب ميلا اليالا دب المسرحي فلما انتهيت من قراءة « أخناتون » اتضح لي سراختياره لهذه المسرحية الناريخية فهى في الواقع اكتشاف صحفى لحقل تاريخي بكر وعبد الحالق كان دائما ينشد تلك الحقول ويسعى الى اكتشافها طول دمة زمالته لمنا في تحرير (الجامعة) كا أنه عرف بين زملائه بتفتته في صوح أ

لحوار وتقدم الاشتغاس بأسارب بارع. وأول نظرة يلتيها القارى. على مسرحية د أخناتون ۽ يلحظ فيها تلك المقدرة الرائحة التي أبداها حوالها في صوغ الحوار بين أبطالها ..

ان القراء في مصر لم يتنادوا الاقبال على السرحيات اذا نشرت في في شكل كتب سواء كانت مترجة أم موضوعة حتى كادت تشكون عند أصحاب المكتبات فكرة كساد هذا النوع من المكتب . ولمكن مترجة أم موضوعة حتى كادت تشكون ولمكن مترجم مسرحية و أخنانون » كان واثقا من النجاح الذي سوف يصادفه مجهوده الأدب للصري القدم تأنيا ، والي فن الحوار كفن مستقل أولا ، والي التزريخ المصري القدم تأنيا ، والي فن الحوار كفن مستقل الحرجة المسرحية تنبت للناقد المسرحي أن را أدليد ادن فيللبونس ، نهى نالوجهة المسرحية تنبت للناقد المسرحي أن را أدليد ادن فيللبونس) ينشل (رجل المسرح) الامثل ، وهي من الوجهة التاريخ المصرى القدم عن ألوان خفية مجهولة تشبع جوعهم ، لم ونهمم ...! وهي أخيا أنحفة في قوة الحوار بجب أن يقرأها لمن ونهمم ...! وهي أخيا أنحفة في قوة الحوار بجب أن يقرأها كتاب تلك القدمة حتى يندوقوا هدذا النوع الجديد من الحوار الحداد المتارم الذي يخيل الى قارئه أنه منحوت بسكين ذي نصابن !

انني لا أملك ازاء الزميل عبد الخالق تمود الا نقدم واجب النهنئة والا اتأ كيد له واقرائه بأن هذا المجهود الادي سينال تقدير المحاصة من الادباء كما أنه سيحظى باعجاب هواة القصة عامة . ولقد أحسن عبد الحالق انتهاز الفرصة لاصدار الكتاب، فأراد أن يثبت اهشاق للمسرح سخرية القدر في اهتام كتاب القصة المسرحية الانجازية بتاريخ عصر القدم في الوقت الذي مات فيه المسرح المصرى أو كاد ..!

محمود كأمل المحامي

مقدمة في منظرين

المنظر الاول

حجرة في قصر أمنمحت الثالث فرعون مصر . الجدران مطلبه بالجص المزخرف بالا لوار . في الحلف نافسةة تطل جهــة الدرب حيث تكون الشمس حينذاك . وتطل النافذة من الحارج ، على حداثق القصر ، والبحيرة حيث بتأرجح الزورق الملكى ، وعلى تلال طيبة

* * *

المُلكة" (آن) واقفة الي جانب النافذة تفمرها أشمة الشمس الآيلة للافول . وهي طويلة القامة في مهابة رائمة . في مقتبل محمرها . ترتدي ملابس غاية في الفيخامة

**

آنون . أى ربى ومولاى . ان قرصك العسجدي إليفمر العالم بأشمته كما يفمر السرور قلمي كلما ذكرت جالك ومهاك . وكما تنعكس صورتك الرائمة على صفحة النيل ينطبع حبك فى سويداء فؤادى . . .

كم بحثت عنك إلهى ومولاي . كم بحثت عنك إله آبائل وأجدادى كم بحثت عنك لنسمع الى شكانى . . .

عهدتك يامولاي غير حاسد ولا حقود حتى انني عنداما نروجت فرعون لأصبح مليكة مصر وكبيرة نابعات معبودها . لم تبد سحطك على لتحولي عنك الي إله آخر آمون . لم تحجب عنى جالك يومذاك بل أرسلت بأشعتك الوهاجة الى قلى فأضاءته . أجل ل إنك لم تصب على جام غضيك . بل ظلمت ترقب الساعة ساعة أرجع اليك وأنيب . ساعة أصأل من دو فلك إلها آخر فلا يسمع ولا يحبب . . . وها قد أتت تلك الساعة — أى آنون معبودنا الحالد — ها قد أنت تلك الساعة وها نذا طامعة في عفوك آماة في حجاك . . .

نّ

ان زوجي فرعون لذ حاجة الى أمير من دمه. وأنا لم ألد الا أناثا . · كما ان خريف الحياة نرحف الى فيخيفني شبحه ويدعرني حتى أنني لأعجب، بل لأخشى، أنِّي يكون لي غلام وقد بلغت من الكرعتما . .?١ رباه باركني كي ألمد غلاما . . اليك روحي أقدمها في سرور وارتباح أى آنون . يامن تحتض أشعتك العالم كما تحتضن الأم الرؤوم وحيدها . يامن تحيى وتميت . يامن تخرج الحب من الأرض زرعا ونياتا . يا أصل كل نضوج ورب كل نتاج . اليك أضرع . اليك أبتمل . أن تهيني نصة الأمومة مرة أخرى . مرة أخرى يا إلهي ومولاي . . . هيني غلاما يكون زهرة مصر وزهرة عرشها المسكين . (وهي تركم) هبني تلك النعمة . اليك أركم ساجدة . . . سيكون لك يا إلهي . سيكون لك أنت. دون سواك

(أمنحت الثالث فرعون مصرياً تي ولكنه ينصت مختبثا)

لك ستكون أولى صلواته وتسبيحاته . لك ستكون حياته يكرسيا لتمجيدك وحبن . لك سيكون الخادم المطيع . وأنت إلهه الأوحد. . .

> من تنذر من لآمون يا مليكتي . ٩ أمنعتب تی

> > نی

أمنحت

43

أمنحتب

لامون ? كلا . بل لآته ن إله سوريا . أهد غلامنا الذي سسعدنا مه . . . ان نذرك هذا لو وصل سمم كبير السكهنة لمكان سببا في أن يكون أمنحتب لوليدك أعداه ألداء فبل أن ترعيناه نور الحياة . . .

ليكن ذلك . انني لا أخشى كينة آمون سيدى أمنمحتب حذاري . حذاري . لا تخوضي في حق الرجال القدسين

> ان الحذر لهو معني آخر للنجن ان الحوف من كهنة الآلهة لحكة

اذاً. فما الحكة الاحنا! تی

ان جبروت السكمنة وثراءهم ليعم أرجاء البلاد أمنحتن نې

وهل هذا داعية لتقديسهم . ? على المكس . انه جدير بك ان تكبح

جماحهم . ان تحصد شوكتهم والا فلتكن عبدًا لهم . انني أكره هؤلا • الرجال الحبثاء . انني أكرههم وأمجهم . انهم يظهرون لك كل حب واخلاص وولاء وما هم على الحقيقة الا ألد عداك . . .

منذ اعتبر أســـلافك ان الــكاهن فرعونا آخر . وثروة الــُكلينة وجبروتهم في ازدياد . قبينا انت تتبه خيلاء . وتمرح في الادغال تصميد الآساد وتملا القصر بمظاهر العظمة والفخامة والأبهة . يحكم الكهنة ويسبطرون...

لسكم أختى جبروتهم ا انهم كشجرة خبيثة ، تبدو غصوتهما أمام ناظريك تمند حتى تطاول الجوزاء فنهش لها وترتاح . وأنت لا نعرى ار - حذورها نتخر الارض في الخفاء . تنخر في مملكتك فتزعز ع أركانها . . .

ما مخاوفك الا هباء . وما مزاعمك الا هراء . ان الآلمة المظام لا بد وأن بخدمهم كهنة عظام أشداء . . .

ولسكن . هناك آلهة أعظم من إلهك يا أمنحت

أستحتب

نی

أمعتب

في مصر . آمون هو الملاذ الأعلى كما انه لا سُترط ان يكون أصدق إله هو من مخدمه أغني كهلة _

نئ لعلك ترمين بقولك هذا الى هؤلاء الرجال الفقراء -- كهنة آنون --أمنحتب الذين يأنون من الشرق بحومون حول القصم تي

ان آراء هؤلاء الرجال الفقراءوأفكارهم وفلسفتهم لتبذ آراء جها بذة فلاسفتك . ذلك لان عقولهم خلو الا من الحسكة . ﴿ كَكُمِنَةُ آمُونَ ؛ لم يدع الحكر والحبلاء والغرور في عقولهم فسحة للحكة والتبصر والتفكير . . !

لعمري ان استجاب آنون دعائي . لما ترددت في ان أوفي له بندري لما ترددت في أن أهب ابني خادما له وعبدا . . ويكون ذلك خبر ما فعلت في حباتي كلها . . ا

| يا مليكتي مافي ذلك خير لمصر يرجي . سيسد ع عامة المصريين بهدا. | |
|--|-----|
| النبأ فيرددون . « ان الملكة تحتفر المتنا » وقد بثورون في وجبينا من | |
| جراء حنقهم علينا . وربما أهلكوا زرعنا وحرثنا | |
| لقد فكرت في كل ذلك لا بأس من ان نذيع فيهم ان أتون | 1/2 |
| ليس الا اسما آخر للاله « رع » إله هليو بوليس القديم . ا | |
| ولكنها فكرة خطرة | -=- |
| وأي من العظاء لم تنعرض حياته للخطر يوما ما . 1 ا ابني إلا أحب | ي |
| آمون ياسميدى. لا أعبده الا شفتي. ا أما روحى. وأما قلمي فهما | |
| لآنون . به وحده كلفت . وله وحده سأهب غلاى . ذلك هو خدري | |
| أقوله ولا أبالى . أصرح به علانية لا أخشي فيه لومة لائم . بشرا كان | |
| أو إلها . اللهم الا اله عشير في وقومي 1 | |
| رويت المهم الما الما تعالمي وقواني ا | |
| | |
| | |
| ﴿ بعد مرور عام على حوادث المنظر الاول ﴾ | |
| المنظر الثاني | |
| | |
| ردهة خارجيــة في معبد آمين بطيبة . في الصدر صف من الاعمدة | |
| عق المدخل العام للمعهد | |

. في المناسخ المسبب يخطر كبير السكهنة جيئة وذهابا أمام تلك الأعمدة . وكبير السكهنة دجل متوسط العمر . حليق الرأس . يرتدى جبة من السكتان وحدامين من البردي . يبدو عليه عدم الاستقرار كانه في انتظار شيء

يقت ثالث الكهنة ورابعهم خلّف كبيرهم. وها حليتي الرأس مثله رتديان ما برندي .

ثالث الكهنة. هرم. يقف الي اليمين بدعو ويرنل وهو ينظر أمامه غارقا فى تفكيره أما راج الكهنة . فحدث السن. يرقب كبير الكهنة فى جيئته وذها 4 آتا ويرمت راح الكبنة الصحن آتا آخر متسما ساخرا (رسول يأتى من جهة اليسار . ويركع أمام كبير الكهنة)

كبيرالكمنة ما أخبارك ٢٠ أغلاماً وضعت اللكة . ٢

الرسول بل لاتزال في مخاضها . . .

كبيرالكهنة (وهو يستمر فى ذهابه وجيئته)لانأت الينا إلا عندما نضع طفلها (يخرج الرسول؟)

رابع الكينة (للثاث) دع تراتيك الآن فا قدر يكون . سواء كان المولود ذكرا أم أنثى فليش في مقدور آمون أن يسدله في همذه اللحطة الأخدة . . . ا

نالنالكينة (بتمهل وصوت متهدج) ستضع الملكة أنثى لاذكرا . ثمندأ ف ندرت المليكة نذرها وقد ملك مولاى آمون من ناحيتها الحنق والبفضاء فلا تخف ياكاهني الصغير . أو كدلك أن وليدها لن يكون إلا أميرة . إذ انني حامت ليلة أمس بأطفال كثيرين كان كلهموا إناثا . . !

رام الكهنة ألا مهلا سميدى القديس . ما الأحسلام إلا مرايا تنمكس على مفعاتها أمالنا وأمانينا . ولكن حالما استفقنا من أحلامنا تهشمت تلكم المرايا وعدنا إلى آمالنا تانيذ ننزقباونحن أشد توقا إلى تحفيقها عماكنا المنابذ المنابذ أن المرايا وعدنا إلى أمالنا النابذ المنابذ المنابذ أن المرايا وعدنا إلى المنابذ ا

قبل أن نرى أشباحها فى منامنا . . . فرغم كو نك رأيت في حامك ماأنت فى أشد حنين اليه فان الطبيمة لاتحقق كل أمل تبعث به الينا . 1

نالئالدىمنة إن الطبيعة في أيدى الآلهة الاكالذلول يصيرونها كيفها يشاؤون .
هي كالقلم فى يدالشاعر . يستطيع أن يخرجمنه أمواحاتهدر ، و وحوشا
تزمجر ، وجبالا نخر ، ورج لا تحب أو تكره ، تطرب أو تتألم ، تمعي
أه تعم ت . . . ا

انه عندمايزورنى آمون فى منامى يأتي الي كسحابة من ذهبوهاج ويتحدث الى عن مصر ومايحيق بها . يتحدث الى عن ذلك الالهالأجني الذى نزح الينا من سوريا متحفيا وراء أذيال اهرأة . وكيف أنه سيأفل نجمه . وكيف أن وليدها الذي ستضمه سيكون أنثي . وانه رخمامن أن أسرا جديدة عدة سوف تسنم عرشى مصر الا أن هوذ آمون الحالد وسطوته سيبقيان على مر الزمان ..

(ثم يرفع عينيه مرة ثانية الى المهاء ويعود الى تراتيسله فتتحرك شعرات ذقته الشعثاء تبعا لحركات شفتيه . !)

و بينا كبير الكهنة بالقرب من الكاهن الرابع يخاطب الأخير قوله .

را بع الكهنة لقد أضحى هذا النوع البالى من التصوف محطامن شأن السكهـنـوت كبير الكهنة لقد كان هذا الرجل في شبا به ماهرا حادقًا لـقأ .

رايم الكهنة اذاً! فلقد سلبه الزمان حدقه ومهارته . ا باللزمان . ا يهدم مايينيه الشباب في صبر وجلد واحتال ثم يدع حطاما كانه آثاره ندل علمه . . ! كم الكهنة هكذا المقل الماطل سرعان ما يلحقه العطب ولسكن طالما استعمل المره عقله شحدته الآيام وصفسلته التجارب فازداد على مر الزمات ذكاه و فطنة

رابع الكهنة ليت نبؤة ذلك الحالم المسكين تتحفق ا انها انوضعت ذكرا ووفت منذرها —

كبير الكهنة - حسبك ياقديسى حسبك . ا المان تسرع في حديثك هذا . ان النحل لا يلسع الهواء و لكنه يحفي ابره حتي يأنى العدو . ! فلتخف أفكارك هذه . انتظر . ترقب . لاندع لسائك ينطق بلفظ لم يزنه عقلك .

ايها القديس . المك نحالط الاشراف . ماذا تراهم يذكرونءن ذلك الاله الجديد الذي تنوى المسكة اهداء وليدها له . ?

رابع الكهنة أنهم يشاطرون الملكة رأيها كى بكسبون ودها وعطفها . اتدرى أنهم الكهنة أنهم يخفون أمر هؤلاء الكهنة الفقراء — رجال آنون --الدين يسلون الى القصر لعلمهم ان الملكة سورية المولد . ? ينسلون الى القصر كالجرذان ويروحون يوعزون الى الملكة بشتى الأفكار والآراء بينا المديم

تمتد إلى أموالها

انهم عصبة شريرة . خبيثوا العقول خبيثوا الأدراك . .

كبر الكهنة بل عن الاشراف اسألك . ٩

را بع الكهنة الاشراف؟ انهم يهمسون بأن سطوتنا فى ازدياد . ويحبذون ذلك إلا له الجديد لأنه وضيع وكهته فقراء وضعاء . .

حياتهم جاء وثروة . وفراغ وكسل · افلا يحق لهم اذا أن يعلاعبوا بالاراء الجديدة . ? وأن يجروا وراء "لمقائد المستحدثة . ? وأن يهزؤوا من التقاليد مع انهم هم أنصهم للتقاليد عبيدا . ا

ليت شعرى اننا على أية حال فى امان فعطف المصريين وثروة مصر فى أيدينا . الآراء الجديدة والآكمة الاجنبية قد تبهر عقول اللوك وقد ناخذ بألباب الأشراف ولكنها عرض لايلبت حتى يزول . وما يخلد سوى هؤلاء الذين وثقوا فى آلمة آبائهم وكذبوا كل دير.

كبير الكهنة بل ان القوم لابد ناهجين نهج مليكهم ومتبعين مايتيع 1 راسم الكهنة كلا. بل مانتيح غين . ان أرواح الناس وأفلدتهم وضائرهم لملك انا والإحساد والإلسنة . . في اعتقادى أنه ليسهناك الاعدو واحد اولى بأن نخشاه — الملسكة . ا

ال الكهنا ميه القدحان الميعاد . ارقبوا السماء . هاقد ظهر رسول اموس كالنجم بلم فوق النيل . الملكمة نضع وليدها .

كبر الكهنة ﴿ غَيرِ مَميرِهُ التفاتا وغاطبا رابع الكهنة ﴾ تعني أن القوم لن يعتقوا . دين ذلك الرب الجديد . . ؟

را بم الكهنة أجل. لن يتحولوا عن آمون رع. إلى رع حوراختى آتون. ان ذكر اسمه هذا الطويل ليجعلهم يتلعشمون ديملون. ! وستري. ستري أنه اذا ماوضمت الملكة غلاماً أنهم جميعاً حال لم يكن من الملك ما ليس فى الحسبان حسسترى انهم جميعاً يلهجون بالحمد والثناء، كمن ثم الآمون

1 Dor Y

كهر الكهنة ﴿ المحقق أن و تى » لن تلد بعد هذه المرة . فاذا جاء ليدها هذه المرة بنتا أخرى لكان النصر حاية لا . . .

رابع الكهنة قد كنا نستطيع أن نؤثر فى الملك لو أنه كان بعيــدا عن زوجتـــه ولـكنها ادنى الا ن منا الى أذنيه ا

كبيرالكهنة انها مرأه . ا

رابع الكهنة ان « تى » هى التي تحكم لا فرعون . حيثًا تقوده ينقاد . ان كل أسرار الدولة لقابعة في زوايا عقلها الداهية . .

نا النالكينة القد وضمت الملكه . أرى الوليد في مرأى خيالى الثي . لقدا نتصر آمون في النهاية !

را بم الكهنه . أه لك يارجل الأحلام 1 تاج أحلامك وخبرنا أن الوليد قد مات في رحميا . 1

نا لئالكنة بل انه حتى . وها هو نجم آنون يتوارى حييا خجولا . يتواري كنجم آفل ولا يلمع في أأساء الانجم آمون . !

دنجم افل ولا يلمع في السماء الا بجم الهول . ! (يعود الرسول ويركم عند اقدام كبير الكينة)

ر يمون موسون ريوج مسام بيد. كبيرالكينة ماأخبارك. !

الرسول لقد وضمت الملكة . غلاما ١ ١

(يقوم الرسول وينسحب)

(يصعق الكاهن العجوز ويلوح بيديه ذاهلا ثم يتبع الرسول

الي الحارج) (اما كبير الكهنة فها أن يسمع النبأ حتى يرفع ذراعيه وعينيه الى

(الها كبير الكمهنة فما ان يسمع النبا حتى يرص دراعيه وعينيه الى السماء وكانه يدعوثم ينزل يديه فى عصبية وينسحب انقا الى المعبد)

(يبقى رابع الكهنة وحيدا . يقف وعلى فمه ابتسامة ساخرة

مكتومة)

| الأدم | <u>م</u> ها ال | ودا | سعكم | حار | رأية | ، على | ، ترې | بك | حي. | ، ەر | إبع | ب الر 1 | ىحتى 11. | أمن بد . | نة الجد | را بعالكم |
|-------|----------------|-----|------|-----|------|-------|-------|----|-----|------|-----|------------|-------------|-------------|------------|-----------|
| • | • | | | | | | | | | | | | | | | |
| • | ٠ | • | ٠ | ٠ | | | | | - | ٠ | • | • | ٠ | | ٠ | |



.

(الفصل الأول)

المتظر الاول

بعد مضي اثني عشر عاما . .

ردهة فى قصر امنمحتب الساك ـــ فى طبية ـــ حيث يوجمه شان فى الحلف . توجد عدة نوافذ فى جوانب الردهة

اللكة و تبي ، تجلس على أحد العرشين واضعة يدها على كعف ها أمنمحت الذي يقف الى جوارها

أمنمحتب فى الثانية عشر من عمره و لسكنه بيدو كما لو كان أكم هذا السن وهو ظريف. وادع. تقاطيعه صفيرة رقيقة . عينسأه جيتان ذاتا نظرة واثقة معتدة . وهو برتدى حريرا ثميثا و لسكنه و كانه لا يحتمل الملابس ا

. .

ان لى ممك كلمة يا بنى أريد أن أفضى بها اليك قبل أن يأني أبوك لشريف و اى ليعقدا لك المحطبة على خرتيق.

يانى ماأطنك غير راغب فى زواجك المقبسل. اذان هذه الفعاة داعة التى ستتروجها ، صاحبتك منذ الطفولة فهى نعرف مكنون قلبك مى تهواك . وعلى ذلك فسيارككما الاله لانكما زوجها متعماجين مكرهين على الحب . . ا

يابني دعك من عزلتك ، دعك من اعتكافك ووحدتك ، فما بهذا

وحده أمر الاله! بل انه أمرك أن نحي مع الناس . أن تحت ك وتعاملهم وتحيهم : أحب زوجتك وكن لها وفيا مخلصا . احبها من ! ربك ثم من بعد ذلك أحب رعيتك كن معهم رؤوفا رحيما . لاتحته وقدا ولا تتجاهلن أحدا . فربك آنون متمثل في الانسانية وفي ! وفي الحتان :

امتمعتب سأذكر ذلك باأماه.

نى والا آن لى نصيحة أخرى من ناحية أبيك فرعوف. انه كونه لايفهمك ويبدو لك صلبا جافا خشنا الا أنه جميد كلف . انه وان كان يغضبك فليس لك أن تفضيه . ولا تحتقرن آراءه فانر من حقه أنّ يعتز بها كما تعدّر أنت با رائك . !

لقد علمت أن تمت مشادة وقعت بينكما بالأمس. قبل انها هذ أغضبتك وأحزنتك . خبرني ماذا حدث. ? وهل ليس في مقدورا: تصفح عنه . ؟ ان غضبك ليسو أنه . !

يحتب أن أى فرعون يعلم أنى أحب نلك الوحوس الضاربة التي تر ت فيافى مصر . تلك المخلوقات الحميلة . ذات الاشكال البديعة والاحت العلممة . هو يعلم انى احبها وأهواها ومع ذلك فهند أن عاهدت نه على الا اقتنصها كما يمعل هو . لم ينقطع عن الهزه بى والتشهير بجبو للبة أمس . أخذ بيدى لبرين سبعا اقتنصه . فما ذهبت الي تاد في حتى رأيت الوحش فضا افخم من فرعون نفسه . عظيما امنه ارأيته ضربعا ميتا . رأيته قتيلاً بعد صراع قاس جبارا واراد فرد أن يهيني ذياك الأسد ولكنني وقد هالني أن رأيت ذلك الحطام الذ المخلوق الذي أحبيته . وقد راعني أن رأيته مضرجا بالدم اهامي اتي الموت على ذلك البريق اللامع الحميل في حدقيه . لم اتمالك نه أي الموت على ذلك البريق اللامع الحميل في حدقيه . لم اتمالك نه مرا ان أصبح « لبته استطاع أن يهرب ? » و لكن فرعون غ قائلا. « ظنتت أن قد من على بفلام في النهاية . ولكن و والمناه ا

رزقت بنتا أخرى . ! »

أنت خاطىء بابنى الا لأنك رئيت الوحش القتيل فقد نكون فى شعورك هذا على حق . ا بل لأنك تخطىء فهم والدك الذي يحبك ويهواك أما كان فى وسعك أن ترضيه بكلمة ليس فيها أي مساس بعقيدتك أليس ذلك بجرم بابنى . ان تعرف نمام للعرفة أن أباك فرعوب بأي الراء سواه مهما بدت قويمة سليمة . فتعقل بابنى اتعقل، واعلمأن الشيئين المتفادين قديكو ناصع حيحين كل منهما جدير بالاحترام والتبحيل بنمحتب ان أبي آتون يتمثل في الحب وفي الصدق . وانه لأ بي الأول . في ضيائه أحيى و برعايته أعيش . كل وحوش الغاب من آساد و نمرة ملكه وحده . وفي هلاكها مدعاة لسخطه وغضبه . .

تى من خيرك بكل همذه الاشياء . ? من ذا الذي محدثك عن الاله . ! الهنمجتب القمر السماء السجوم النجوم ياأماه التي تنتثر في الفضاء بلا همد كأنها اللا كلمي تملي برد السماء ! والارض ! والذيل اوالجبال ! وأحيانا

يا اماه . آتون تفسه . ا

نى يالله 1 ماكل هذه الأحلام التي تفزو عقلك مبكرة ياولدي ١٩٠٠ اهنمحتب ليست هذه بأحلام ياأماه . ابدا . مطلقا . ثم أنت حزني ٠٠٠ تمي سامح والدك يابني . هلم اليه عندما يقدم وقبله انه ليسوؤه ان بواك

فاتر الشعور بحوه اهنمحتب ان أبي هو آتون . الذي تعتضنني اشعته بكل عطف وحنان

تى من أسمى آنون بأبيك ؟ المنمنعتب هو نفسه 1

ب تالله ان هو الاحلم ا ان هو الا الهام ا . اتمرف كهنة امون ؟
أمنى الله عرفت واحدا منهم واحببته . هو رجل هرم كان يكتشف الي الليب
ولمكنه مات . أذ كر ذات مرة أجلسني على ركبتيه حيث ظلت انصت
م ـ ٣ ـ اخنانون

الي نبؤاته الفذة . ومع ان تلك النبؤات يا ماه لم تكن لتتحقق الا نادرا إلا أنه كانت لدبه قدرة عجيبة على ان يكظم غيظه اذا ماخا بت نبؤاته . بل وقد كان يتمادى في احلامه الزائفة . ا

اماكبير السكينة فلا اعرفه مطلقا. ولكننى أعرف ذلك الرجل لذى احتل مكان السكاهر العجوز بعد وفاته .اعرفه واخشاه . انه وان كان يبتسم الى ، و يتحدث الى فى شاشة ورقة . فانه ليبغضني من كل قلبه وان ذلك ليبدو جليا واضيعا على صنحة محياه . وها اظل ذلك يااماه الا إلا نني أحب آتون الهى واكره آمون وابغضه . اأتدرين يااماه اننى عندما اكون مريضا حتل ذلك الاحوامي

أندرين يااماه اننى عندما اكون مريضا كتل دلكالا مون احلامي فيقض مضجعى حتى اصرخ مستفيثا با تون الذي يسرع لنجدتى مادا الى يد معونته . وعندئذ يرحل عنى امون . وتبرحني الاسقام بفضل حب ابى آنون لى . 1 !

يا بني حذار ان توقف عقلك كله علي الأله وعبادته فتحرم من نعيم الحياة ولذاتها . 11 كلا ورجك بعين عايتك واجمل خدمتها وراحتها نصب عينيك. لا تقس في معاملتها قط . فهي لا تزال شابة. لا تزال صغيرة حدثة السن قد لا تستطيع ان تفهم ذلك الالهام الذي يشيع في روحك وأخكارك . 1 كن معهامر حاباشا طروبا . ولا تدم اتشا طرك تاك العلسفة المنظلمة التي تسيطر على عقلك 1

تى

تظاهر بالسعادة حتى يأتى يوم تشعر بها . فكلنا لأنفسنا ممارين . إننا جميعا خدع هؤلاء الذين تحبهم بأن تتظاهر لهم بالمرح والسرور مع ان قلو بنا قد تمكون غاصة بالاحزان ملأمى . لأن القلب هسه يا بنى قد تخدعه التساماننا فعصب أننا حقا في جزل وفي حيور . .

(يدخل امنمحتب الثالث ويترج على العرش الثاني . يركع ابنه امامه ويقبل يده في ذلة وخضوع . و لكن دون أي شعور)

فرعون عجبا لهذا الغلام . شَفَتَاه وركبتاه لفرعون مخلصان . ولكن قلبه

قلبه الجبان الرعديد ، يأبى الا ان يحتقرنى لأننى قتلت وحشا . ! قف ايها الشهم ! ترجل ! فان المساء اليه لايركع تحت أقدام المسىء.

تى لاتسخريه.

فرعون

تی

اذا فالصفح اسأله . هلا تصفح عني ياأمنمحتب ؟

اهنمحتب بل.أنا الذي أسألك الصفح والنفر آن . لقد كانلك صفحي من زمن . 1 (فرعون لا يعلم أسر أم يفضب . وعلي فلك فهو ساهم ذاهل ثم يضحك ويخلم درة من حزامه)

فرعون أقد تفضل الابن بالصفح عن ابيه!

كفاك به سخرية ا

فرعون (يقدم الدرة لابنه) تمال ياطفلى . تقبل منى هذه الدرة حل بها قلنسوتك لأ برهن لك علي اننا صديقان . انها تساوى عشرة آلاف رقيق ولو اننى ادرى أنك سوف تزدريها وتعتقد ان رقيقا واحدا إيساوي عشرة آلاف درة مثلها . مفضلا ان تبقى هكذا عطلا من كل زينة .

· كالقديس ا (يبدو على امنمحتب انه لايحب الدرة . ولكنه يتقبلها)

اهنمحت شكرا الكيابا بناه على هديتك الثمينة . ياله من بريق عجيب يقتحم الظلمة ا وهكذا . هكذا في خبايا الارض وظماتها تشكون هذه اللالى الوهاجة فرعون الخلام يضكر ويتأمل في كل ما تلمس يداه . 1 أعجب اذلك الملك

الذي سوف يتربع على عرشي بعدان أوارى فى التراب ا انه قديس اكثر منه ملك ! وبنى اكثر منه أمير !

ني لاتضايق الفلام. فالأيام لايد معلمته ماهو خاف عنه في شــبابه فرعون انه لاغرب مثل للشباب عرفت. وكل أملي أن تذكى فيه زوجته عواطف أخرى غير العادة والتدين !

(إى رجل من الاشراف . وابنته نفرتيتي وهى فتاة فى التاسعة من عمرها . يدخلان ويركمان امام فرعون والملكة) هاهي ذي زوجتك . إن عليها مسحة من جمال ملائكي كا"نها خلقت لتكون زوجة إله . . ا

أى مولاي فرعون . مولان الملك . هذه الفتاة ، ابنق ، التي اختر موها جلالتكما لتكون زوجة لأميرنا المحبوب . ها أنذا قد أحضرتها وفقا لسامي رغيتكما في أن تعقد المحلمة لها الساعة .

(يقوم إي و نفرتيني من ركوعها)

غرعون سأقوم بذلك بنفسى آملا أن يسشا متحابين فى سعادة وهناء . (يضع بد أمنمحتب فى بد قرابق)

كونا في الحبُ ، كما أنها في الجال ، صنوان . ستكونا زوجين قبل أن يدور القمر دورتين ...

ي إن هذا القرآن باشريق إى سوف يثلج قلوب للصريبين أكثر من أية معاهدة مع بلد أجنبي . ا إن ابتنك قد كات ندا لا بننا لعبت معه مذ كان في مهده . وكانت لها دمائة في الحلق عظيمة حتى أننا لا نظمع في أن يكون لأمير نا زوجة أحسن منها ...

إى كما أننى لا أطمع لها يامليكتى المفداة فى زوج أرفع منه . إل الأمير لذو حكمة ورأى سديد ما يجمل مصر نفخر بورث عرشها . . !

هذا الشرف الذى منمحتوني إباه يا أسيادى باختياركا لا بنتي قرينة أله ليملا "نى غبطة حتى ليخرس لسانى ويعجز بياني . . !

(ينحني مقبلا أيديهما)

قرعون ربما كان فى وجودنا ما زعجها . هيا بنا ندعهما وحيدين يشعدنان بلغتهما .

(تبدو غرتيقي خجولة . ونود لو تبتى مع أبيها الذي يتبع فرعون والملكة إلى خارج الردهة . فيخاطب إى ابنته)

إى ابق معه يابنيق. لقد تبادلها مفانيح الصداقة الفضية مذ كنتما صغيرين. والآن هيا تبادلا مفاتيح الحب الذهبية واسعدا بها ...

فرعون أجل. أجل. حسناما قلت

(بخرجون)

(أمنمحت و غرتبتى يقيان ... يبدو التعب والكلال على وجه امنمحت فيذهب تجاء النافذة وسبح فى نيسار أفكاره ا فتتقدم اليه

نفر تبتى تحدثه في جبن)

نفر تبقي سيدي يفكر . ا

تفر تىتى

(لايسممها أمنمحتب . فتردد .

كلا . بل إن سيدى حزين .. يأميرى الجميل . ياسيدى الحبيب . هلا أخرج فأحضر عودي لأغني الكلحنا . * قد تسترعى الموسيقى "معطك قد تذكى فيك نشوة تجعلك تنسى هذه الإحلام التي تثقل فكرك . فحساً

الأحلام إلا نسور تحلق حيث الموسيقي والأنفام !.

الأمير لا ينصت . 1 أمنمحتب 1

(تلمس ذراعه فيفيق من افكاره ويلتفت إليها)

ياحبيبي الأمير . أحزين أنت . ؟ أمنمحب أحس بألم في رأسي ...

دعني إذا أُخلم عنك قلنسوتك ورداءك هذا الثقيل

(تخلع عنه القلسوة والرداء المارجي فيظهر في أباس بسيط من السكتان)

إنك الآن لتبدو كقديس..!

أمنيجت إنى أقديس أي . أي آتون ! أ

تَعْرَنِيقٍ ۗ يَاللَّهُ أَ مَا هَذَا الْشِيءَ الْجُمِيلَ . * مَن أَنَى لِكَ هَذَهِ الدرة . *

أمنمحتب من فرعون ..

نفرنيتي ليت لى واحدة مثلها !

أمنى عبد الله عن عبد الله عن عبد الله عن عبد . ١٠ ماذا يفيدك من حبجر . ١٠

(تفرتيق تشعر بأنها قد أهينت فتبكي) نفر تيق إذا لاحاجة يم اليها ما دمت ترى ذلك ... (يرى أمنمحتب دموعهما . فيتأثر . ونخجل . ثم يثبت اللعرة في ردائیا) أمنديحتب لاتبك يانقر تيتي الخيلة . إن الدرة ملكك ... (نفر تبتى تلقى بها جانبا و تركم مقبلة يد أمنمحتب) سيدى ... لن آبه قط لشيء تكرهه أنت وتبغضه ... نفر تىتى (أمنمحتب يرفعها مقبلا جبينها) هل أغنى . ? أم أقرأ . ? ماذا أفعل كي أسلى حبيى . ? نفر تىق خبريني . أي أله يعبد أبوك وتعبدين . ? أمنمحتب آمون رع . و بتاح أحيانا ... تفر تيق أمنمحت أنت المين آمون ا. إذا كنت أنت لاتحه . فكلا . ١ تفر تىتى فهلا تدعينه إذا وتحبين أنى ? أتون الحي القيوم .? أمنمحتب سأحب كل شورء تحمه أنت باأمنسحت ا هر تيتي ف الشمس يتمثل أين . تلك هي الصيغة التي ينصب فيها أو يسكي أمنمحتب الحب منها على العالمين . أأدركتينه الآن . ? إن أشعته لتمتد إلى الارض كالأذرع ترعى خلوقاته التي لا محصرها عد .. ؟ هل سيحبني ياسيدي عندما نتزوج. ?. نفر تىق أمنمحتب إنه تعينا جيعا ... نفرتيق وهل تحيني أنت أيضا . ? أمنمحتب ﴿ وَهُو مُخَاصُّرُهَا ﴾ إنك زوجتي . إنني أهواك ﴿ وهي سحكري بنشوة الحب) باحبيي. يا حبيي. ما أمهي تفرتىتى طلعتك . ا أمنمحتب بل إن طلعتك أبهي وأروع من زهرة .?

| (يقبلان بعضهما) | |
|--|---|
| نهر نبتي حبيبي هلا نتريض في الحديقة حيث تعلمي حكمة إلحك قبل أن | |
| غنتني وراء التلال لينام ? أمنمحتب هيا وسأحدثك عن آنون | 9 |
| (يخوجان) | |
| | |

المنظر الثابي

و بعد مضى ثلاثة أعوام »

ردهة في القصر بطيبة . في المحلف عرشان وواحد في الجنب . وطي ذلك العرش الأخير تجلس « تى »

داموس ، الوزیر ، وهو رجل هرم ، یدخل وینیعنی أمامها
 داموس لبیك یا مولائی

قي أريد أن أتحدث إليك سيدي راموس قبل أن تبدأ حفلة التعويج.
لعلة من القسوة بمكان أن نسلبك هدومك وراحتك حتى في أبإهك
القليلة الباقية . بعد أن أنفقت ريمان شبابك وعصرت غض فتوتك
في خدمة المملكة ... ولكن كبر سنك هذا . وما يتبعه من قدم خيرتك
وقوم حنكتك . هو ما بجعلنا حريمين على اختيارك وزيرا الآبننا حتى
يبلغ أشده وحتى يستطيع أن يقيض ينفسه على أزمة الحكم . .

س يامليكتي رغم أنى غي عاضي ، فقير بمستقبلي ، إلا أني لازل حيا منا ، في هذا القصر ، حياتي كعشائش تقادم عهدها مجدار ، قد تكون هرمت أو ذبلت . ولكن جذورها ، لا تزال إلي منبتها ، حيث كان شبا بها وحيث كان ترعرعها ، ثابتة وبالجدار متعلقة ...

الكل على أستعداد بامليكتي الآن لحفلة التتوج . أمنمجد و نعر ثيق ينتظران مقدم كبير الكهنة . حور عب موجود هنا . وأيضا ذلك الذي يحبه ابتك ويقربه . بك النحات .

كلهم يتتظرون ... كم هي سعيدة مصرالتى تجدفى زوجة فرعونها الراخل ً فرعونا آخر سوف يقود أميرنا حتى يستطيع أن يتسلم بنفسه مقالميد الأمور ... ي القد كان زوجى ياراموس يدعوك بمقله أثناني . فهالا ستكون لا بنه
 وفيا خلصا . ?

راهوس مولاتي . . . تكون حكتى له نعم الطريق القوم . . . إنه ولو أني قد وهن العظم عنى واشتمل الرأس شيباً إلا أن عقلي يزداد انزانا ورزائة وجكمة . . سأعمل وسأعمل يلمليكتي . وان أنوقف عنالهمل إلا عندما

لاتعود أ فامي تتردد بين حناياي ... تي إننى لأعجب بمروءتك ولذلك عهدت إليك بتهذب غلامى راموس أشكرك يامليكنى على هذا الشرف الذى أوليتنى إياه ا ترى هــــل استظهر المعطبة التى أعددتها له ...?

ي بكل إخلاص ...

وأموس لقد سكبت السكثير من فكرى ، وصرفت الجم من وقي في إنشاء هذه المحطلة . سيسر لها الكهنة وحور عب وهم الذين بجب أن نحرص على عطفهم الآن. لنيرهن على أن ابن فرعون بحترم حكة فرهون . أى أنه لن يمس سياسة أبية بأى تحويل أو تعديل . بل إنه سوف يعمل على أن تكون دهائم الكهنوت والمملكة والجيش أكثر ثبانا وأقوى شكيمة عن ذي قبل ...

هذة الفكرة قد تبدو لك أن سديدة حكيمة . ولكنني ما أظنها كذلك بالنسبة لولدي الذي عند مدي تفكيره إلى ابعد من سنه بكثير قادًا ما حاول معارضتك كما أخاله سيفعل . فنبنى فر ما كان لى وجدى عليه شيء من السلطة والثموذ . . إنه يتبع الصدق والصراحة في كل ما يفعل حتى أننا إذا لم نقده بكل سداد وحكة قانه لا بد خالق لنفسه إعداء ألماه حيث يجب أن مجلق أصدةه أوفياة . . .

أذكر أنني عندمًا كنت لا أزال شابة ولم يكن ابني قد ولد بعد . أذكر أنني كنت أفكر فى أن أسجق كهنة آمون بأساليب باطشة باترة. أ ولكننى الآن ، وقد تقدم بى السن ، وما زالت أمنيق هى هى لم تغير إلا أنني أصبحت أرى أننا يجب أن نعمل فى الحفاء .في بطىء وفى حدّر غير مِظهر بن أننا تفعل ما تُعمل ... !

أنا لا أربد أن أجلب الخطر على وليدى. فكن له إذاً نعم القائمة ياراموس. ولكنني أخشى نفسى. تضيى التى تودمن صميمها لو تحظي بكل ما تأهل فى النور وفى الضياء بدل أن ترحف اليه في الظلام وفى الحلكة . فاحفظ ولدى من قسمه ياراموس. ومن أمنيتى للتفززة ...!

يامليكتي .طالما يقي هذا الذراع . فسيكون له نعم الدرع بحفظه ويميه ... وحتى تعمى هذه الأعين المكتبلة . وحتى يدفن هذا الجسد الم دف التقديد الدراء المدارة والدراء المدارة والدراء المدارة المدار

الهرم فى المقبرة التى أبنيها فى تلال طيبة ، قلك المقبرة النسخمة السجيبة ، لن يس أميرنا بضر أبدا ...

ولكن عدوه الألد . هو ميله المتطرف الفضيلة الذي يأ بي عليه إلا أن كحون صرمحاكل الصه احة لا يو ارى ولا ممارى ..!

ن يحون محرت من المسراحة لا يؤوري ولا يناري ... ني الزمن خليق بأن يسلمه كيف نحني أفكاره وأمانيه عن عدوه ..! رأموس كا أنه لتكد الطالع أن صحته ليست على ما ير ام .فهو لا « ال ع

كما أنه لنكد الطالع أن صحته ليستعلى ما يرام . فهو لا يز العرضة لذلك الذهول الذي ينتا به والنو بة التي تفشاه . !

ف واحر كبداه أ لقد عجز نطس الأطباعين أن يشفوه من ذلك الداء المضال الذي طالما عذبه وأشقاه منذولد ا

راموس، ولكن لحسن حظه أنه وجد في زوجه ملاكا يحنو عليه فيلطف من بأساء حياته .

آبها والحق بقال بهجته وزينته ، لولا أنها صغيرة لا تستطيع قيادته
 كل مايوحى اليه يبدو لها صحيحا. . إنها تتبعه كما لو كانشغز هرة تطفو
 فوق تيار غدير . . .

(تعلن موسيتي و ټر ية مقدم أمنم حتب و نفر تبتي)

راموس القدأقبلالكهنة

قف هنا الىجوارىياراموس

تي

(يدخل الجميع : أمنمحت وتفريق يدخلان أولامتا بطين ذراعى بعضهما ويحتلان الهرشين الرئيسيين . ويتيمهما كيركهنة آمونووثا لت الحكمنة (الذي كان في الأصل رابعهم)وحور عب، وهورجل في حوالى الحامسة والثلاثين ، وهو قائد الجيوش العام . . وبك تحات المملكة وهو بشاب حدث السن . . وكذلك أشراف وسيدات القصر . . يحتمع كل هؤلاء حول العروش الثلاث التي يقف أمامها كير الحكمنة عمل تاجفرعون) (يتقدم كير الحكمنة ويضع التاج على رأس أمنم حتب . . . بينا يسجد الحكل)

كبه الكنة لقد أصبحت مليك مصر المتو ج أمنمحتب الرابع وحامل هــنه الألقاب . حامي حمى الــكرفك . الباز الذهبي . حامل تيجان هليو بوليس المخفي والعليا .حا كم طيبة . كبير كهنة وع حوراختي مولى آمون رع ملك السهاء

امنمصتب رافع لواء آنون أنسيت؟

كبير الكمنة أمله لقب جديد. ا

(تصد ح الموسيقى فيقوم الحليع من سجدتهم) الشعب مرحى فرعون 1 مرحى مليكنا ! ملك مصر العليا والسفلي مرحى !

فرعون مرحي صوت مولي آتون مرحي!

البعض مولى آنون مرحى ا

(يقف الكهنة جانبا متأفقين يظهرون استياءهم)

راموسه (وهو بجوارتی) لقد حان مساد المطلبة . أملي أن تعبها ذاكرته (يعتبع راموس المحطبة بانتباه وشغف مطاطئا برأسه عند كل مقطع مرا مقاطع الحديث)

امنمحتب (خطيبا) ياشعب مصر . باشعب مملكتنا المصرية . إن ترحيبكم هذا ليثلج صدرى ويفمره غبطة وسرورا . ونخفف عن نفسي ألم مصافي في ملكنا الراحل المحبوب . و لكن لقد قضى فرعون و انقضت مللك رسالته العظيمة في هذه الحياة الدنيا . فجدير بنا ألى نحتمل مصابنا في

فقده و نرضي بما قسم لنا . • !

راموس (بصوت خفيض) حسنا ، حسنا . إنه نخطب جيدا . تماما . هيا أمنمحب ولقد لفنني فرعون قبل موته كل أراه، وأفكاره وقوا بنه وسياسته التي يرجو من ورائها صلاح مصر . .

(يتوقف قلبلا)

راموس ومع ذلك.

أمنسحتب (بشغف) ومع ذلك ?

(وقد وقف عن إلقاء خطبة راموس. يلتي من عنده) ولكنني

درست عن الكثيرين أيضا ممن كانت حكتهمأرو عوأوسع من حكةً أبي راموس (مندفعا الى الامام) مولاي ...?

أمنىحتب من مؤرخين وشعراء . أمراء وحكماء من ايتيوبيا وبابل وكريت

و ليبيا بلاد غريبة وبعيدة . ذات فلاسفة وآلهة جديدة .. مولاي ـــخطبق؟

راموس مولاي -خطبق؟ امتحتب لاأستطيع أن أنطق كاما تك ؟

راموس كيفيامولاي . أنسبتها . أ

راموس تيمنايسوندي ٢٠٠ سيبه ٢٠٠ امنحت كلا .. ولـكن لدى غيرها من انشائي أنا (وهو يلتفت الى الـكمنة)

والآن سادني الكهنة الذين توجتموني باسم آمون رع . أنا لا أحب الهنم ولا أعبده ! لأنه كان لأني عدوا .!

ي كنه نه كلا يا مولاي . است على حق فيا تقول . لقد كان أبوك فرعون مولى لآمون .

امنمحتب ولسكن أديّ، آنون، تبارك وتعالي . يكره إلهكم لأنه أولع الحمرب أعان الفراعة علي أن يقاتلوا بعضهم بعضا .. كما أنه ليس لآمون إلهكم أي حق في الحسكم اذ أنه غنصب عرش الآله القدم (رع) الذي كان ملاذ مصر الاعلى . اغتصبه منه اغتصابا ولم يكن هو حيدال الا معبود قبيلة صفيره في طبية . . ولسكن آنون إلى موجود منذ البداءة شهد

عجد مختلف الآلهة ومصارعهم وهو نفسه خالد باق لا يتزعزع ! كيرالكهنه ان هي الا أكاذب نقلها اليك فلاسفة كاذبون ممترون . .

ان كل ذلك مدون في تاريخ مصر . أنه قبل أن ينصب أجـداد

أجدادكم آمون إلها فوق كل إله . كان رع حورا إله مصر الأعلي (ملتفتا الى ندرتيتي) ألم نشبت من كل هذه الاشياء . *

راموس (بصوت خفيض) واحسرناه على خطبتي.

كبير الكهنة الحذار بإمولاى أن تفضب المون بأن تنصب فوق عرشه الهؤ أجنبية

ا إنه غيور ١٠

أمنمحتب إله يفار! ? كيف لى اذن أن أخشاه ? ان النيرة لهى صفة بشريه وضيع يربأ أي إله عن أن يتصف بها ... كما أن ا تون ليس الها أجنبيا ... له خالف عالمي ..

(صمت من الجميع ... يشير كبير الكهنة الى « تى » إشارة مستفسرة)

(وهي تتقدم) لن بمس فرعون الكهنوت الحالى بضر أبدا. (يقنع الجميم بحدث « تى » . وينحني كبير الكهنة للملكة . ثم

ريسع المبيح بسديك لو ي ي . ويمنعي نبير المعهد المست بتقدم ثاك الكهنة)

تالت الكهنة أعهد آنون الهك يا مولاي . إلها عادلا رؤوفا رحيا . لا محمل قلبه حقدا أو حسدا بل حيا وعطفا . فما أحسبه مقدم على أذى إله أقلل منه . ليست به حاجة الى زية الحياة الدنيا وزخرفها ليقيم صرح الما دياته . ان عظمته لتكتسح حقد من عداه من الالهة وحسدهم ..

أمنمجتب (مأخوذا) هذا الرجل بتكلم العبدق الصراح ..

(ينحنى ثالث الكهنة أمام أمنمحتب الذي يلتقت الي را**موس)** أمنمحتب راموس يا وزير أبى سابةا ووزيري حالا . البك كامات أبى آنون التي أوحى بها الي قلبي معربا عن رغباته وأمانيه ﴿ بالحب والحرية .. احكم المملكة المصرية . الناس كلهم سواسية ، الأمم كلها أخوة

تسميم رحتي و ير بطيم عقوى ٠٠٠ ٧ ذلك هو صوت الله تردد في سمعي وفي خلدي ورددته الأرض والسموات كأنه هدير النيلوهو يفيض فاهتززته حين سمعته وخشعت

ولم يسعني الا أن أخر إلى الأرض التي كانت نرجع صوت الاله. لم يسعني إلا أن أخرالي الأرض ساجدا . وإلا فمنذا ألذي يسمع صوت

الاله ولا غر ساجداخاشعا متصدعاً . 1 أ (وقد خرراكما هيهة وإجلالا) إن أنت الارسول الاله إلى

هذه الأرض . حملت رسالته التي ستدوى باذنه في كل البقاع والاصقاع وستغزو كل قلب وفؤاد . كتب لك المحلود يامولاي . . . *

أمنحتب بالك من كيل طيب . ا إنني أجلك

(يقوم راموس وينسحب)

هل قائدي حورمحب موجود . . ? (حور محب _ وهو جندي قوى البنيه طويل القامة _ يتقدمو يركع

عند قدم أمنحتب)

مولاي . . ؟ حورعب

اليك تعالم أنى آتون الخاصة بالحرب. تعاليمه ألتى أوحى بها إلى أمثحتب لن تحارب قط مادام عدوك أقل منك قوة أو عدة أو عددا. فلا بد

أن يكون المدوان على مقدار من القوة واحد . . .

ماذا يامولاي . . . ؟ حورعب

و لـكن إذا ألحت الضرورة ولم يكن من القتال مفر فلا تقتلن أحدا أمنحتت إلا لسبب وسبب جد قوى . أعنى لا مجرد شهوة للدماء ولا أخذا بثأر واعف عن أسراك لاتعذبن منهم أحدا إذ أن آنون هو أله السلام والحب. يسيء القتال والحرب إلى روحه جد الاساءة ليس له عدوا

ترجمة حرقمة لكتابة وجدت في مقبرة راموس.

واحدا . لايفضل في حبه عبدا على عبد. . .

حور عجب نلك فلسفة جديدة يامولاى لا يمكن بأية حال أن تطبق على الجميع على السواء . فهناك أقوام لابد وأن يقوموا بالمنف و إلا كانوا علينا و بالا . ان رعاياك فى سوريا قوم ليسوا على قسط من المدنية الاضيل . لا يخضعون لقانون الا السلاح . ولا يدينون بدين الا القوة . فدينك دين الحب والسلام هذا لن يعرفونه هناك . ولسوف يستغلون آراءك تلك و تعاليمك فيناوئونك و يشاغبونك ...

أمنحتب لاحاجة الى أية قوة حيث الحب برفرف ا سوف أرسل الى تلم البقاع بيعثات تعسلم أهلها دين آتون دين الحب والسلام والانسانية فيدينون لى وبى يتعلقون . واعلم أن هذه البلاه لن سوسها جندوقواه بل فلاسفة وحكماء وفنانون . سأحول أفكار الناس ولن يكون في عهدى. شيء اسمه حرب أو نزال . . ا

حورمحب فكرة سامية ولسكن صعبة التحقيق.

(ينسحب حورمب الى حيث السكهنة فيتهامسون جيعاً)

أُهنعت يُاصديقي ورفيقي (بك) . تعال الى جانبي لأحدث شعبي عما سوف نقوم به لتجميل مصر

(يتقدم (بك) التحات تجاه الملك ولا يركع كما هى العادة... و بك رجل من الشعب يلبس رداء عاديا ... وهو يعامل أمتحتب معاملة الند للند)

منحتب لقد بدأ فرعون قبل موته فى بناء معبد للاله رع حورا فى الكرنك ولكنه لم يكد يبدأ فيه حتى قضى وتولى الى جوار ربه. فا مرادأن تتمه يابك وفق التصميم الذي ايمكرناه سويا.. فمن الجرم أن يبقى ذلك الفن جامدا لا يتقدم سجينا للتقاليد الـبالية القديمة. فتلك النظم. والأشكال القديمة التي غاضت الروح منها والحياة للكثرة ما تكررت وتكررت. تلك النظم دعك منها وابتكر أشكالا ونظا جديدة فيها الحياة وفيها الحياة وفيها الروح وفيها الطبيعة. اقتبس ألوانك ونقوشاتك من الحياة . الحياة المنزيفة المسممة بالتقاليد. . والنيأعهد اليك بانشال صفار الفنانين من وهدة نقرهم ومسفيتهم . كما أعهد إليك بأقامة الله يا المجديدة التي ستكورف نفر مصر ورمز عظمتها . . !

بك ستحطم كل ماعلى الأرض من قديم وبال . وسنشيد بدله كل جديد ومبتكر . من نماثيل و نقوش نتقلها عن الحياة الواقعة ! ومن معا بدو هياكل تشيد بذكر بانيها الذي يشيد بذكر الاله . . ! (ملتفتا الى الشعب) أبشروا . فقد رزقنا ملكا للفن نعم المون والنصير . مفضلا قوانين الفن على قوانين الحرب راميا من وراه ذلك الى سعادة الدنيا بدل شقائها . وهناه العالم عوضها عن بأسائه . . ! عب على أن أترككم الآن . ان أمام عملاكثراً فتنظر في . .

امتبيعتب هيا اذا . وكن شطا ..

(يسرع بك بالمحروج دون أن يلحني لفرعون)

راموس لايجدر برجل من العامة يامولاى أن يعامل المليك بمثل هذه المعاملة التي يعوزها كثير من الأدب .

أمنمحتب إنه صديقي باراموس. إنه رجل أعظم منى . انه فنان ملهم عبقرى . راموس أعظم من فرعون 17 رجل من العامة 11

أمنمجتب من عامة الناس ولكن من عبقر يهم ا

ومسموعت من عامه الناس و راد الناسه و راد الناسة و الله السفاف! كبيرالكهنة أنسيت بامولاى أن نظم الفن وقوانينه إن هي إلا نظاوقوافين دينية لابجدر أن ينالها أي تفيير أو تبديل إلا يأمر من الكهنوت . ١٣ المنسجة للد كانت كذلك ا ولن تكون كذلك بعد البوم ا لأن الاله الذي صهر غلوقانه بشي الصدور والأشكال وهو نفسه ثابت لا يغير ولا

يتبدل ليسر عندما يرانا ننتهج نهجه مغيرين مصنوعاتنا منوعين أشكالها وصورها . تاركين لتنانينا حربيهم في استيحاء عقولهم مختلف الأشكال مشجعين جديد الآراء حديث الفكر : لابدأن يشهد الاله أننا لسنا آلات مهادبل أحياء نفرق بين الفنوالدين فشتان مابين روح هذا وروح ذاك ...!

(ينتحني كبير الكهنة وينضم إلي ثالث الكهنة حبث يتحدثان)

راموس حسنا حسنا . سوف يكون لقدى حــل من ذلك التبديل ..! أمنمحتب (للجميع) لست أريد الحرية فى الفن وفى الحكومة فحسب . بل أريدها بين كل فرد وأخيه أيضا ... وحتى أرى مصر ، بل العالم ، قند تغير وفق ما أهوى وأريد فاني أشهد كم شعي ومعيتى أن فرعون وزوجه سيان . فى العظمة والاجلال . في الاخلاص وفى الحب . ولن تشركها

فى حبى أخري ا زوجى مثلى تماما وكلانا لآنون عبدا .. ا (تلتنى شفاههما (أمنىحتبونفرتيتى) فى قبلة طويلة ...

ثم يزلان عن عرشيهما وغرجان يتبعهما الملكة في وراموس وإى والباقون ماعدا حور عبّ وكبير الكهنة وثالث الكهنة)

حورمب الملك مجنون ولا شك ..!

كبيرالكهنة إذا كان الأمركا تقول . فينونه فى جم عقله وغزير تبصره . ! !
حورمجب المقلاء لا بهدمون التقاليد ! العقــلاء لا مختوعون آلحسة جديدة 1
المقلاء لا محتقرون جنودهم ! المقلاء لا يقفون مسكتوفى الا يدى أمام
عداهم . . ! بل المقلاء محترمون التقاليد و يجلونها . وإن كانوا ملوكا ك

و ثقوا في جيوشهم . كبيرالكمنة كما في كهر تتهم !

حور عبُّ أقول لك أنه مجنون ا

كبيرالكهنة بلى . 1 انه حدث السن . الانخشوه ! فهو مرغم على أرف يفعل ذلك . فالطفل لا بد وأن يستخر من التقاليد . ويحتـقر سياسة واللمه م ٣٠ـــ اختانون حجرفة منه وكبرياه ليظهر الناس أن إله شخصيته المتازة .! ذلك هو طيش الشباب وقلك هي عجرفته وكله لا ممالة زائل .. ولكن عدو نا الألد يشمل في الملكة . إنها سوف تبطش بنا خلال ابنها . ولكنها تعمل في المفاه ... إنها تحتفظ بر اموس ذلك الرجل الكهل الذي كان لا يد له وأن يمنزل العمل وقد بلغ هذا السن - تحتفظ به لتبته آراهها وتشبعه بأفكارها بيناهو محسب أن كل ما فعل ماهو إلا وحي عقله ..! أما عن وعدها الذي وعدتنا إياه الساعة من أننا لن تمس بضر . فه هو إلا زيف ورياه تحاول به خداع الشهب وماراته ...

الث كلاكا تخسطيء يسادة . لسباعلى حقى في اى ما تقولان فليست الملكة هي الجديرة بأن نخافها ونخشاها . إذ أن أمنيتها في البطش بنا الملكة المست منا أن وضعت طفلها . أد على الأقل تضاهات إلى جوار العطف الذي أصبحت توليهولدها . ذلك الشعور القوى الذي كان يدفعها لمناوأة الكهنوت قد تحول إلى خلامها . إن الحب والكراهية لا يحتمان بين حنايا قلب واحد . او الحوف والشجاعة لا يقفان جنبا إلى جنب في نؤاد . فإذا نحن الآن حاولنا مشاغبته أو الثورة في وجهه فاتها سوف تجابهنا صا محمة مستنجدة و أواه . افعلوا ما محلو لكم ولكن فلا تقريوا غلامي . . ! »

إن كبرياءالملكة ليتضاءل إلى جنب حنان الأم. لقد أضحى الفلام مصرها وإلهها . والآن لا بد وأن ستضل ذلك الضعف لمصلحتنا وتجعله محور محاولتنا .

نمحتب هو الذي يجب أن نخشاه ، بل ونخشاه كثيرا ولو أنه بيدو طفلا...

تخطئون ياسادة إذ تقولون أن الزمن كفيل بأن يغير من طباعه ويحول أفكاره . لن يفعل الزمن إلاأن يصبح الشاب رجلا . وظلال الأشاه وأشاحيا أشاء حققة صحيحة مابه سه .. 1

والمالكية

كيرالكهنة

تا لث

قد يكون ذلك .. لتنضم تحت لوائنا ياحور محب.ومتى انضم الحيش والكهنوت تحت لواء واحد . فستكون مصر فى أيديهم ...

حود محب ليكن ذلك ياكبير الكهنة ولتتحد في وجه ذلك الملك المقلب .

(يخرج كبير الكهنة وحور محب وهما ينظران أمامهما)

الحسكيه واحد من هذين الرفيقين فى حاجة إلى شباب وفتوة . والآخر إلى علم ومعرفة . وكلاهما إلى حكمة وتبصر ، وإلى ذلك التأكف الذي يربط بين إحجار الجدر وقطرات السحاب وقلوب النساءوعقول المرحل ---

لابد وأن يفهم المرء روح عــدوه قبل أن مجلول مناوءته .. لقــد بدأت أفهم ذلك الفرعون. . إنه ليس برجل عادى . و لكنه رجل نخشى جانيه ..

فى رحم الزمن سوف يتطور جنين الحوادث حتى إذ أجاه الزمن المفاض سيترادى للمقلاء مولوده عجبيا مدهشا. والمعجزات لايدركها سواى . ما أغنى الحياة وماأتراها لرجل غنى الطفل غنى البعميرة

ألمنظر الثالث

بعد مطي ثلاث سنوات

ردهة فى قصر أمنمحتب بعد مضى ثلاثستوات حيث نحطر كبير الكينة جيئة وذهابا

(يدخل حورمحب)

حورمب أفي انتظار الليك أنت . ?

كبيرالكهنة أتلقيت أنت الآخر دعوة .. ? ترى أى أسرار هنا تدور . ؟ حورمب القصر ملي والهامسين

كبيرالكهنة وكذلك المبد. لآبد وأن هناك سرا . لاشك في أن "مت تعديل آخر سوف بجربه أمنىحتب تريد من خراب البلاد . .

حورهب البلاد ? إن هناك فتن كثيرة بسوريا . اقرأ هذا . لقد حصلت عليه من كاتب فرعون

(يدخل ثالث الكهنة ويزحف تجاء حورمحب)

ثالث الكينة . ماهذا . . ؟

حودعب (وهو يعطيه الورقة) من بابل إلى مصر . اقرأ

نا لك الكبنة ﴿ لَقَدَ آبِ مَن لَدَنْكَ الرَّسِلُ مَرَاتَ ثَلَاتُ لِمُ تَحْمَلُهُمْ مَرَةَ هَدِيَةً تَلِيقً بالمقام . وعلى ذلك فسأعاملكم بما تعاملوننا به . إنكم إذا تجاهلتمونا

فسنتجاهلكم نحن الآخرين « من ملك بابل أمنمحيت » ... تلك إحدى حالات عدة أساء فيها فرعون إلى الملوك وأغضبهم . .

حور عب تلك إحدى حالات عدة اساء فيها فرعون إلى الملوك وأغضبهم . .
وحتى أخصاؤه منه يشكون ومن تركه لهم وتجاهله إياهم يتذمرون . .
تارى الكهنة . إنه يكرس وقته كله للتقرب إلي إلهه العظم إله الحب والسلام

فليس في وقته ثمت متسع لأن يداجي ألبش ويتقرّب اليهم . كد الكنة ولكن أليس من الأنانية أن يصرف وقت الملكة كله في صلوا

ي: ولكن أليس من الآثانية أن يصرف وقت المملكة كله في صلواته وتسبيحاته .. إنه إن لم تكن أمه الملكة حية لقضي عليثا قضاء ميرما

ترجمة حرفية لرسالة وجدت جل العارنة

ولكن رغم كل وذلك ، قد مضت ثلاثة أعواممنـــذ توج أمنمحعب فجد آمون الحالد قد توطد وتضاعف .. إن دين الملك المستحدث لن يستطيع أن يجد السبيل إلى قلوب الناس . . 1 إِنْ لَلْتُ الْحَقِيقَةُ لُو بَدْتُ أَمَامِهُ لَكَانَ لِمَا سِيءِ الْوَقِعِ . ذَلِكَ لأَنْ فيا سرا . . . منذ أن قام بسياحته القصيرة التي عملها وهناك أشاطت وأقلويل كبو الكهنة تتناقلها الألسن عن مشاريم جديدة ان جيوشي لتتحرق للقتال . إنهم إن ظلوا هكذا عاطلين لإيماريون حورعب ولا يقاتلون فانهم لا بد واقعين في عراك مع بعضهم . كما أن سوريا لا بد وأن يكون لنا من ناحتما كبر العناء . . (يدخل راموس يدب على عصاه متبالكا) ربما كان هذا الهرم يعرف الحقيقة حور عب ما أظن ذلك .. وعلى كل حاولوا أن تحظوا منه بشيء. قالت الكينة لقد حضرتم جيما - ? لن يغيب الملك راموس ان لم يكن غارةا في تراتيله . إذ لوكان كذلك فسيعخلد فيها . تشبها ثافت الكهنه بالجه ال ستنبه الملكة عندما محين الموعد . لقد أضبحت الملكة عقله في رامو س الأرض عندما يكون عقله محلقا في السهاء. إنها ترسل اليه ابتته الصغرى لتهمس في أذنه ،وعندئذ مهبطمن ملكوت العبادة إلى سذاجةالظفولة. ثالث شيء جميسل . فرعوننا يتثقل ما بين كينوت العبادة وسذاجة الكينة الطقولة ... ١ رامو س في الواقع أنه سذج بميل دائمًا اليكل ما هو شمى أو ديني . يتفادي جيد طاقته الظيور بالعظمة أو الكرياء . . . ولكنه لا يزال

صغیراً . ومع کل تواضع . فلدیه وزیره ا

ما دامت تلك الأنفآس تزدد. وهذا القلب ينبض فللك في أمان

لن أيرحه حتى أموت ...

تاك الكهنة راهوس . عبدتك عقل اللك وأذنه وضميره. قريبا منه قرق هن قسى . هلا تدرى لأي سبدعينا إلى هذا الاجاع . ا إنه أسر خطير ما في ذلك شك . ؟

راموس (مترددا) إنه لكذاك ا

حور محب هل لك أن تخبرنا به . ا

راموس کلا بامادة . سيخبرکم به المليك بنفسه ..

كبيرالكهنه ﴿ إِذَا فَأَنْتُ تَنْجُ السِّرِ .. ؟

راموس أولا أزال وزيره - 1

كان الكبة وقد تكون أنت الذي دبرت الأمر .. ؟

راموس قد یکون ذاك ا

الله الكهة بل أرى أنه كذلك ا

راموس ریما پاسیدی ا

ثاك الكنة ﴿ إِلَّ هِي الْمُعْيَقَةُ ا

راموس جدير بى ألا أقول شيئاً ــ سيطلحكم الملك بنفسه على كل تنفه م. -ثان الكن إذا . إذا كانت المسألة من تدبيرك وكان لنا من ودائها أمي ضرو

فاننا لابد عاسبينك الحساب المسير .. أنت لافرعون إ

راموس ارجو ال پلون کار ما ندی ا

تاك الكند آه. راموس اإنه لمايسرنا أنّ نرى الصالتة المتبادلة بين أمنمه

حورجب شخص واحد هو الذي يدرى كل شيء . رجل نحات . إنسان شاذ . فنان بالس . (بك) الذي يتمي إلى ذلك النفر من المضللعيد الذين يدعون استيحاء الحال الذي لا يدركه سواهم . ا

هذا الرجل باسادة ؟ قد استحود على لب فرعون حتى 'حمله بميل إليه ويقربه . يل ويبوح له بكل أسرار المملكة . . !

إنه يتملق فرعون ويداهنه كى يدعه يقوم ممل تلك التصميمات السمجةالتى يدعوها فنا ... أشكال قبيحة تررى بالذوق السلم ومهدم التفاليد والقواعد القدمة الثابته .

راموس إنه ولو أننى رحل عجوز إلا أن ذلك النين الجديد يأخذ بلمي وعلك على مشاعري . .

راموس

حود محب إنك تقرطه كي تبدوشابا. لأنالمعروف أنالذوقالفريب المستحدث هو ذوق الشباب . مع أنه خير للمرءأن يكونسيدا للعادات والتقاليد القدمة مدان كن المستريد معاليدا المسادرة

القديمة من ان يكون للمستحدث منها عبدا ..! أنت نخطىء فهمي ياسيدي . إنني كفؤ لأن أتذوق صلاحية أي

نظام قديما كان أو جديدا .. ولقد جل (بك) مقيري التي سوف تدهش مصر .. لدي مدخلها يقف تمثال حجري لى محجمي المادى . وإلى بمينه تمثال آخر لأمنمحتب يلتي أوامره على مسمعي . كما توجد لى تأثيل عدة أبدو فيها إما راكما أو مقبلا الأرض . أو واقعا وقاد ازدنت بالسلاسل الذهبية التي منحني إياها فرعون ... وهناك أيضا بمض العبيد يتبعوني حاملين لى الياقات الذهبية والهدايا . وأيضا وأنا أغادر القصر وقد التقيت بجمع من الأصدق. كل هذه الأشياء ياسيدى عتت على الصحر وكا عها حية تتحوك وتنفس وعس . . ا

وقى داخل القبر باســـادة أختىوأنا ، ندعوا الاله وكا لك تسمع تراتيلنا ناطقة نهمس بها . . . ا

وهناك، ذلك المنظر، وهو أروع مافي المقدة كلب، منظر ابنة اختى وهي جائية عند قبر أمها. شعرها ذهبي كث . في مصميها سوار من محاس براق. يقف خلفها ثلاث من الخادمات محملين الأزهار وعناقيد التحوث والسكمك والشواء، ويلمسن المعاطف المزركشة بإسادة

التي لفرط مهارة النحات الذى صنعها نبدو شفافيتها واضحة جلية حتى لترى من خلفها سبقانهن . . !

جل الصائم . . ! كل هذه الاشياء تحاكى الطبيعة . !

الله الكهنة أوه سيدي راهوس . الم أنت حي تسعى فى هذه الدنيا وهنـاك قبركهذا يتنظرك . ١٩ هيـا سراها . دع عظـاهك ذلك الـكتاب الحافل الجميل . . .

وهناك ثمت منظر آخر _

كبير الكبئة كفي عن المقابر باسيدي ...

راموس

لكى عن المعار ياسيدى ...

إن هذا البلد لسوف يلحقه الدمار إذا لم يحف هؤلاه الأطفال
والفنا نون عن حكمها والعبث فيها ... ماللوزراه والملوك وماللفن .? ا
إن الفن من الكاليات التى بمارسها العاطلون . ا أو من الصناعات التي
يتمهنها الأغيياء والمجانين .?! أو قد يكون لهوا حسنا لتمضية الوقت .!!
إنه لعار وأي عار أن يكون رجال مثل (بك) مقر بين من الملك ومنه
عبو بين ...!

راموس لم یکن بحدر بك یاسسیدی أن تقاطمنی . إننی وزیر الملك وقسد کنت وزیر أبیه ...

ثاث وهل بهذا تفتخر ؟ إن ذلك الذي خدم الأب لجد هوم إزاء خدمة اللحكينة الابرى 1 المستحدة الأب عدم المدروس عد ما المدروس المدروس عد ما المدروس ا

جد هرم باصغیری . ? اطفل صغیر مثلث بسخر من الزمن . 13 حق محمد الشباب العقل و الحكمة و بصوره الطیش والذق فأوصه ی خیرا . . و لسكن حتی ذلك الوقت . و داعا . !

(یتعد راموس)

ثالث وحتى يكون للشيخوخة الوقار ويعوزها الضعف والتردد فاوصها الله اللهاء...

(يولم ظهره)

دعكما من هذا النباء . انه جدير بنا أن نني فرعوث شر نفوذ كبير الكهنة (بك) ١٠٠١

(يدخل ﴿ بك ﴾ وكا ُّنه قد أتي توا من المصنع. إذ أنه يرتدى ثاما خشتة)

(يبتعــد حور محب عنــه و كذا كبير الكهنــة عظمــة منهما وكبرياء . . . ولـكن ثالث الكينة يرقبه متمكما

وأما راموس فيحيبه)

وأنت الآخر قد دعت . . ١

رادوس جك

أنباء عظيمة . ١ هيء نفسك لمفاجأة رائعة! (موليا وجهه شطر حور محب) حور محب ان هذه المضلات المتولة لجدر مها أن تخلد قبل أن يعلوها الشحم . وعلى الحقيقة ياصديق . إن الراحة التي سوف

تخاد إليها لسوف تأتي على قوة تلك الأذرع والأكتاف. التي هي الآن في أوج قوتها .. لاشيء في وجهك يسترعي نظري ا

(إلى ثالت الكهنة) ولكن وجهك . إن فيه الفنان درسا رائعاً .

هذه الابتسامة 1 أن لك طابعا شيقا ! هذه الأعين أآهما . ا تطلع الى الأعين ا شاهد بها ما يختلج في دفين الروح .! هناك يقبع ذكاء وهناك يختىء قلب ا انك ذو فطنة وعقل أكثر منك ذو حساسية وشعور ياأخاه ا انني شغوف بأن أتطلع في أعين الناس أتصيد فيها غرب

المماني ومختلف الدلائل . من خبث ، دهاء ، جمال ، فتنة ١١٠

كم عرفت من الاعين ماتخني الصدور اكم من خيايا إوأسرار شهدتها تسبح في أعين البشر . . ا (مشيرا الى كبير الكنة) هـذا الرجل الهرم ؛ تعوزه التقاطيع البارزة ؛ لا بأس . (لجباقة)إسادة ا انن أعمل الآن في تحفة خالدة . رأس اللكة حبث الجال الساحر 1 سوف تثرى الأرض طرا .. ا

```
هلا ترى يا ( بك ) العظم أن هناك شيء ينقص لتجميل مقبر كي .
                                                                راموس
                                        أنا في نيال الرسمية ---
ألا أيها الهرم . ان مقيرتك أضبحت الآن غاصة تفيق امتلاء . كما
                                                                    وأك
أنه ليس لدى من الوقت منسع كما سنسمع من فرعون عندما يقبل.
ان عملي ليحتاج الى حياتى كلها ومن بدى ؟ ربما انقضت حياتي
                                              ولم ينقض . . ا
       ( يضحك تاك الكينة لنفسه إ... يتأوه راموس )
( تدخل الملكة تي ــ لقد أضحت مسنة ــ وهيحزينة ولكنها
معتدة بنفسها ! ينحني الكل لها .. تجلس على العرش الذي يعقدم عرش
                                              اللك واللكمة)
                          نحر. في انتظار امنميحتب يامو لا تي.
                                                              راموس
                                             سوف يقبل،
                     هل لك يامولاني أن تهيئينا لسماع أنبائه ?
ليس لدى ما أستطيع أن أبوح به إحور مب سوى أن إنسانا لم
                          ينصحه بهذا العمل الذي يقدم عليه . إ
                            مو لا أي المعظمة أحزينة أنت. ٤
                                                               راموس
                 و الملحكة ي لا تحزن باراموس الاعلى بلادها ا
                                                                تی
                        و لكن ﴿ المرأة ﴾ تحزن على ولدها . ا
                                                              راموس
                ( لتفسيها ) ليس لى الآن . وإدا ولا بلدا ... ا
                                                                تى
                       ( موسيقي تصدح)
( يدخل أمنمحتبو نفرتيتي يتبعهما لأشراف ونساء القصر . الكل
                                     بنحنون ـــ ما عدا تي ـــ
حتى تنتهي الموسيقي ويكون الملكوالملكة قد تربعا فوق عرشيهما
                                     فرنم الكل رؤوسهم ...)
أماه . أقطاب مصر . إنكم تمثلون شعب المراطوريق . أي أن
                                                            أهذمتحتب
```

ما سأقول الآن سوف تنقلونه إلى كل غائب من مملكتي .. الآرب فلتعاموا أن اسمى لن يكون بعد اليوم (أمنمحتب)التي نعني(أمون كانعر): بل سوف أدعى (بمجد آنون) . أُخَناتُون !

(يضبع الحميم . ينتحى الكبنة بأنفسهم ناحية دهشين)

مرحى أخناتون ١٠٠ مجد آتون مرحى ١٠٠ (بعض الموجودين)

اخناتون مرحى . اخناتون مرحى .

وبعد . كَنْ أعظم أَنْ آتُونَ وَأَبْجُلُهُ وَهُوَ الذِّي لَهُ وَهُبُّتَ حَيَّاتُنَّ . سوف أشيد له في مصر مدينة جديدة في بقعية من الارض جديدة . وسوف يكون اسميا اخيتاتون . . . هنــاك سوف تقام معابد أبي . وهناك سوف يكون مقامي . . . إنها لأرض عذراه بتول لم يضع فيها بشر فوق حجر حجراً . . ! هناك سوف أعيش في سلام ودعة معكم بارجال عملكتي المحبوبين وعندما تتكامل الابنية ، سوف بني مدائن أخرى فى نوبيا وفى آسيا تمجيدا لا ً بي وتعظيا كى يسم دينه بقاع الارض

وأرحاءها واحسرتاه ا واحر كبداه ا سيدى سيدى . مولاى مولاي . سوف تبرخ طيبة . ?

إن تدعى بعد اليوم بالمدينة الملكية . ا

أفي الصحراء تيني مدائن . ٢ سوف أجعل من الصحراء حداثق غناء . . ا

إنها بعيدة يامولاي . ١ رأموس أخناتون

بك

أخنانون

راموس

أخناتون

راموس

أخناتهن

بلي ، ا بعيدة عن هنا. . .

(بصوت خفیض) واحسرتاه ! قبری ! قبری ! قبری فی طبیة . راموس يارجالي فلتعلموا ذلك أيضا . لابد للاله من علامة تكون رمز حبه أخناتون لهباده وعنوان عطفه عليهم . . لتكن تلك العلامة قرصه الذهبي الموجود فى السياء ، تنسرب منه أشمة تنتهى بأيادي . وذلك رمز لقوته العلوية السرمدية التي لها على البشر أيادى بيضاء : تبسط لهم الرزق وتهيء لهم الحياة وتشملهم بركانها . . !

تتمثل روح الآله في الحرارة . في الحمال . في الحب أما الحرارة . فدفؤها يستحث الطبيعة . والحمال . جال التعجر وجال حوا. والحب كل غلوقاته التي أنشأها ليس له من شكل وي والحب . حبه المحكل غلوقاته التي أنشأها ليس له من شكل وي ولا من أعضاء تأسس ولا من عيا . اللهم إلا رمزه في السهاء الذي غني وراءه ماهيته وأضكاره . . . ا

مدينة الأفق مرحي . . ا

عك

(يردد البعض نداءه)

كبير الكهنة وماذا يكون من أمركهنة آمون يا أمنست أو إن هذا الانقلاب لهو وسيلة خبيئة إلى ختق إله أبيك . . .

دعوا آمون الذي تقوم سطوته على مأنملكون من ذهب و تدخرون من حطام وتحوزون من بأس . إلي آنون الذي يقوم دينه على الحب واتبعونى يا أصدقاء ــــــــ إلي أخيتانون . . .

كبير الكهنة كهنة آمون أوفياء لآمون ياسيدى مخلصين ولن يدعونه أبدا . .
اختانون إن المرء اذ يكون مخلصا فى غوايته ، لكمثل أن يكون على غواية
فى اخلاصه . . . إن آمون رئي لكم . ولكنه محبكم . ألا فلتمضوا
فى أمان لاتخشوا منه بطشا . . . ا

(يُلسحب كبير الكهنة خارجا)

تالئالكبنة (موجها الحديث إلي الجمع حائقاً) وحيداً. ? وحيداً. ? نبذتم إله كم ? تبغون دينا أجنبيا . . ? ليس من فرد لآمون وقى . ? هكذا بهذه السرعة تحولتم ? ! ولكن الأيام سوف تدور أيها المراؤون . أيها المُفاتلون . !

حسنا . فليلقب هذا الاله بأله الحب. حب للنمس. الذي هوياسادة أقوي حب فى الطبيعة 1 أنتم تحبون أغسكم ياسادة لا الاله . ! أيها الحقراء او لسكن . من أنتم ? لستم مصر ! الشعب وفى لآمون وسيظل على وفائه ، وهو مصر حقا . إن أنتم إلاقوم لاعقيدة لسكم ولاوطن ولا مآوي . ليجزيكم آنون عن حبكم خير! ياسادة . 1

(نخرج حاتقا)

(مرتلا) أى . حول قلوبهم ، وإليك ادعهم (لحورعب) أفي سلم وأمان أهل سوريا يا حورعب . ؟

حورمحب للأفي سلم جميله والان يكورسوب او لكنهم في حالة قلق وشك. إنك لو خرجت إلى هنائك على رأس كتائبك امد كل شاك لك. خاضما تخلصا . . ولكن الآن تطرق أسماعهم أشاعات وأقاويل غريبة عن ملك لا يأبه لامبراطوريته، ملك لن يساعدهم إذا ما دهمهم عدو أو هاجمهم غاز بل سياركهم يقتلون ويشردون!

أخناتون

هم برددون أن الفراعنة الأخر يزورون ولانهم وأتباعهم ولكن هذا الملك يقبع فى عقر داره وهو سيد لهم بالاسم دورن الفعل . 1 يقولون دعه مرة واحدة برأس جيشه وسوف تري حينذاك كيف يقنع شعبه وكيف يندحو عداه ...

أختاتون لن نجني من وراء القوة إلا خوة ورهبة . ولكن من وراء الحب نجنى حربة وسلاما لن تغلب على عدانا إلابالحب . لابالقوة ولابالمنف أي قائدة علينا تعود من طاعة نكسبها بالرهبة . ? وأي نهم لنا من إخلاص نعرزه بالقوة . ? إن تقتى في طيبة قويهم لسوف تعمل على أن يسودالأمن بينهم . اكل الناس فيضلون الساط الحاجب لأنهم بسيشون إذ ذاك في سعادة وفي هناه . ومن في العالم أجمع لابروم السعادة ولا يهوي الهناء . ? ! إن أشد القلوب قسوة لسوف تحتملاً كم آتون وكرم خلاله كما أن أكثر النفوس لسوف تعاف أن تركن إلي الجند تربع أدبهم حمايتها أو إلي فرعون ليخرج على رأس جيوشه وكتائيه إنها طبيعتهم ركبت فيهم . أن يقاتلوا . وأن يقروا بالفلية للقوي المتعمر . اهل في مكتنك أن تبدل من طبيعتهم . ؟

حور *مب* المت

أخناتون حورعب. إنك إذا حوات أفكار امرى، فانك بذلك نكون قد حورت طبيعته. إن الفكر ياصد بني إذو أثر عظم في الرغبة والعمل.! حور محب إنك يا مولاى إذ تحول أفكار امرى، فانك لا تحول نفسيته. لأنه شتان ما بين الفكر والنفسية . وكثيراها يكو نان علي طرفي نفيض

فى الشيخص الواحد . ! إنك لن تستطيع باسيديأن تحكم نفسك أو غيرك بالفكر وحده.

وقليلون هم هؤلاء الذين في مكنتك أن تحكيم بالحب ...

أخناتون قل أنجهلهم لا طبيعتهم هي سبب خطئهم. فسأرسلن إليهم الرسل يعلمونهم ديني وبذكرونهم بالهي . وبعدئذ سوف يدينون لى . هل ثمت اعتراض لك على ذلك ياحور عب . ٩

حور عب قد يصح ذلك ولمكن انظر يا مولاى كم من السنين سوف تمرحتي بهتدون . ومن يدرى ماذا محدث منهم فى هذه السنين . 19 أختاتون أوه الا يزال الحوف مسيطرا على أفكارك . انزع السلاح عن جيوشك . فمحاولة كهذه لى تغير حربا . . السلاح الأقوي هو الحب الذي يتعصن المره به ضد عداه ا

حور محب لا يكون ذلك إلا إذا نبذ الحميع سلاحهم . . . إنك تويد لجيشك الدمار !

(ينحني ويخرج)

(متململا) إن هذا الرجل عنيد . 1 (بعد صبت) دعونا أختانهن الآن يا سادة .

(يخرج المكل إلا راموس)

مولای . لی کلمة... رأموس أخناتون

راموس

يا راموس تكلم...

هل سترح طيبة بعد كثير من الزمان . ؟

راموس لِمَى يا صَديقي العجوز . 1 إذ أرِّ الماضي يَمْف هنا في وجه أخثاتون المستقبل ويصده . إننا هنا نعيش في وسط كله عتيق قديم . جعو هواؤه كهواء المقابر: إنا نريد ضياء. نريد حياة 1 لا أستطيع أن أستنشق هواء طيبة . . . قلك العابد البالية السمجة تثقل نفسي . لقد أضحت هذه المدينة كحجرة قديمة مهجورة تراكم في أخجائها

النزاب . . .

(حزيناً) أنا هو ذلك النراب الذي تزدريه . أنا هو الماضي ! راموس كلا كلا با راموس . لا نمزن يا صديق ولا تبتئس . . ا تقر تىق لقد أقمت مقبرة ومقبرة جد بديعة . ولكنني سوف أدع راموس مقبرتى وأتبعكما . . . ولو أنها كانت تسليق أن أذهب إلى هنالك

كل يوم حيث أصرف أوقات فراغي . ولكن كيف لي أن أقارق سدی . ا

أخناتون سوف أبتني لك مقبرة ألخم من الأولي في مدينة آتون . مقبرة تتضاءل أمامها تلك التي في طبية !

محال با ولداه . 1 فلقد استغرقت مقبرتى تلك عشرين طما . ولحكن الآن لن تمر أعوام خسة حنى أكون قد قضيت. ولكن كيف لى أن أفارقك ? مطلقا . ! وارى جسدى في أي لمد

(يضرج) تغرتيني أى شجو وأي أسى يبدو على ذلك الهرم المسكين. ? إن نسم بالأحزان والهموم مثقلة. إنني أرثى لحاله و بهيج اشجاني ويثور دمعى لما أن أراه . !

تي

أخناتون

هرتيق

ئي

لا تحزني يا بنيق فأت لا تزالين فية ، وجدر بالقلب الفق ألا يرثي الشيوخ ، إن الأسى ليضليك أكثر من هؤلاء الذين لهم ترثين . . . دعى الأحزان وكونى مرحة طروبة . وفي الشباب عبد ده ومه ائلة ا

أماه . هلا ستصحيبنا إلى مديقي الجديدة . ؟ اصحبينا رتوسل إليك . وإلا نقص بيتنا الركن الركبن . وصفار نا أميم الثانية

بلى . . . ان بيق هنا . حيث اجدأت حياتى وحيث انهت وحيث ستنتهي مرة أخرى . . . لقد انهت رسالتي وحلتموها عنى أنتم ياأ بنائي رحم ستصحبكا . و لكن جسدى ، وقد أنهك الزمن ، سوف يسترمح

هاهنا في دعة وطمأ نينه.

نهرتینی واحر قلباه ا إن الروح لا تری یا أماه العزیرة بل تلمس حیث الجسد ا فان عبت عنا لحقنا النم والكدر ..اننا نرید آن تراك و نمس بحبك . هلمي اصحبینا . ان ابتنا جدمولمة بك . وسرهان الطفل ما یلسي ا

سترسو سفينة حياتي هنا حيث أقلمت لأول مرة . ولكن أفكارى سوف تكون معكما ياصغيرتى الحميلة . انه على الرغم من أنكم ترون من الضرورى أن تشهدوني صباح مساء لأن الشباب دائما عبد أن يحفى بما يهوى ا الأ أنى لاأستطيع أن أبرح هنا . لأن الشيعفوخة دائما تعن الى حيث كانت عهود الشباب . . .

(إلى اختاتون) لقد كانت لي طفولتك فحسب ! ياأخنانون ولو أن هذا الاسم ليس لي ! لقــد كنت إلي حينذاك وكانت لى روحك التي كانت تتسامى .

اننى عندما أذكر الماضى . أرانى وقد خيل لي أنك ستكون لى أبدا وأنت راقد بين ذراعي يوما جد يوم عاجزا ضعيفا تسكل على فى كل شيء . . .

قد تحمل المرأة منا أطفال عدة و لكن لا بد وأن يكون و احد من أطفالها أكثر قربا اليها . وهذا الطفل حا غالبا حد ما يشتد ساعده بدع أمه وبرحل عنها جيدا . . ا وهكذا كانت حالت أن منذ صغرك عاول البعد عنى : أذكر ذات مرة وأنت لا تزال ناعم الأظفار أنك تركت الأصابع التي كانت تقودك و اندفت تريد صعود أكوام الرمل في الحديثة و لكنك سقطت فنكست الى على عقبك باكيا . . . و لكنك عدت بعدها الى ماهو أخطر . . . لقد باعدت بين أفكارى وأفكارك و اندفت الى الفلام تبحث عن شيء باعدت بين أفكارى و أفكارك و اندفت الى الفلام تبحث عن شيء عساور المناون

لاأخالك كنت تعرفه . ولكنك عدت الى لأواسيك وأسرى عنك فزعك . . .

وهكذا تدرنجيا فقدتك . . .

أخناتون

انها لذكريات بقيت وحدها لقلى سلوانا . . . ومن ذا الذي يسلبني الذكريات ? أنها سوف تخفق في قلى الى الأبد . وستزدادهم

الزمان قداسة وخلودا . . . اذهب يا بني وعش في سلام مادام السلام رائدك . ولكنني

أرى القرح يغادرني والترح يأ بي الا أن يلازمني

(تقبل أخناتون في جبينه وتعفرج)

(مخاطبا نفر تيتي) اذهبي يا يجيلتي وسري عنهـا . . وأغريهــا

عالك من جاذبية على أن تعدك بألميش معنا . . .

﴿ تَقْبُلُهُ نَفُرُ نَبِقَ وَتَخْرِجٍ ﴾

(الى(بك) وهو وحده الذي ظل باقيا)انمدينة أخنا تون لتتمثل فى روحى زهرة نابتة فىصحراء مقفرة · . ! ستكون أنت بأصديقي مهندسيااذهب أولا إلى المحجر في (سون) واحصل من هناك على إ الجرانيت الأحر اللازم للمعبد الذي سيقام في وسط المدينة ، رائعا

نِفِيا و لكنه بسيطا . . . وحوله سوف تكون قصور معيق ثم تليها منازل ومصانع وحوانيت شعبي كلها في تنسيق بديع . . .

وماعدا ذلك سأدع ترتيبه وتنسيقه لك وحدك.عالج الأرض برفق وهوادة حتى تقبل أن تحمل فوق صدرها مدينتي الجديدة . . . دع هـ ذه القواعد رائدك : في القصور ، وفي الأكواخ ، لا تسمد الي كثرة الزخرفة والبرقشة . بل اعمد الىالسبولةوالبساطة والجمال الطبيعي الهاديء . زن الجدران بمناظر خلابة ترتاح لهـــا الأبين . طيور ووحوش تتحرك . أزهار وأشجار تبدوا نامية

متزعرعة . . .

ولكن خل للمعد روعته وقدسيته . لازخرف فيـه ولابرقشة ودع لدين مجالا لأن تطلع الى الساء . . . شد الأعمدة الرفيمة الني تربعا بر مز الهي . كما يجب ان تبنى الما بد الصغيرة في السهل حتى يكون في مكتة الفلاحين أن يصلوا حين يشاؤون دون أرب يقصدوا المعيد السكبي . . فالاله موجود في كل مكان . . وفي أي من أرجاءالارض يكن التقرب البه . . .

أما هؤلا ءالذين سوف يعملون معك فى تشييد مدينة آتون فاجعلهم حبين لعملهم و به شفوفين . ولا تحمل البنائين مالا طاقة لهم به .

ودع لعبقريتك مطلق الحرية كى تزيد الدنيا جمـــالا وبهاء حتى يمظم آنون ويعيش الناس. في سلام . . .

سوف أبني مدينة حية خالدة نغني بنصرة الحال . ويتعاقب عليها أسلافك حتى الأبد. . أراها هنا لك بسيدا، كسراب أو كعلم هائل في يدى الآن مدينة رائمة . سوف أزرعها في الارض و كانها بذرة تنمو حتى تعمو

(یخرج)

بك

أخناتون

(وحيدا) لولم تكن طيبة ملائي بعلامات آمون وشعاره المخادرتها ان روحي لسجينة حواسى . كل ما أرى وما أسمع وما ألمس ينقل روحي . . فلسوف أطلقها حرة في مدينتي الجديدة . . . عندما ينقد آمون تعضيد إشراف الدولة وعندما أبرح طيبة وينتقل قصري وتنتقل معيتي الى مدينة آتون الجديدة سوف يسترق الموت الحطى الى الكنوت القدم . سوف تعداعي أركان الهياكل القديمة وتنهار الواحدة تلو الاخرى دون ما عناء . . .

وعندئذ سوف يعبدا نحلق آنون أى الحي . وسيحبونه وسيحبون أيضا بعضهم بعضا .. سوف هرحالية السكل ينهلون من حبه ويعملون على إعلاء كلمة دينه . وسيكونون في ذلك مدفوعين مجريتهم ومطلق إرادتهم لامقهورين ولا مرغمين ..

ما البادة إلا عبودية واسترقاقا.. ولسوف تتحرر مصر حرير بقة تلك العادات والتقاليد الباليــة التي نقف حجر عـــثرة قحى سبيل حريها ...

(مرتلا) لقد كانت الأرض تأثراً لما قبل أن تلهم دوحى حكمتك. ولكن على نور تلك الحكمة سوف يسعد العالم وسو^{م يهناً} - . فطالما حمت أشعا تك الذهبية الأرض. . سوف تكون قلوب البشرا لحب و السلام



الفصل الثاني

المنظرالاول

بعسد مضي خمسة أعوام

أمام المذبح الرئيسي بمعبدآ تون فى مدينة أخيتا تون

في الخلف أكوام خز وفاكه وأزهار وشواه وحمر ، كلها هبات للاله . تحوطها دنان ملا "يبالزيت .. في أعلى المذيح يوجد رهز آنون --- شمس تنتهى أشعتها بأيادي--وإلى جوار المذيح جماعة من الموسيقين الضريرين يلمبون على آلات موسيقية وترية ..

ترفع الستار على جمع من الاشراف يتوسطهم حورمحب وبك والشعب المصرى بحوطهم من الهين والبسارحتي لمتليء المسكات .

أخنا تونرو نفر تيني ومعهما بتنهها هير تيانون وميكيتا تون يقدمون تحو المذيح . ثم يولون وجوههم شطر الشعب . نحر الشعب ساجدا عند مقدم فرعون وعندما يصل المذبح ينهضون

الشعب مرحي فرعون.مرحى مليكتنا المظمة. فرعون و ثهر تيقيمرحي.. أخناتهن خادمي ميريورا .

(ميريرا شاب حدث السن يلبس ملابس الكهنة يتقدم ويركع عند أقدام اخناتون)

لقد عينتك كبهر كهنتي في معبد آنون فى مدينة أخيتانون .. وما عهدت الليك مهذا المنصب إلا لحي إياك فاسم ولتع ما أقول . ياخادمى إنى قانع بـكلما أسديت إلى مسرور . أعهد إليك بهذا المنصب وأنا أردد لك . سوف تأكل خبزفرعون مولاك فى معبدآ تون .. » (١) . هج يوا مولاى إن الشرف الذى أسندته إلى ليثقل كاهلى . سوف أكون . منظما لا لهك واك .

أختالون (للشمب) لا ياشمي الهبوب. هاهي مدينة أخيتاتون التي أراد الشمب) لا ياشمي الهبوب. هاهي مدينة أخيتاتون التي أراد أتون أن هو الذي أن بي إلى هنا .. وسوف تكون هذه المدينة له يتلالها وصحارها، وشميها ومواشيها ، ودواجنها وكل شيء فيها .. كلها وهبتها له . ولقد حملت مذبحه في وسط المدينة حتى أستطيع أن أهبه هذه القرابين عل أشعاته تحبونا مجملها عند ما تقدم له ... » (٧)

مير بر ان يؤيد آنون ملكا سوى جلالتك. سوف تحضع لا آنون على الله يون الله يون الله يون الله يون الله يون الله يون تشمل مدينة الون الله الله حتى الأبدية ٥٠٠ (١) المنافذ طالما آنون أبي حيى وطالما طرفي قرير بالملكة التي هرمت في خدمته

وطالما قلى سعيد أيضا بأطفالها . آمل أن تكتحل أعيننا وأعين شعبا كل يوم بمرأي آنون يشرق في معبده ويغمره بأشمته الحنونةالملاً ي بالحب مدى الايام وأبد الدهور ...» (٧)

الشمب مرحي آنون أ أبونا مرحى امرحى أخنانون الذي يحي في الصدق ا مير يرا مرحى اكبير كهنة آنون مرحى . ا

أخناتون (للجميع) بأحياني الذين تبعثموني من طبية والذين لبيم دعوتي وتقبلتم عقيدتى. يا أصدقائي ويا إخواتى فلتعلموا أن عقيدتنا ليست بمعقدة ولا يغربية بل إنها بسيطة مادئة دالاله هو أب البشرية الحلمى الحلمى الحلمى الحلمى الحلمى الحلمى العلمى الملمى المدنون الرؤوف الرحيم . وهو يتمثل في الشمس الحرب في دينه ويل وتقملة . . النصاق والرياء لعنة . . النضب في عرفه لا وجود له . . .

⁽١) كتابة في قبر مير يرا (٧) كتابة على لوحة وجدت في أخيتاتون

مجل الصدق والصراحة ويبغض الكذبوالفدر والرياء . تجمعوا يا حبابى و أصدقا "بي . تجمعوا بينا بوقد ميربرا النيران في القربار الذي اشتر كتم أجمعون في نقديمه كي يكونهنوان حبنا لالهنا وولا ثنا لأبينا . وبينا يغني موسيقونا الضريرون الترنيمة التي نظمتها في أبي (يشعل ميريرا النيران فيتصاعد دخامًا بينا بداعب المفنون الأو تار ويشترك الجميع في الترنيمة .

اللفنون

ماأجي بزوغالفجر في السهاء ! أيا آنون الحي يامنيع الحياة إنك تفمر العالم مجمسائك.... وتشمل بأشعتك كل مخلوة الك..... الذين في حب تؤلف بينهم...

وعلى بعدك وتنائيك فان أشعائك تصليم ... وكم يكونالعالموضاء لجبين عندنهوصك ا...... الأشجى اروالأزهار تترع ع...

الاشجاروالازهارالرع... والطيــــــور خمرد... وترفرف بأجنحها تسبيحا لك والحيوان يدب علىأربع مرتل مجمــــك

والسمك في البحاريردد اسمك ... لأن هؤلاء جميعاً بك محيون

أنتخالق النطف ومصورها في ارحام النساه... ومهدى الطفل إذا ما العلفل ألح به البكاه... ومغذيه في رحم أمه حيث لا يملك لنفسه الغذاء.... ومفتح فمه بالكلام عندوضه... وممده بكل ماهو فىضرورة اليه فى صياه .ه.
وعندما يضيق بالفرخ بيضته
تمده بالهواء من لدنك يستنشقه
حتى اذا ما تمت خلقته وتكاملت
يخرج إلى العالم مستجمعا قواه
وجسرى على قدميهالرفيعتين .

* * *

...

إنك مائسسل في قلسبي الأزا بنك أخناتون مشيع عكمتك وبقوتك الق مسددته مهما . في الحب محسى المليسسك وكسدا زوجته العزيزة نفرتيق عيون إلى أبدالآبدش

^{*} هذه الترنيمةوجدتمكتوبة على كفن أخناتون وهيمن نظمههو

(يتوقف المغنون . والموسيق . ثم تقود نفر تيتي وبناتها الشعب إلى خارج المعبد . ويبقى أخنا تونيرتل أمام المعبد .. (بك) وحور عب يبقيان أيضا كل منهما إلى جتب من جنى أخنانون . ولكنه وهو سابح في تراتيله لا يلتحظهما)

أخناتون تقبل قرباننا باإلهي العزيز. وبارك هيكلك الذي تسنيح أحجاره ماسمك . ألا باله الحد الحالد ...

ابنك أخناتون يعبدك في إخلاص . وكذا شعيه . وكذا الانسانية جما

إنني مبهور . إنني مأخوذ بعظمة روحك . أفض على من عطفك ياإلهي وأبى وخالتي . تقبلني إلى جوارك ...

(يسجد أخنا تون أمام المذبح)

(يتقدم حور محب)

حورجب أخنا تون ــــ أخناتون (وهو بحسبه صوت الآله) أني إ ــــ

> حورعب أخناتون ___

أذني لربي صاغية ... أخناتون

إنني أنا الذي أتحدث . حور محب رئيس أركان جيشك . حورجب --- aT أخناتون

> انهض واستمع . حورعب

أختاتون

(ناهضا) ألديك أنباء سارة . ؟ (مقدما له رسالة) اقرأ حورعب

أخنا نون ذلك من شأن كانمي أسراري . اعطهم إياها .

جديز بفرعون أن يهتم بما هو خاص به ... حورعب خبر أي مافي الأمر ٢ أخناتون لقد أشهر الحيثيون الحرب ولم يستطيعوا الهجوم على أمة الميتاتى حورعب فاستولوا على بلاد آمكي ... إنهم ولا شك مدفوعون بيد آزيرو أمير الأموريين . إن هذا الرجل يامولاي لاخلاق له . إنه يثير الأمم ضد بعضها ليكسب هو ولتكسب بلاده من وراء عراك تلك الأمم ... هو الآن يبدو لكل منكما ، أنت والحيثين ، يبدو لكل منكما وفيا مخلصا وما هو إلا لكليكما خادما مماريا . ولمصر أكثر من غيرها لأن الحيثيين يبدون أمامه على قدر من القوة عظيم . فاذا ما رأى أن جيوشك هي الأخرى يقظــة حريصة فلسوف وجع عن غيه ويقف عن مخاتلته وخبثه . وتضطره القوة لأن إنخضع ويلينَ .. وإلا فا نه سوف يغير على قبائك في سوريا ويغتصبها لنَّفسه إنك واهم . إنك تسيء الظن غادمي وولي آزيرو . إن رسائله أخناتون لتعبر عن إخـــــلاص وولاء . وعلى كل فانكنت صادقا فيما تدعى فلسوف أكتب إليه آمره أن يدعو آنون لبسد إليمه النصح . مادام أى آتون يحبني فسيحول لى القاوب الخبيثة قلوبا صافية نقية .. إن ذلك الرجل يامولاي أحط منأن نخشى الآله ةالمقدسين ومن أن يؤنن بقوتهم وحكمتهم .. أنه وإن وعدك بالأخلاصالك فلسوف يكون في صميم قلبه ساخرا بك هازئا مستهازا بأبيك العزيز ... أوه ياصديقي ا كم من مرة مخضتني النصح الذي لا نفع فيه أخناتون ولا قائدة ا وكم من مرة أسأت فهم أناس من أتباعي مخلصين فكدرت

بدلك صفوي من حيث لا تشعر . اذهب باصديقي للوسوس وتعلم كيف تنق بالناس ، ولا "مهمهم يما ليس فيهم سوف أكتب بيدى\لآزيرو أنا لا أتصوره قط خادها مخوانا .. ا

حورعب

بك

بك

بك

جورعب

. بك

يا مولاي . أتحسب كل الناس مثلث قديسين أمجاد مطهرين ! إن عقيدة كتلك لهي الجنون ! إن لدى أدلة على ما أنقل إليك ...

عقيدة فتلك لهي الجنون ! إن لدى ادلة على ما أنقل إليك . . . (يتقدم) غادر المعبدأجا الشيطان الرجم . إنه ليسوؤني أنأري جرمك هذا العظيم لايتناسب قط مع ضا "ةعقليتك . غادر هذا المكان

لهد كان الملك ها نفا بمفكيره فجئت أنت وأزعجته وأنت تعلم كم يجني عليه لومك هذا ...

(فى غضب وثورة) أنت أيها البناء . أيها النجار .. 1 عندما نققد سوريا وعند ما تفلس خزائنت اسوف أنشب فيك أظافرى ، سوف أمزقك إربا إن استطعت ... إنني لست أدرى أرجل أنت أم اهرأة أمها القنان النبي 118

. (ضاحكاً) يالك من ملعون أيها المقاتل . ان أعمالياً نا سوف تمطي باعجابالناس وثناءهم بيناأ ممالكاً متسوف تدفن تحت طيات السنين . . سأعمرهن بعدك وسأخلد. لأفنى الحياة . ولا ننى الابتكار . ولا ننى الحال

أما أنت . فأنت الموت . أنت الدمار . أنت الحراب . . ا أنا أمنح وأهب . وأنت تنيب وتستلب

أنا أحى وأنت تميت، وتميت نفسك قبل كل شيء..!

إن الضعف يكون أشد خطرا عندما يكون فى العقل والبصيرة ! كذلك الضعف فى الشجاعة إيضا .

حاشا وكلا ... إنك كى تكون فنانا، تعوزك شجاعة أكثر من تلك التي تعوزك كى تسكون جنديا .. الانكم معشر الجند قد تسكسبون

في حروبكم وتنتصرون ، أما نمن فعاجزون عن النصر أبدا ، فللتعلان نصر تنا فى هزيمة عالى مثلنا التي تحليها، وأنى لتلك المثل الحبارة أن تهزم 1 ! ها أنت ذا قد اعترفت بأنك رجل أحلام ! وما وظيفة الرجل فى هذه الحياة . أن يحلم . يل أن يصل أسامع أنت ? ــ أن يصل !

أن يممل الشرُّ . 12 أن يقتل أخاه 11

إنه خير بك وأولى أن تحلم . أن نخلق من الصخرامُ الأصم آثارًا اطقة حية !

أيها المخلوق الذي لافـكر لك . أيها الجسد اللحمي الحلو من كل روح !

رمحب یاله ۱ اسحب کابتك هذه و إلا فیبا اخرج وبارزنی ا (یجود حوریجب سیفه . و لکن بك یقف مکتوفالیدین بضحك)

" يعتم ? يالك من جيان ! عاص أنه على عرب أن تقل من فاله من ما مع ما المعاملة

بك يدى أنمن ياسيدي من أن تقاوم سيفك ... « بك » واحديوازى عشرة آلاف حورعب. وقلما تمظى البقرية برجل ثان مثلي ... المنام اللاما الا تتابذا في يت أبي . بل كونا صديقين لكل منكا رأيه ومشربه . مادام البشر مختطة أنواعهم متضاربة شيمهم وطباعهم فهذا المحلاف والمحمام لابد موجود .! ولكن ما أرحب الدنيا ! وأخلق رحبا أن يسم الناس كلهم يعيشون في حب وفي سلام . . ا

اعزل هذا الرجل يا أخنانون. فانه ينفص عليك عيشك 1 إن لذلك الرجلي خصالا جمة حيدة وخلالا طيبة عديدة . إنى أحبه . وكم يودى لو أقتلم من بين أفكاره تلك ألى ترمي إلى خراب

الانسانية . . .

بك

بك

بك عبثاً كنت تحاول يامولاي .. إذا ما ماغاب العقل عن قرد فلر ... منظيع أن توجد التفكير لديه مأوى ... (مشيرا) أنظر ا هل شهدت هذه المدعامة - إنها أروع دعامة صنعت وفيها كدت أصل نهاية أحلاى . كل الدهامات رائمة و لكن هذه فيها حذى وفيها عبقرية ... (وهو يضرب المدعامة فيهوادة مدللا إياها) كم أنت رائمه أيتها اللحامة النمية في إنك أنمن من امرأة 19 وأكثر حياة من الاشجار . أكثر حساسية . أكثر قدسية! الطبيعة نهسها ستعجز عن أن مهدمك ا وأنا الذي أنشأتك وشهدت بموك وتطورك ا (مبتعدا بنظره عنها) و لكنك مع كل هذا . شيء ناقص ، تافه الى جانب الوحي الالحلي الأختاتون) وداعا ياصاح . لن أفكر بعد فيا صنعت بل فياسا صنع . لا شعر حدن)

أخناتون

کل مشغول بنفسه م خود ددنیاه ا إن رمایای عندها یشخصون ای صاغین . یشخصون إلی با بصارهم دون قلوبهم . و یصغون لی با دانهم دون أفهامم ا لا نهشتان این أفكاري و افكارهم . أنا مليكهم از در مدن لا کا آسد

إنهم بحبونني لاكا أحبهم ا

(يعود إلي نفسه) سلاما سلاما . إننى أخطئهــم. لقد تعبت، والعقل السليم لا يكون الا في الجسد الصحيح القويم. تلك الافكار التي تساورنى وأنا متعب كلها سيئة الظن بشعي كايسيءحور بحبالظن آزوو...

" السكل نخير ... أبي يحيى . شعبى بمجده . ويوما بعد يوم يدعون الآلهة القدماء الأخر ويستصمون بحبل آنون جميعا . . .

ما الخوف إلا غذاء الضني والسقم الن غاف قلمي شيئا (تخطر نفرتيقي داخلة وتقترب من أخناتون)

ألا ياحبيني الحميل ، لم أن قابع هاهنا منفطر القلب هوجع الرأس. هلم ياحبين وانس أتراحك بين ذراع ، سأهدىء من روعك ، نفرتيق

| وأواسي آلامك ، وأسري عنك تلكالظلات التي تحيق بروحك . | |
|--|---------|
| هغم ياحبيبي أعامت ? راموس قد مات! لكم أحبيته! | اختاتون |
| لاتحزن . لقد قضى وتولي منزمن! إنك متعب ، وتلك عادتك أن | تەرتىق |
| تبعث أحزانك القديمة من ألحادها في قلبك عندما تسكون معمبا | |
| هلم إلى البيت باحبيبي وسأشيع تلك الأحزان إلى ألحادها مرة ثانية | |
| كأ سبق لي أن فعلت من قبل . | |
| أخبار سيئة أتت لى من سوريا (ملتفتا إلى للذبح) بارك عبيدك | أخناتون |
| ان ورن | |
| | |
| | |



المتظر الثانى

بعد مضي عام ــــ الوقت مساء

حجرة الأطفال فى قصر أخناتون . . نفرتيتي نجلس وصعرى بناتها على حجرها . وأخرى صفيرة عند قدميها . وميكيتانون الإبنة الثانية تركم إلى جوارها . .

أخناتون يجلس قبالتهن بداعب ميكيتاتون، الابنة الثانية. .

ميرينا تون كبرى البنات تلمب وحيدة

حيريتا تون (مندفعة إلي أيبها) لقد سئمت من لعبي وحيدة . ميكيتا تون دائما لا تقبل اللعب معى . والأخريات لا يزلن صغيرات . تماله يا أبي وكن لى فيلا أمتطى ظهره . .

ى قيلا امتطى ظهره .. أختك الصفيرة نائمة . وسأوقظهـا إذا ما تقمصت لك فيلا ...

دعي أمك تسرد عليك أقصوصة .

ميرتياتون بل أسرد علينا أنت . إن قصص والدتى ترمى إلى مغازي و أغراض ليس لقصصك منها شيئا م. في قصصك يا بي : المدنون لا يعاقبون .

والوحو**ش** الضارية نفلت من بين يدالبشر الماتي الذي يؤذيها . . إنى أهوى ^{مماح} قصص أمى .

ميكتائون إنى أهوى سماح قصص أمى . ميريتائون ميكيتائون نحب القصص الجدية لأنها دائها وريضة سقيمة

هرتیتی (لأخنالون) هذه الصبیة جادة ، علی نسق جدّ اس و لکن میکیتا نون کلی نسقك أنت .

ميريتاتون هيا .'.

أخناتون

قرتبتى «حدث دات مرة أن كانت هناك فتاة تعيش على ضفاف النيل. ولا الله عمل عصر يوم إلى شاطئه ترقب صورة كوكبممكوسة في الماء. حتى إذا ما كان النسم عهد كانت صورة ذلك الكوكب تعلا لا وتتناثر إلى آلاف النثر الفضية وحتى إذا ما هدأ النسيم عادت الصورة إلى ثباتها على سطح الفدير . .

وذات يوم فكرت الصبية . « كم بودي لو أصل ذلك الكوكب حيث الكل في سعادة وحيث النوروسيث لا أحزان ولا أنراح. لقد سئمت الميش في مدسر . والبيت حيث يونجني أن وتبكي أمي وتتنازع أخوتي وإخواني . لقد سئمت ربح الهاجرة الحار ورمال الصحراء التي تدخل في وناظرى . . كم أكون سعيدة لو استطمت العيش في ذلك السكوكب »

فصدح الكوكب. « التي بنفسك إلى النيل فان هذه وحيدة الطرق للوصول إلى . التي بنفسك وسأجلك إلى قصرى في الجوزاء .. » وعند ثد أسبلت الطفلة عينيها ، وألقت بنفسها إلى اليم ، فاسمعوا وعوا ماذا حدث 1 . . . مثلت روح جميلة حيث وصد الفتاة بقدميها وأحاطت الك الروح الطفلة بذراعيها . وكانت عيا تلك الروح كروضة وشعرها كفيث عينيها ملائي بأزاهير فردوسية رائعة .. وحملت الروح والفتاة فوق أجنحتها الذهبية وحلقت في الجو مرتفعة إلى ذلك الكوكب حتى حظيت بتلك السعادة التي كم تاقت لها وكم بها حلمت . (الى حتى حظيت بتلك السعادة التي كم تاقت لها وكم بها حلمت . (الى

(الى اختاتون) لقد كانت كدنياخلقها شاعر أو فيلسوف . لقد كانت كاملة . • ! ماشت الفتاة هنالكها نقة في أمان أيام سبعة لم يكن لها فيها إلا أن ترغب حتى تحظى برغبتها . ولكنها بعد ذلك بدأت تحس . بأن ثمت أما ف غريبة هى محرومة منها ، كانت تنقصها أشياهما نقصتها قط وهى على الأرض • كان ينقصها الرائم ...

(ميريتاتون تتأفف وتنتبذ مكانا قصيا)

— كان ينقصها تأنيب أمها . وحرارة الهاجرة اللافة 1 والرمال الحشنة التي تدخل إلي حلقها . ولمكن شتانها كان بينها و بين بيتها القدم النائي عن ذلك الكوكب الكامل . وكلما كانت تحاول المسيد الى الأفق حيث تستطيع أن تلقى بنفسها الى الأرض امتد أمامها الم فق كسراب خبيث لا تستطيع به لحاقا الى أن كانت ليلة ، والفتاة جالسة الى جانب محيرة فى حدائق القصر الذي كانت نميش به ، راحت نفكر :

« أذا لم أستطع النكوص الي يتي في الأرض فقد أستطيع الانتقال الي كوك آخر »

و تطلعت ببصرها الي أعلى فرأت كوكبا أكثر تلا ٌ لؤا بلوأروع منظرا عن ذلك الذي كانت تبيش فوق ثراه . كان ذلك الـكوكب يتلا ٌ لاَ كما تتلا ٌ لاَ ناظري والدكما .

وعندئذ خاطبت صورته فى الماء قائلة . « لو كان لي أن أفقراليك
هل لك أن تنجيني من الفرق وتحمليني الى قصرك ? ! » ولسكن
صورة السكوكب لم تتراقص ولم تفن ولسكنها ظلمت ثابتة فى المساء
وقالمت فى صوت محزون . « دعك حيثاً نت . دعك حيثاً نت أية با
الوليدة ! » ولسكن ذلك جعل الفتاة أكثر توقا الى الهرب فصاحت
« بل لا بدلي أن أصلك ! » وعندئذ اغير وجه الكوكب و تضاءك
كقطمة من الممدر غيراء ملطخة و اسكن الفتاة ألقت بنفسها الى
م - ه - أختاتون

البحيرة وهي تصاح . ﴿ أُونى بي الغرق عن أن أعيش هاهتا جد الآن ؛ ﴾ حتى اذا مالمت الماء طقت روح الكوكب على السطح وطوقت القتاة بذراعيها السوداوين وضعها الى صدرها البارد الهزيل . . وكانت وجه تلك الروح كصبحراء ملا ثي بزوابع الرمال . نفرها ضاحك باك ا ولكن عياها كانتا أجمل آلاف المرات عن عيني ذياك الكوكب السعيد . وكان شعرها مثل أكمة يتخلل أغصائها ضوء القمر . . . طارت الروح بالفتاة ثمرست فتحر الثقاة تمرست فتحر الثقاة رأت نفسها على ضفاف النيل ثانية حيث يقوم يتمها وحيث تهب رياح السعيراء اللافحة عليها ، وحيث تصعلدم رمال الصحواء المشنة بوجنيها ، وحيث تسمع أخواتها يتنازعن وأمها تبكي وأبوها رغير فقت عينا بيتها وأسرعت الله . . . »

يا أماه . مأأروعها قصة · لاج أن صيديها مرة أخرى أنا لا أفقهها . والآن أتحفنا بقصصك ياأ بى . أسرد علينا قصة

ميرپتاتون آنا لا أفقهم عرض قرد —

مبكيتانون

أخناتون ميريتاتون لانسأم القردة أبدا ...

« كان هناك قرد أزرق بعيش فوق نخلة في أكمة . ولما كانت بشرته لونها لون السهاء . وعيناه لونها لون سعف التخلة . فقد وعد ملك المدنية بعشرين ألف من العملة الذهبية وكذا ابلته زوجة ، لذلك المرجل الذي يستطيع أن يقتنص ذلك القرد وبضعه في قفص فضي لنكون هدية للملكة يوم عيد مولدها

(يدخل حور محب وفي يديدرسائل . ويقف غير مرثي لأخنانون ينصت) وكان هناك صيادون أخوة ثلاث . فقراء حتى أنهم لانجدون القوت . وكان بيبا أصغرهم — (يريحور محب) حور محب . وحثي في غدع الأطفال تأتي الى بأخبار سيئة ؟ يالها من لعبة 1 يالها من لَعبة 1 لنلعب معركة 1 ستكون فرسي فيها

بل لقد أتيت لألمب مع أطفائك ...

حورضب

ميريتا تون

وستكون أخوا تى هن الأعداء! لهن أن بتطين ظهرو الدى! اليالنزان الى الزال ...! (حور محب واختاتون يركعان، فيمتطى الاطفـال ظهرمهما ويبدءون إدعاء القتال . ولسكن حيكيتانون تفزع الي صدر أمها باكية مذعورة . . . وعند ما محمى وطيس القتال وتشتد جليته . تدخل مربية عجوز وتصفق بيديها فيقف اللاعبون) هاهيذي المربية . واختجلتاه لها ١ مرياتون لست أنا التي يحق لها أن تخجل أيتها المأفونة . بل الحجل جدير للربية بالملك والرئيس حور محب اللذين يلقنان الاطفال طرقا كيذه بمزقن فيها ثيابهن ١٠٠١ انهضوا ياسادة . (إلى ميريناتون) آه أيتها القردة . كان أولى بك أن تكوني غلاما . . . لقد حان موعد النوم . وهــذه الطفلة العزيزة لن تنام إلا اذا انتصف الليل مادامت ملقاة على ظهر أيها . . . سيصبحن في الغد خائر ات القوى كقطط مقدسة . . . أخنانون اذا أصبحن كذلك يامريتي فعاقبيين ا أنت منهن بالعقاب أولي بإسيدي!! المربية سيدتي . أنت تخاطين ، الملك ا حه رعب (تركم الربية عند أقدام الملك والملكة دون ماكتير اكتراث مغفرة فرعون . مغفرة مليكتي . (وهي تقوم) ميكيتالون هي المربية الوحيدة الطيبة القلب. انها حير مثال بجب أن نحتذيه. والآن هما إلى النوم . إلى النوم . . . سوف أذهب للنوم اذا ماحملن حوريحب فوق كتفه ميريتاتون

وأنا . وأنا أيضا . . .

هيا اذا ... كتفي تسعكن جيعا أ...

الاخرات

حو رغب

(يصعد الثلاثة على ذراعيه . تتناول المربية الطفل الصغير). دعونا نتوهم اننا ذاهبات لمقاتلة السوريين ا! ميرينا توان عندما نستوى في فرشنا . تعالى الينا واكل لنا فصة القرد الازرق ميكيتاتون اأي.. لا تشدي شعرات ذقن الرئيس حورعب ياميريتا تون . تذكرى المربية أنك أمرة ا ما أنا كذلك . بل أنا قردة ا ! ميريتاتون (حور محب نخرج تتبعه المربيــة حاملة الطفل . ثم تتبعهما ميكيتاتون . . . تجلس نفرتبتي إلى جنب اخناتون مخاصرة إياه) ان ميكيتا تون تزداد هزالا . هل لن يستطيع الاطباء مداواتها . ٢ نەرتىق هل لك أن تتاجى تمنياتك أن يستطيعوا . أ أخناتون أنا لا أتحمل فقدانها . انها أكثر أخواتها حبا لنا . . ا تەرتىق إنني أميل الى الاطفال أكثر من الرجال يا نفرتيق . انهم سذج .. أخناتهن كالآساد والنمرة وكل الوحوش الجيلة . هل لوليدنا المقبل أن يكون غلاما ? تەرتىق ومع ذلك فما وددت قط أن تبدل واحدة من بناتنا بغلام .إذا لم أختاتهن بوجد لنا وريث فسنختار رجلامقربا الىقلوبنا لينزوج من ميريتا تون ويكون خليفتنا . أعرف في القصر شابا ـــ سقارة ! سه ف تسيطر عليه مبريتا تون ... نەر تىتى انه بحب آثون . أخناته ن بل يحب ... أختاتون ا تقر تىق إنه يمي فلسفتي ا إختا تو ن لَن يستطيع مقاومة كهنة أمون الذين يحيكون التدابير ضسدنا نفر تىق سرا وخفاء . . لن أصدق ادعاء كبذا حتى ألمسه .. أخناتون

هُرتيق يَحْفيك أنك تعرف كبير السكهنة و تعرف ما عليه من دهاء حتى تصدق أرى أن الأحوال ستضطرك الى البطش الكهنوت القدم وذلك بأن تحرم عبادة أصنامهم . . .

أخنانون انك تسدين لى نصيحتك كامرأة ! كما أن هذا العلاج الذي ترينه لهو مر الاساليب العتيقة . . . ل أحاول خنق الكهنوت القدم إلااذا وجدت المحنق آخر وسيلة لامحاد جذوة نهوذهم . . . !

> هرتيق كاهن آمون رجل عظيم داهية ا أخناتون ولسكن آنون إله أعظم ا

تَفْرَنْيَتِينِ ﴿ نَاهُضَةً ﴾ هيا بنا نقول لأطفالنا سعدت ليلتكن !

أخنا تون عندما ينتهى (بك) من بناء المعبد الذي بيّن بديه سوف ينحت تمثالا من الرخام لطفلتنا الصغيرة .

(يقبلحور محب)

حور عب صفارك تلح في طلب رؤياك يامليكتي .

غرتيق هأنذا إليهن ذاهبة. أخناته ن أما من أخبار سيئة م

ون أما من أخبار سيئة من سوريا ياحور محب . ؟ (يترددحور محب)

أخنانون هذا شيء جميل القد كان ذلك يقيني أن الحال هنالك لابد أن

يصبح علي مايرام. ان رسلى جادون هناك فى عملهم · لم ياصديقي ? ألا يستطيع الناس أن يحيوا فى سلاموحبكما نعيش نحن .?

ماذا أروع من عائلة سعيدة ومن أناس يحبون بعضهم بعضا ? إننى مسرور هذه الليلة . أطفالى هائلون اللهم إلا واحدة يضى المرض جسدها الذى تقصمه روح ملاك . وزوجتى سعيدة بن . وأنت ؛ أن الآخر سعيد لانه ليس لديك أخبار سيئة .

سيغرب آنون اليوم على عصبة قانعة هائلة هيرتانون (منادية) أبى . تعال حالا . . . أختا ون ملكة ياحور ممب وهي في المهد ا

(نخرج اختاتون من جبيه دمية بريها لحورمحب) أنظر 1 لقد امرتصديقا ليتجارا أن يصنع هذه اللعبة لميكيتا تون

أخناتون أنظر آلقد امرت-صديقا لينجارا أن يصنع هذه اللعبة لميكيتاتون مفاصلها كلها تتحرك وتشرها يُنتر... ميكياتون أبي. هل ليم تأت لتنم القصة .?

أخناتون هاأنذا إليكن مسرعا بالفراخي ! (لحور محب في سرعة) إنني جد

سعيد هذه الليلة 1

(يسرع خارجا)

يرعب أحق! ظالم طفل! (ضاً حكا) هه ا القاصل تتحرك. ومثلها تعمل عقول عداك! ووثفرها يفتره ! ومثله يغفر الحراب فاه ليلتهمك أ

أنت "وأسرتك الزديعة إبينا تعفى باغاني السلام وتقبل أطفالك
(يسمع ضحكات أطفال) كيف لي الآن أن أفضى اليه بمندالشكاوى
إنى بذلك أهدم سمادته وسروره انى أحبه او أخشى عليمه هول
المعدمة! يالم من جبان واذا فهذه الرسائل لن يقر أها... و لكن لا بد
لمحر أن تبقى في أمان مها كلف ذلك! لأدع الملك وسمادته المليلة
وسأذهب الى كامن آمون كا وعدته ...

المنظر الثالث

بعد مضى عام

ردهة فى معبد آمون بطيبة كما فى المنظر الثانى من المقدمة ...

كبير كهنة آمون (وكانسابقا ثالث الكعمة) يقف وحيدا
كبير الكهنة لقد انقضى عامان منذ هجروا طية . ولكن لن تنقض أعوام عشرة
حتى يعود لها سؤددها القديم ، بل قد يكون لها ذلك في أقل من
هذا الزمن . . !

سيكون النصر حليف واحد منا لامحالة . أ نا أو أخنانون . . . واحد مناسوف يكون الظافر المنتصر . والآخر سوف يهزم و يندحر . . . ومن ذا الذي يدرى لمن ستكون الغلبة ? ألمن يحكم بالحب والغفران والرحة ؟ أم لمن يستند إلى العزيمة والثراء ، والعظمة والسكرياء ، والقوة والحبث والدهاء ، وكل ماهو عدو للضمف لدود . . ? . إن أخنانون ليستلب الحب ويسرقه من القلوب . هو يستلب طاعة الأقوياء كامتهم الأقوياء يستلبا ويدخل قلومهم مكانها الضمف والحمور والاستسكانة لأنه يحيي في الحب — كما أحي أنا أله فضاء . . . !

وحتى أنا احتى إنا أيضا كادت تستميلتى أساليه الوديسة الهادئة التى يستميل بها محييه ا ولكنني أخيراً ، وقد لج بي الحنين إلى ماخلفت له ، نفرت من حبه وربات بنفسى عن أن أكون لالهه وليا عنلها . إنه ليمييني ذلك الحبالذي يحيي فيه . إنه حوارة ا وأنا أريد أعاصير ، أريد ثلجا . . . حروبا ، شحناء . . . لا أريد شمسا مائمة السطوع تذب حرارتها الإفقادة وتوهن المقول . . . لقد تقت إلى الرقم ، . . . لقد تقت إلى الألم . . .

(ببطه) قد یکون کل منا مجنون فیا بهوی مخبول . و لسکن دع العالم یدمر من جراء جنو نی أنا القاسی الشرس لامن جراء جنو نه هو الذی پمتص من الرجال رجو لتهم . . .

العباء القوة ، الحرب . . . ثم يأتى من يعــد ذلك السرور والقرح والسعادة ا

(يدخل ثالث الكهنة . شاب حدث السن . فيذُهُب كبير الكهنة تجاهه)

كيوالكهنة حذار من حور عب . إنه ليس ذلك الأحمق الذي تتصوره 1 ولا ذلك الفر السذج الذي يدو لرائيه ... انه يريد أن يوفق بين رضي كل من الملك والمكينوت عنه . وأن يحظى بعطف كليهما ولو كان كل منهما للآخر عدوا . . .

لاتنق به . . فهو وان كان لايحمل غلا أو حقدا أو ضفينة ولكنهضميف . إنه ضميف ضعف،هؤلاء الذين يريدونأن يكونوا للسكل أصدةاء . . . !

سوف أطلب من هذا القائد الآن أن يحتار : إما أن يتحار الينا تحن الكهنوت وإما أن يتحاز لفرعون ! . . . لقددعوته . كادعوت كبير كهنة رع وكبير كهنة يتاح كى نتدبر أمر المملككة المصرية . فما بأيدى سوانا نجانها ! . إننا ولا شك فى حاجة إلى حور محب . وهذه هم عقدة الأمر . . دون جيوشه التي تنقاد لاماءة منه لا يكون لنا ثمت شأن أو خطر . . !

الثالكهنة هاهو ذا حور محب قد أقبل . (يدخل حور محب) كبيرالكهنة مرحبا بك ياحور نحب . القد كنا في انتظارك أنت والحواننا كبار كهنة هليو بوليس وتمنيس . . . عدانا القــدماء حولتهم الضرورة لنا أصدقاء . أمقبل من أخيتانون ؟

حور مب كلا . بل من سوريا حيث جيوش مصر عاطلة تتثاءب . تتموغ

فىالشراب وفي المفاسد . ويموت جندها هن جراء الأمراض التي يتعهدها فيهم الكسل والخمول. بينا تضحك منهم آسـيا وهي

تطأ عظاميم . . .

منه فضت الملكة و لى ، ولم يعد الدلك أى اهتام بشئون المملكة . . . الاهم له الآن الا الأحلام والترانيل واللاهوت ومجادلة هؤلاء الرجال الذين يدعون أنفسهم فلاسفة ا هؤلاء الرجال ذووشة الرؤوس العجبية والأجساد الهزيلة المريضة ! إن هؤلاء قد أضحوا

لديه أهم من كل مقاطعات آسيا . . .

في خسة أعوام سوف تدمر الامبراطورية المصرية جميعها . وسوف تفلس خزا الننا . وتمسك سوريا نخناقنا . ونقع نحن المصريون .

أسرىفى أيدى اليرابرة ااا

ثا لدالكهنة لن يحارب أخناتون . ٢

ليس في فلسفته شيء اسمه حربأو قتال . . . حور عب

لا يقضى على الأخطار الجسيمة إلا بمكائد عظيمة . . ولا يشفى كبرالكهنة المرض الخطير إلا بدواء هائل خطير . . . أسما تحب أكثر

من الآخر ? مصر ؟ أم اللك 1 ؟

اللك ، هو ، مصر ، ، ا حور محب كبيرالكهنة

رأىفاسد ياسيدى . حور محب

أو هل تقارن أمة برجل ? أحب كلامنهما على حدة ا صرح إذن. بأنك لكي تخدم واحدا منهما لايهمك أن جاك كبيرالكهنة

الآخر . فلا يمنيما تفضل أن تكون خادما .. ؟

الملك مقدس. وأنا قائده. وما تحديه أو ممارضة رغباته إلا حور محب

خيانة لجلالته . والخيانة جرم . والجندي يعاف الاجرام..! والحنه جرم أيضاوأي جرم أن تدع المملكة تسيرالىا لدمار كبيرالكهنة اخدم الأمة أولا وبخدمتك لها تخدم الملك . إنه لأفظع جرم أن

يستنجد بكقومك وبمو نتك يستغيثون فلا المي داءهم وتدعهم بمو تون عمجاً بأنك تدافع عن الملك . 1 الشعب كله كبير وصغير يتطلمون البك لتنجيم ، فن هو الملك إلى جنهم ؟ رجل واحد ا

الشالكهنة ربحل أحلام ا رجل ذو أفكار جنونية وعقل سقيم ا تضمى

طلاً بأسره إزاء رجل كهذا 18

حور محب (لكبير الكهنة) أرى ماترون ا

كبير الكهنة إذن هيا ... إن في يمنك أن تقوم بثورة هائلة 1 أطلع المصريين على الله سوريا الحقيقية ومامها من قلاقل ا أغرهم على أن يعزلوا هذا الملك النبي ويولوا مكانه آخر ، رجلا قويا ماقلا ، جنديابدافع عنهم ويرعاهم ! فرعون مثلك ، رجل عمل ، يلشيء أسرة جديدة أكثر أيهة وأعظم سلطانا ... !

والكهنة لا بد معاونينك وإننا أقوياء كما أن الآلحة الأقدمين لكامنة في قلوبالناس ولو أنهم عاولون إخفاءها خشية الاضطهاد.. لاعب آتور منهم إلا نفر قليل إذ أنهم لا يرونه ولا يدركون.

ماذا ترى في ذلك ياحور محب 🞙

(عندا) تحطىء ياقديس كل الحطأ إذ تحاول عبثا أن تخريني على أن أخون الملك الذي أحب ، والذي ليس في مصراً نهل ولاأرف منه ولا مر عب البلد أكثر منه ١١١١ لا استطيع أن أسمه بأي

أذي . . . ا

كبيرالكهنة بل أنت تمشى أن تؤذى نفسك ياسيدى . لاأن تؤذيه هو ا حورعب سوف أموت فداءه في الفدّ . . ا

كبيرالكهنة بل إنك لبت الأنه لانفع منك يرجى للبلاد ! ... إذن فاذهب وشأنك . كن وفيا للملك كما تريد ودع مصر تفرق في أساها . ودع

سوريا ترسل بقبائلها الحقيرة تسحق عظامها . . . دع ذلك يكون -ولك عندئذ أن تذهب وتفتحر 1 ′

حور عب الانتسرعوا في الحكم على . أنا معكم باسادة . مشكلت كم همى مصر مصر دانه ليحز في قلي كما عيز في قلوبكم أرب أرى مصر أسيرة ا . . سأتبع نصحكم ولكن الاعسبوني قط بمقدم علي قتل الملك أو علي خيائته ا أولى بي الدرق في النيل عن أرب أرفع يدى في وجهه ا

أيستطيع انسان أن يؤذي طفلا ? وهل أخناتون الا طفلا .. ؟

ً ثالثالكېنة حور محب

وهل إذاً للاطفال أن يحكموا .. ? أنا معكم ياسادة 1 أقسم لكم.. ومتي انضم الحيش الى الكهنوت سيكون الشعب لها حليفاً . • إن القوة دائما يكون لهاماتريد 1

(يدخل عبد من خدم المعبد)

(يركم العبد)

سادتي . كبير كهنة رع قد قدم من هليو بوليس .

(مخرج العبد)

(يدخل رجل هرم . ينحني كل من كبيرى الكهنة لبعضهما .

یلستحب حورعبالی نهایة الردهة حیث یقف منصتا) کمیرکمنه آمون طیبة ترحببك یاکبیر کهنة رع

حيير كه الوي كبير كهنة رم عليك بركاته ياكبير كهنة آمون . . . دع كل تنافس وتنافذ كان بيننا يفسيح الطريق للتاكف والاتجاد في وجه الجراب المقبل!..

الله المرابع ا خري راكمة أيمها الأقدام . خرى راكمة ..

(يركع ويقبل أقداًم كبير كهنة آمون الذي ينهضه) كبركهنة آمون النهض . فلمت مجدير بالركوع تحت قدم. . انني محطم . 1

د درم ليس بمحطم سوي الملك ، أما أنم سدنة الآلمة القدماء فلا خوف

عليكم ولاأنتم تحزنون

كبيركمنه آمون ` و لكنا منبوذون من فرعون وبيطشه مهددون كبيركهنة رع ليس للسلك الحاحد قدرة على أن ينال الآلهة العظام أو خدمهم يأذى

(يعود العبد)

العبد سادتي . لقد قدم كبير كهنة بتأح من ممفيس

ينسحب

(يدخل شــاب ينحنى أولا لـكبير كهنة آمون تم لـكبير كهنة رع)

كبيركهة آمون باسم آمون أرحب بك ياكبير كهنة بتاح

الم المناح مفيس قاطبة تعييم

کبیر کهنا رم وعلیکم برکات رع

كبير كهنة بتاح بتأح يحييك باكاهن هليو بوليس . . .

دعوا كل شحناء وبفضاء نرحل عنا فى هذا الاجتاع ومحتل قلوبنا مكانها كل صداقة وحب وأخاء ..ا

كبير كهنة امون لقد جمعتم اليوم با اكهنة الآمة القدماء لنبادل الرأى و لنتد بر الأمر و نشأكي الوجيمة . . . ولو أن فرعون يسبدى أنه لا يبغي هلاكنا فانه ، وقد علم أن غالبية مصر العظمى لا تزال لآلهتنا غلمين ، اذا فجدير اعترم أن بهدم أديا ننا . هكذا ينقل الي جواسيسي . إذا فجدير بنا أن ندافع عن أنسنا . وأن نقود مصر الى حيت النجاة بها . . . وجبنا اليوم أن نستخلص كيف نستطيع قيادة الشمب وحكم الملك ? لتبدأ الحديث يا كبير كهنة رع ، عين جرم فرعون !

كبير كهنةرع جريمة فرعون الكبرى هي عقيدته المستحدثة . عقيدته أن آنون هو الماله الأوحد الحي القيوم . . . نلك أكدوبة ليس مثلها في التعاريخ . أنه لا يوجد سوي إله واحد هو إله المب والسلام ا وما هو أشد كذا وأكثر بهتانا . اعتقاده أن ليس بصد الموت ثمة حساب الا يوجد ثمة عقاب ا وما العقيدة وما الدين إذ إن لم يكن الي جنب الوعد المشجع وعيد رادع..? و لكن فرعون يأ بي إلا أن يعلن أن الانسان سواء كان محسنا أو مسيئا فروحه تر نفع بعد الموت الى الساء حيث تبقى آمنة مطمئنة . . . ليس هناك جحم قط فى فلسفة فرعون ا بل هو يعتقد أن فى كل انسان من الحير ما مجمله كفؤا لأن يحظى برضي الاله . . !

خبرونى با كمنتم ? خبرونى من ذا الذى يا به الفضيلة و الكه عي الحال و ذلك هي الحال و ذلك هو الما لل . ? من ذا الذى يا به الفضيلة و المدنب لا يلاقي جزاء ما قدمت يداه در إثم ! ? يما لك نحن القديسين نحدته كم هدي الحوضمن المدابأ ناسا الى الطريق السوى وقاد مم الى الممر اطالمستقم . . !

كبير كهنة آمون لأن أمنم حجتب قضى حياته معذبا من جراء ذلك المرض الذى يصليه مر الآلم ؛ تراه يأمل ألا يكون نصيبه بعد الموت عدايا آخر . و لما كان هذا الأمل نماك عليه نصمه تراه أصبح تحسبها حقيقة تابتة أن ما بعد الموت لبس إلا سعادة وهناء !

ألا ياكهنة الآلهة العظام . جدير بنا أن نحمى مصر من ذلك الوباء الذى يريد فرعورت أن ينشره بين للصريين . مرض الحب والعلمو والمفسرة . . . ا

كبر كهنارم إلى ذلك شيء آخر ، بعيد عن تلك المقائد المحرقاء ... لقد أقام الملك معا بد وهيما كل ذات صبغة من الفن جديدة . مغضيا بدلك عن الأسس والقواعد المقدرة . تلك الاسس والقواعد المقدسة الهامة اكبركهنا آمور فها أبديتم من الدعاوى ما يكنى لادامة فرعون - فها بالكم إذا أضغنا اليها تمة دعاوى أخرى ، ولو أنها لا تمس الدين ولا المراسم الكهنوتية من قريب أو بعيد ، إلا أن لها مع ذلك أكبر الأثر في هوس الشعب إذا ما ضربنا لهم على أوتارها الحساسة . ولا شك في أن الشعب للابد متألب على فرعون عندما يدركها . ذلك أنه فهاسك من الأيام

كان فرعون يعيش بعيدا عن الناس كالالحة لاكالبشر 1 يندر أن يظهر أمام الشعب. ولكن هذا الملك يسير على قدميه بين الناس .ولا يتورع عن أن يساجل طهاته الحديث والمحاورة . كما أنه عندما بمتطى مركبه لينتقل من ناحية الى أخري تجلس امرأته إلى جواره حاملة أطفالها بين ذراعيا !!

أُضيفُوا إلى ما تقسدم أن الثنانين ما كانوا ليصوروا فرعون إلا في مواقف ساوية ملائكية . أما فرعون هذا فهم يصورونه في مواقف

بشرية عادية . إما بين أطفاله يناغيهم . وإما آكلا أو شاربا. أو ـــأ نصتوا ياسادة ـــ أو مقبلا زوجته : معم ! الملك ياسادة 1 فرعون !

كبيركهنةرع ياللاسفاف ا

• و بتأح اللمار !

و و رع إنه شيء أكثرمن أن يحتمل ا

آمون كما إنه خالف التقاليد الثابة بأن جمل الملكة في كل صورها
 وتماثيلها مساوية الدعون في الحجم وفي القخامة 1. تلك خطايا هائلة 1
 ريدو علي بني الكهنه كا ن لم يلحظوا ما قصد اليه كبير كهنة

آمون من سخرية)

تكبير كهندرع إنه وابم الحق لعاروأى عار أن بخالف ملك مصرعاداتناوتقاليدنا المقدسة بأن يبقى زوجا لامرأة واحدة 1 ذلك جرم خطير يهدد حياتنا الاجراعـــة 1

لا يوجد ثمة فرعون ليس له إلا زوجة واحدة ا

لقد ادنم الملك الأسباب جمة ولكنكم مع ذلك تركم دعاوى وفيرة فيها إدانته و رخما من أنه اليس بالمحارب القد فائه محتقر القتال وعرم تعذيب الاعداء أو أسرهم كما أنه في تراتيله وترانيمه يضع المسم سوريا قبل اسم مصر .. ثم هو أيضا يرفع أفرادا من عامة الناس

ووضائمهم ليجعل منهم أشراة . ولجس كا"نه عبد رقيق ، لا يمحل بدرة ، ولا يعنبه مال أو ثراء أو هدا با أو أملاك . . 1

وأخيرا باسادة هو شاعر وجل الملك عن أن يمارس الفن أو يكون

من أمله .

كبيركهنة آمون كي كني كني .دعوا حوراهب رئيس جيوشه بتكام .. حورعب (يتقدم) كل تلك الدعاوى التي تحدثتم بها ضد الملك أراها من النخاهة سكان باسادي الكدنة لسد في أيم منيا ماقد بلعجة الملاد مد

النفاهة بمكان ياسادتي الكنبة ليس في أى منها ماقد يلحق البلاد من ورائها خطر أو فساد .. عقائده خاصة به وحده إيحمل فردا واحدا على مشاركته فيها . أما إن هو حاول إطلاع الناس على دينه وحبه ها عليه من حرج ... كما أنه ليس منه بجرم أن يحرم الفقال أو أن يخص امر أة واحدة باخلاصه وحبه وولائه أأوأن يحترا أخصامه من وضماء الشعب وعامته أو أن يعيش عيشة بسيطة سذجة . هل في أى من ذلك عليه حرج ? . هل هذا إجرام منه اللهم إلى في حق التقاليد ? . كلا ياسادن . والف مرة كلا. إن مثل الملك المليا لأعظم وأرقى من مثلكم . وحياته أطهر وأتى من حياتكم . وآراه أرجح

وأرفع من آرائكم . . مادعاوا كم على ادانته الا براهين قاطّمةً على براءته ما به منالتهم

تلصقون .

خطيئة واحدة هي التي تركتموها ركنتم تستطيعون أن تتمسكوا بها ضده ألا وهي تحريمه للحرب كلية . هذا التحريم البات الذي قد يجمل الامبر اطورية في خطر . . . !

هذا وحده ما أستطيع أن ألومه عليه . أنذينق ثقة عمياه . ويترك ولا ته في سوريا مصمماً على ألا بيمث بأى كتائب اليهم - ليس لمدى ماأقد له عن الملك سوى هذا. .

(يوليهم ظهره في غضب ويخرج مسرها)

كبيركهنة آمون الايجدربنا أن تفقد صداقة هذا الرجل. اننافي مسيس الحاجة اليه كبيركهنة بناح ياكبير الكهنة . انه ليضمر غير ما يظهر . انه ولو أنه يحب الملك الا انه عب مصر أكثر منه !

كبيركهنة رع لا تنقوا برجل يحب انسانا أكثر مر حبه لنفسه 1 . كبيركهنة آمون هذا الرجل باسادة يهويالقوة والسلطان قبل كل من البلدو الملك وهو نفسه لا يدرى حقيقة شهوره

« جاح هكذا رجال الحرب تناقض آراؤهم بعضها بعضا . تلك سجيتهم الاول ليس وحد . إن همنا الاول ليس حور محب . بل مصر . . شعبها لاعظاءها الرضها الحية . دماهها ... سنمعل فيهم كما تعمل الله في النبات . سنرح في عروقهم . سنمنيهم عنب الأماني ونحسل إليهم مغري الآمال . يبنا نبت فيهم دعايتنا في حرص وحدر حتى لا تفسد علينا خطتنا . .

(رسوليقبل)

الرسول (قارئا) من أخناتون إلى كاهن آمون .. تلك كامات أخناتون ملك مصر الذي يعجد الصراحة والصدق إلى كهنة آمون في طيبة وإلى كهنة كل الآلحة الراتفين ، إنكم تخدمون اصناما . ليس ممة إله غير آتون أبي ، هووحده الأله الحق . منذ اليوم لن تقوم لكم قائمة لن تقيموا في معايد كم هذه أبدا .. كل أساء آمون وكل تلك الآلحة الزائمة لن تسمع بعد اليوم وسيعدم كل صم لها و ممثال 1

تلك هي مشيئتنا نمن أخناتون فرعور مصر الذي مجمد الصراحة ويمي في الحب

(لحظة صمت . يتطلع كبير كهنة آمون أمامه ذاهلا بينا ينتظر الكنهنة الأخر حسديثه)

الرسول سيدع آخنــانون كهنة الآلهة القدماء أحرارا . لن ينزع عنهم يومهم ولا أراضيهمولا زوجاًمهمولا أيلمنخاص أملاكهم . سيتركهم

| في سلام . ذلك هو وعداخناتون . و لـ كن ذلكالذي تحدثه نمسه أن | |
|---|-----------------|
| في سرم ، ديك مو وحدامه ون ، ولمن ديكاندي عديد نفسه إن | |
| يخا لفأمره وبري يقرب إلى الآلهة القدماء متكبافسياتي به ف حضرة | |
| فرعون ليحاسبه على مخالفته! يعلن أختانون أنهمامن طريقة إلىهم | |
| عبادة الأصنام والقضاء علي نلك الآلهة الباطلة إلا ذلك التشريع | |
| الحكومي . ليس دونه طريقة إلى تحويل قلوب الله سالي آتون الأله | |
| الحق الذي محب كل فرد ١٠٠ | |
| تلك هي أوامر أخنا تون (يصمت قليلا) هل لكينة الألهة القدماء | |
| من كلمة ولاء يرسلونها إلى أخناتون عن طريق رسوله ? | • |
| الكهنة لايتصلون بفرعون عن طريق العبيد 1 | كبيركهنة |
| الفياحة مشتركة كالمتال المتالية | "يتاح الرسول |
| (فى لهجة متفيرة) قد يكون لعامة المصربين ذلك الم تعد الم | ارسوں |
| أية أهمية الآن. لابدأن تطيعوا الملك. | والدالث وت |
| (محتداً) لا تدنس المعبد بوقاحتك أبها الوغد. أتحسب نفسك | ثا لثاآ–كمت |
| ملكا لأنك تخدم ملكا! قد يستطيع المرء أن يدعى العظمة . ولكن | |
| مادام هو ليس بعظم فانه لن يتساوى مع ذلك الذي يقلده 1 | |
| أنا لا أقلد إلا تفسي . وداعا ا لايبغي فرعون إلا حبكم وخيركم! | الرسول |
| (پخرج الرسول) | |
| (يتداول كبير كهنة رع وكبير كهنة بناح وثالث الكهنة | |
| بينا يقف كبير كهنة آمون قصياً عنهم) | |
| آمون أم آتون منالا تتضارب الآلمة ، ولا الأعداء ، ولا الافكار | کبیر کہنة |
| المراكب والمستوات والماري والمراكب والمراكب والمراكب | آمون آمون |
| بل الأرواح ، بل آمالنا ، مكنونات قلوبنا ، عقائدنا | امون |
| | |
| | |

المنظر الرابع

حجرة فى قصر أخناتون .. بعد مضى ثلاثة أعوام . . أخناتون ونهرتيق جالسان

نفرتيتي نبكي .

أخناتون ألا أينها الحبيبة سري عن نفسك . دعى عنك هذا الحزر قبل أن تعتادينه . وإلا فالزمن سوف يزيد أشجانك ويضاعف آلامك .. سوف يردد بناتك الباقيات . ق لم تمكن أمنا لتحب إلا أختنا الراحلة ، إذ أنها تذ كرهاو تلسانا غمر الأحداء 1 »

حق الرحيد . له . دعو. ذلك الأسي . إن لك أطفالا كثيرين في حاجة إلي رهايمك إكثر من تلك التي سوف تعيش روخها في سلام .

تفرتيتي وأى خير فى الباقيات مادامت أحبهن إلى قد قضت 11 أما وقد فقدتها الى الأمد فستكون أعز بنانى الى الأبد .

آه یا دیتی . یا رق بناتی ان استطیع العیش بعدك .
ژخناتون ان الاله لیعیها كا احبیناها ، وجل حبه عن حینا غرتیق و الاله ? الاله ؟! » إنها لكلمة أضحت الآن لدی دون معنی !
لا ن كنت أعرفأن الاله هو الحب ، وهل للحت أن يسليز ما أهوى

ليس الاله الآن بمستطيع أن يعيد لي ابلق كما ليس العجيه في من سلوي فدعني إدا أكي وحيدة ا

أخنانون لن أدعك قط وحيدة . إن الوحدة لأكبر باعث على ازداد شجو لك . إنها لمرعى خصيب للاسى والأحزان ! نفر نبنى لفد أضحى ثوادى غريقا في دموعى ، فهل للحكمة والعقل فيه

من منبت 11

يا جيلتي . ياحييتي ميكيتاتون . إنك لم تكوني لندعبي قط . لم كن بداك لتفارق يدى . أين أنت الأن أ وفي أى عالم مجبول نقيمين أ وكيف تستطيمين الحياة مدوني ؟ آه يا إلهي ! أدلك جزاؤك في لأ نني أحيتها أكثر من حي لك ؟ !

أخناتون لاتقولى ذلك . إَن آتون لايحقد على أي بمن نوليه حَبنا ..الوليدة بالقرب منك ولكنك لانرينهنا ...

لاَ نحزُ فِي لَهُؤُلاءَ الذِينَ بناديهِم رَبِهـم الى جواره لِعبشوا جيدًا عن هذه الحياة حيث أرواحنا سجينة أجسارنا !

لقد كانت اینتك سمیدة لم تعرف الحزن أبدا ، لم تبكها كاله جارجه ولا أمل خائب ، لقد كانت حیاتها كاشودة نیداً و لمنهی فی توافق وتنام ، لقد كانت لها مسرات الآیام دون بأسائها . فهل لنا أن نصفی عودتها كى تشاطر فا ما قد يحيق بنا من تماسة . و محاصة و هي رقيقة الحيس سامة الشعور ؟

هريق أنت لا تمكر إلا فيها يبا أنا لا افكر إلا في له المذكنت أنانية في شجوى ، وإن التصريح بذلك از ح عرض فلمي عناء كثير كاد م: فه

أخناتون زوحتي . ذخري . إنك مثلي بمناها . أنراحك هي أترا**حي فهلا** يكون لك في دلك عزاء وسلوى *

غرتيتى لفد كدت أفقد صواك. ولسكنك كل عزاني وسلواى ياحبيي سأنرك أشجانى جاما إد أبني أرى أن وصعتى جد حزينة لحزنى. سأدع همومى ، ولك إن نظرف لك الهموم إن قلبي ذات يوم فسره عن بالخنانين ، لانغض طرفك عرأ ذاتي ...

أخنانون سوف يجد صرتك إلى ادنى السبيل يا محبوبتي حتى في قبرى تحت الثرى .

(سقارة شريف شاب يدخل)

مولای . رئیس جیوشك ، حورعب ، یود أن بحظی بلقیاك است بمستطیع رؤیته الآن . دع وزرائی یرون ما حاجته المقد كنت فاعل ذلك ، لولم نخیرتی بأن مابود الافصاح به خاص بللك وحده . . كما أنه لم يكن ليتقل إلا إذا بلغتك نبأه بامولای

إنى مريض ، لاأستطيع التحدث اليه ياسقارة .

أ نباؤه تبدو على جانب من الخطورة عظيم .

سقارة

أخناتون

سقارة

أخناتون

سقارة

أخناتون

سقارة

سقارة

تفر ٽئي

أخناتهن

ذلك هو شأن حورعب أبدا. أننا لوحقًا نكل رجاء له لمكان في ذلك خراب البلاد. إن وسأوسه لزائمة لايجدر بنا أن نخشاها. انظر قليلا _ إنك حدث السن فكن بهجا ... إن لك دون كل أخصائي منزلة في قلي سامية .إن روحك لتوافق روحي حتى لا ظن إذا لم أكن في ظن غياء أنه ما يسمئل فيها الا مشاعر وأماني واحدة .

ليس من أمل لك يامولاى إلا وله صدى فى قلبي ، ولا أمنية من أمانيك إلا أتمناها أنا الآخر من صميم فؤادى ... منذ نعومةأظفاري وأفت تموذجي وخير مثال ل أحتذه . أحب إلهك وأحبك لا يعد لكما

واف تو دجي وحير مناني احتده ، احب إمن واحبل لا بعد ا في حي شيء ،

أخناتون إننى أنق بك كل الثقة ، فلا غرور عندك ولا أنانية . ومثل حياتك الثقية الطاهر تمثل قلبك . انني أحبك كما توكنت في ابنا ، وستكون ابني حيث أنه ليس لنا من غلام . لتتروج من ابتنا ميرينا تون و لسوف تنجبان وريئا للدرش بكون أعظم من ابن لنا تجرى دماؤ نا في عروقه . . انني أري فيك خير مثل في ، ولذلك أعبد اليك بابتناو صكر مصر في المستقبل .

يامولاى . إن هذا الشرف ليثقل كاهلي .

خبر قائدي أن يكتب لى أخباره ، مادام لا بريد أن يعلمها سواى . أليس من الأرجخ أن تلقاه أن يامناي ? حتى إذا ماكانت وساوسه

أسرعنا يتنفيذهل

(لسقارة) على به إذا .

اختاتون

(مخرج سقارة) إنني أحب ذلك الشاب الوديع .. ما أظننا نطمع لا بثننا في زوج ، أخناتون ولا لأنفسنا في ان أعز منه لكنه يبدو لى كانه لم يولد ليحكم ! هرتيق إنغابة أمانى(ن أراه زوجالابلتيحتى يحصد مازرعت أناوحتي بتابع أخناتون التبشير بديانة آتونمن بمدى .. عندمايؤ من العالم أجم إ عانى ويعتقداعتقادى ، فسوف يدين الملوك الوديمين الحكاء . ولن يرتق فوق عروشه طفا دجارة. ١ (مدخل حورمب و بركم مقبلا قدم أخناتون . بجلس أخناتون و فرتيتي وبدهما في بد بعضهما . بينا يتحدثَ حورعب وهولازال راكما) مولاي . إنه ليحز في قلى أن أعكر صفولة بأخبار مفزعة . جو رغب ما أخاليا أكثر فزعا من ذلك الحبر الذي عكر صفوى من قبل . ألا أخناتهن وهو موتا بنتنا العزيزة . واحر قلباه إ واحرقلباه ا حورعب والآن ما أخارك ? أختاتون إنني أفضل أن أكون كليك عن أز أكون كما أنا الساعة . لا نفي حورعب حينذاك كنت أستطيع أن أحبك ولا أجرحك. أخناتون أنا واثق من حبك . فلا تخف . هيا اغمد خنجرك وكن كالجراح الذي بجب عليه أن يبقر بطن مريضه كي ينجيه من أذي أشد خطرا.. لقُد أقام إيتا كاما السوري مقاطعة مستقلة في قادش ، وانضم إلى حورعب

المهيئين يامولاي . كما أن أمة الميتانيوتونيوالأموريين كل هذهالبلاد

قد انتطعت من بلاد سوريا وفلسطين الحاضمة لك . كما أن آذرو قد راحيتا به خطط خيانته كياسيق أن نبهتك بامولاى ، فلقد أسراً ناسا كثير بن من أتباعك الذين عجزوا عن الدفاع عن أنفسهم لأنك لم تمدهم يعفيل من لدنك ورجل : ألا أن بعضهم لا يز الون أحرارا مخلصين لك و لمكنهم لن يستمروا كذلك إذا لم تسجل بمد يد المونة إليهم .

تلك هي أخبار سوريا .

أخناتون

أخنانون

حورعب

أخناتون

حورعت

أخناتون

عجیب هذا الأمر 1 فلقد كنیت لآزیرو مرتین فأجایی «ؤكداً لي حبه وولا ۵۰ . و لكنی سأكتب له مرة أخرى آمره أن یأ ی ، فقد یرجم عن غیمتندها برانا...

سيجيدك ياسيدي أنه ان يستطيع الجيء عنجا بأنه مجمى أو نيمن ضيوفها الحيثين - ثم أسرها بنفسه ويحتج أنه أنما أخذها ليحميها... سيخف لك كما تجاوله السكتابة لأنه يعرف أنك ستصدقه ا

(بنهض حانفا) ماذا ? أو إلى هذا الحد يعتقد أنباعى أني ضعيف. ١٦ يعتقدون أنني غرا أبلها ?! ماذا ياحور عب ?! أو أنك تسىء الظل بي

حق أنك لتحسبهم مقدمين على ازدرائي، وتحسيني غبيا أحقا طفلا رجل أحسلام ١٩

عفوا مولاى،مولاي عفوا ... بل إنك لفرط نبك تظن أن الناس كلهم على شاكلنك . ولا يخطر لك على بال أن منهم وضعاء كثيرين ! كم أيدو لك سذجا بسيطا . أنهزأ بي إلي هذا الحد ? أهزأ من ملاك يامولاي ؟

كثيرا ما تحتق السعرية وراء الدهان والمواربة . تسمي نبيلا بينا تعدنى ملموسا ، بينا تعدني غرا أثق بكل ما يقال لي . . النبل هو العقل لا الحهل ا

أعلم أنِّ مِن التابس مِن هم وخيعي التيوس ۽ ولڪنني مِا أظن هناك

شمرير واحد يجرؤ على إنكار ما للبحب من أثر !! إنه لا ننا نماقب الشهرير على ما يأتيه من شر تراه يصر على إخضاء ما فى نفسه من ذلك الحير الكامن فى كلى إنسان !

سارى ذلك الأمورى أن الغوة شيء لاخير فيه . ساريه أن في استطاعتي إخضاءه لى دون ما حرب أو سفك دماء . . .

حورصب ليس من طريقة إلى إخضاعه إلا أن تحاربه . إنك إذا ما هزمته مرة واحدة فلسوف يكون لك مخلصا أبما ولفلسفتك دتيما . ولكن دون ذلك لن تستطيع أن تؤثر فيه ... هذا ، وهناك آلاف لايزالون على ولائهم لك . إن لدى رسائل دن سوريا تستدر عطفك إذا ما قرأتها و تغير شفقتك حتى لتحولك عن رأيك وتجملك تبعث إلى اتباعك الكتائم، والدق .

إختا ون (يقوم مرة ثانية ثائرا) قسما بالمي لن يكون ذلك أبدا. أبدا أبدا أبدا أبدا بدا يقوم مرة ثانية ثائرا) قسما بالمي لن يكون ذلك أبدا أبدا لأن إزهاق أرواح البشر ليست إلا يده وحده .. سواء كسبنا أم خسرنا ، أم كنا حسنى الحظ أم سيئيه ففرعون لن يقتبل إنسانا . لأفقد كل ممتلكاتي فلن يكون الحاسم حينذاك سواى ... هل لابد لي يكون للاله طاعة البشر وولاه هم ، هل لابد من أرواح رجال مثلك تزهق ياسيدى ? أبي هو إله بلاد الأرض طرا ، وكل هؤلاء الناس ابناؤه ، قاذا نحن طربنا قاننا نكون إنما نحارب إخواننا وإذا قتلاهم قاننا إذ ذاك إيما نقتل أفسنا ، وإلهنا . لن تحارب ، هذا ما أقول . لن تحارب أبدا ..

حور عب و إذا فسنفقد سوريا . فائك يافرعون إن لم تحارب ، فان احداك سيحار بون ! ستستمر حروب مستمرة بدل حرب واحدة قاطمة كنا قوم بها و نضمن بعدها كل هدوء وسلام .

لانجلب عليه الغمني والسقام باحور عب

. آار کیتی

حور محب واحر كبداه يامليكتي . ماذا في استطاعتي أن أفعل .? عرشه . هناؤه . مصلحة شعبه كلها ملقاة على طانقى . ولا يستطيع التصريعجا أقول إلاى .!

أخنانون أوه اسوريا سوريا. أصياه أنت لاتسمهن . ؟ أبا أجبك . أبعث إليك الرسول ليدخلوا على أهلك البهجة والسرور . هلا تفهمين . ؟ أنا محاجة إلى حبك . جدير بي أن أفقدك . كيف لى أن أوثقتك إلى، لقد نشرت فيك دين آنون آملا أن يسودك السلم والهدوء والسكية والتأكف . عرما النزال والمفاتلة . . أنهكذا تمرق البغضاء بين قلوب مجمها دين واحد . ؟!

حور عب السيف تكسب الامبراطوريات. وبالسيف تحكم وتساس. وما باستطاعة الهك أن يقضى على هذه السنة ... يعتقد السوريون أن الأله الذى يستحق من هم أضعف منه . آلهة الحرب. بال ، أشتار ، يشتوب . تلك هي الإلمة التي يشتاها القوم . وهم عتقرون ذك الأله ، إله الحب ، يحتقرونه وينبذونه !

كيف لك بامولاى أن تزرع فى جلمود صغرحبة رقيقة رقة الحب لا يلائمها إلا تربة جد خصبة غنية النتاج ..?

أخناتون إن الحب لقادر ط أن بجدله منيتا ولو في الأرض الصلادة الجوداه. ليس من نفس مهما خبثت لا تستطيع جذور الحب أن تجد خلالها مسلكا أجا الا "عمى. أيها الأعمى . أنم لا تستطيعون النظر أبعد من حيث تكونون . أنم ماجزوا الادراك لا تعرفون البشر ولا تفهمون دخيلة نفوسهم . أيمها المردة الشياطين ؛ إن ذلك الصخر الجلمود الذي " تتحدث عنه يحسوي بين جنيه غذاء صالحا لأرق بذرة ب . أنم يامن محكون بالرجعية . .

هل أنا وحيدًا هنا ? محاطًا بخشب.مسندة عمياء ? كيف ليأن أقضى

عليكم أينها السجون. أينها الحجبالتي تحجب عقيدت يعقيدة الحب والصدق ا هر تبغى إن عقيدتك ياسيدى لكالطبير سوف تعلو فوق أبراج تلك الرجعية لو أنك صبرت حتى تنمو أجنحتها .

حور عب هل أن تقرأ هذه الرسائل ياسيدى 1

إخَناتونَ لا . لا . لا (ناهضا ثانية حانقا) انها الأكاذيب التي يتقلها فرد الى فرد ا انها الجرائيم التي يتقلها موبوء الى آخر ! لن أقرأ ، فلبس لا تى منها من الصحة نصيب .. .

حور محب لن تقرأها ?

الحناتون لى أقرأها . أقول لى أقرأها . دع السلاح جانبا . . . سأضوع الحائون أن مدى سوريا ويحفظها لمصر . وأن يأتي على ذلك التراع . وأن يهدى كل أمرى الى إدراك الحب والمدى . ولى فحيب أن رجاء واحد بمن محبونه . انصرف باحور عب أيها الرجل الطيب . ولا تدع لوسا وسك عليك من سلطان . قانالوساوس همي التي تضاعف همومنا وهي أس بلائنا . . . وتفامل خيرا فانك نجني ولا شك مرود عب (نفاطب تفرتيت) يقولون أنك وحدك تقدرين على نحويل الملك عن رأيه . فهلا نحاولين أنك وحدك تقدرين على نحويل الملك عن رأيه . فهلا نحاولين المياكي القداة وتنقذ بن المملكة . ٩ . هدا الرسائل من ولائه الأوفياء تنيء الي أى حد بيدهم لا يزالون يون جونه بي المورن حاية بلاده . . إنهم يد هساعدته يد بها هم يكادون يمون جونه ولا يستطيعون حماية بلاده . . إنهم يد المائة ها لمسكون أن لم يدفع عنهم فرعون حاية بلاده . . إنهم يد المائة ها لمسكون أن لم يدفع عنهم فرعون دادية المغيين

لهُوتِهِقِ لست ياسيدى مستطيعة أن أحول من عفائد أخذا تونالر تيسية. انه ليحز في فؤاده أزيرى عقيدته تهدم ومثله العليا تحطم

حورمب وهل لايحز في قلبه أن نفقد سوريا ? إن في رؤية ولاية تدمر

وواليها يذج أكبر دليل وأسطع برهان على خيبة تلكالمثل وبطلان

تلكم العقيدة ...

إن بجرد رؤية العدو لجيوشنا . مجرد خروج كتائبناالىسوريالباعث على نجاتها وإعادة كل ثائر عبدا ذليلا . . . هل لك بامولاتي أن تغريه على قراءة هذه الرسائل فهو اذا قرأها لاشك راث لحال أصحابها ومصدقهم أكثر مني أتا ا

> سأحاول ولو ان أملي في النجاح جد ضئيل ٠ نفر تىق ثنى بنجاحك كي تناكيته وداعا . حورعب

(يمي الملكويخرج)

(تذهب الأخذاتون)كيف حالك ياسيدي الحبيب ?

أكاد أجن . أكاد أجن . سأصلي . أخناتون

خل صلاتك الآن برهة واسترح . إن عقلك لجد مكدود. تقر تىق أخناتون

لسوف تسرى الصلاة عنه .. أن قائدى ?

لقد انصرف ياحبيي تقر تبق ناده . لقد قسوت في عناد ثنه . انه رجل طيب . لقسد آذيته اختاته ن

ولكنن سوف أستبيحه المذرة.

لا تناده رالا فان أمله في تحويلك عن رأيك سوف يعود إلية . نفر تيقي ويحاول أن يعيد على محمك مطالبه التي ترفضها.

سوف أرفضها مرة أخرى ...وأرفضها وأرفضها الى الأبد... أخناتون ماذا في مينك . 1

> رسائل غرتيق آء أحر قيان. أخناتون

تقرتيق

كلا لو أنك قرأت هذه الرسائل ثم رفضت مافيها لما كان عليك نفر تبق من حرج . ولسكن أن ترفضما فيها وأنت لا تعرفه فبالظلك في هذا

على حق . إ نك اذ ترفض قراءة هذه الرسائل فانك تدع لأعدائك

ثلمة يتفذون إليك منها بالمطاعن.

أنا لاآبه إلا لفضب إلمي...

أخناتون

نەر ئىق

تهرئيق إذن قاقراً . ان إلهك لا يحب الحدس والطنون قفض بيدك هـــنـه. الرسائل كما يفض إلمك النهار من الليل !

أخناتون ليست بى حاجة الى فضها الها نموى هذه الرسائل الا توسسلات. إلى أن أرجح عن رأ بى وأن أنزل عن عقيدتى عقيدة الحب والاخاء. قاذا ما اطلمت عليها اذداد همى وتضاعف نممى .

لقد أتي قائدك من ســوريا منذ قليل وهو يقول أن حربا واحدة. بسيطة سوف يكون لنا من بعدها سلما أبديا . ولكننا اذا لم نبضالي

بسيطة سوف يكون لنا من بعدها سلما أبديا . ولكننا اذا لم نبعثالي هذاك بكتائهنا فسوف تزهق أوراح نبلائك ولسوف تفقدسوريا.

أخنانون وحتى أنت الأخري ? آمنت بده الخرافة ؟

قد تيق مأقول إلا ماسمت منه . أنه حيث توجد آلفة كثيرون ، وحيث توجد شعوب متعددة لا تدرك ديلك الجديد ، وليس الحب بحروف

قد تسطيم تحريرهم من معتقداتهم الرائفة بعد أن تضميم لنا ، وعقد تك

شعوبمتصدده الارزند ديبان الجديدة وليس الحب بطروف قد نسطيع تحويرهم من معتقدانهم الزائمة بعدأن تحضيهم لنا ء وعلد ثلد نستطيع أن تجمل من الحب قانو نا شاملا طليا

أخنانون سوء النية لا إراقة الدماء هي التي تجعل من الناس فرقا وأحزابا وأعداء . ومادمت أنا غير سء النية فلن أحارب أبدا ...

غرتيق أجديز بنا أن تقدالملكة ونحن مكتوفى الأبدي نؤمل فى حلم لاجدوى فيه أخداتون لابتدوى فيه ٩.

احدانون الاجدادي د. غرتبتي مولاي .

أَخْدَانُونَ أَ أَنْ . 1 أَنْ . * أَنْ . * أَنْ . * أَنْ . * فَرَيْنَ أَنْ اللَّهُ لِمُانِي . قرينِينًا لا كاماني .

الربيوم أخانون إلى الكن رديتها شقاك أمريتين أخانون. لازور عني.

تمرتيقي إختانون. لانزور عني. وأخانون بل أنت إلى ابتعدت!

حتى أنت ١٠ أخنانون 1. 130 . 30 . تورتيق قد صدقت أعدائي أخيرا ا أخناتون حاشا ١ غرتيق قادولشالي الوساوس ? أختانون (متعلقة به) محبوبي. . . هرتيق أنت الآخرى ? هل بمكن هذا ? أختاتون أواه تطلع الي . وأقرأالجواب في عيني ا تقر تىتى أخنانون واحر كبدآه ا لعمري إنني وحيد اذا ماهجرتيني . وهل القلب أن مهجر حتاياه. ? تبريق أخنانون لقد حكت على ، وفي عينيك ذلك الحكم الغشوم : أنني مخطىء لقد انمصم عقد حبدا . (راكمة على ركبتها) يامولاي . باحبيبي . اغفرلى . أناالخطئة تفرتيق لا أنت . تطلع إلى واصفح عنى . لنأستطيع الحياة اذا ماهجرتني . لقد تطلمت لحظة ضئيلة بماظرى ذلك الرجل ولن تسكون بعد ذلك الا ناظريك مرآتي . . أعلم أن عقائدك قويمة صحيحة الاعقائده أبدا . . هدىء من روعك . يا أعز مافي دنياي لقد خيل الي أني فقدتك أخناتون مامن قوة مهما عظمت تستطيع أن تفصم أى مخلوق عن نفسه . تفرتيق انروحاناقد النلفتا بازوجي المحبوب فما لاية قوة سبيل إلى تفرقتنا . ياحيبي كم أنت رائم في غضبك ، كم تبدو لى مدهشا 1 . . إنه كا أن النهار يخني نور النجوم التي يظهرها بهيم الليل ، فكذلك النفس البشمرية

كلا . أبدا . .

تفرتيق

| لاتبدوخلالها ولايظهر صحيح شيمها إلاعتدا تطبد فيأجوائها غيوم الكدر والشقاء إن "عامل لملاً ى بمثلاً لىء السجايا . ! ألا يا إله الحب والصدق ألف بين قلوب الشر | أخناتون |
|--|---------|
| | |
| الهنظر الخامس | |
| طريق فيقرية بالقرب منطيبة يروحالقرويون ويغدون لقضاء | |
| أشفالهم اليومية . امرأة وفتاة يتقابلان مصادفة فيحييان بعضهما . | |
| تحية عمتاه . | الفتاة |
| تحية بليتي . | المرأة |
| هل رأيتيته ١٠ ٢ | الفتاة |
| من 🕽 | المرأة |
| بائع الاواني النخارية الذي قدم من العجم . والذي يتوسط القروبين | الفتاة |
| يعرض عليهم بضاعته بينا يتنبأ لهم بشتى النبؤات ? | |
| الساحر ? الرجل الذي يتحدثون عنه في الحُفَّاء ؟ كلا لم أره . هل | الرآة |
| أَيُ الى منا . * | |
| عمومي يقول أنه رأى رجلا ، قد يكون هوذلك الساحر ، رآه ليلة أمس القرب من الفرية . ورآه صديحة اليوم مجانب الأسوار | الفتأة |
| (في صوت خفيض) هل هو عراف حقا ? هل هو ني بدلى بأخبار | الرأة |
| P Arecono | |
| وددت لو نعرف ذلك بأنفسنا . يقولون أنه حيثًا يحل يد ورامع، | الفتأة |

في قاوب الناس آمالا وأماني ...

قسها آمون لابد وأن بكون رجل خير حتى ولو لم يكن في نبؤانه ظرأة فطينا ؛ إذ ما دام يبيع للناس أماني وآمال فما أشد حاجتنا إلى بضاعته

انظري ها هو ذا المتاة

المرأة

أيروع

الفتأة. ها هو ذا آت من هذه الناحية .

(مرتدة الى ماية الطريق) هيا نرقبه وهو يمر . إنه لم يسبق لي الرأة رؤية ساحر من قبل ا

(ير تدان إلى نهامة الطريق)

(كبركينة آمون متنكرا في ثاب صائم أواني فخارية بدخل ومعة بضاعة ... يري المرأة ويضع عجلته أمامه وبعدها للعمل واضعا إلى

جه اره أواني وصلصال وأشياء أخرى من لزوميات صناعته ... يم اناس كثرون و لقون عليه نظرات مابرة دهشة)

لأجلس هاهنا . فأنا مراقب ولا شك . وسرعان ما ترمقني

كيرالكينة المو نالبثو ثة حدولي ...

قني هنا ياأواني. ياأواني التي كم تعبت يداي في تحوير صلصا لك، أكثر ما تعب عقل في تحويل البشر 1 وعلى كل فتحويل البشر أو نحوير الصلصال كلاهما شاق على يسير . وأشق منه وأكثر عسرا أن يتحول القديس إلى تبانع أواتى ! ولكن هنك أمامي ماهو أعسر من كل ذلك . هناك العمل الشاق حقا . إن اخلق للناس من ملكهم البطل مشيطانا رجهان!

(يدير كبير الكهنة العجلة بينا بغني ليلفت إليه أنظار المارة)

ألا أيتها السجلة دوري . . .

ويا أيها القلب أخفى ...
ويا أيها المسلمال ارتفع ...
ويا أيتها الأرواح اطمئني ...
ويا أيتها الأعين ارقبي ...
() الما أيها الأعين ارقبي ...
ويا أيتها الشعب أنصت ويا أيها الشعب أنصت ويا أيها اللك احذر الما أيتها الآلية تحورى .
ويا أيها اللك احذر المناس ويا رحي الوغى دوري .
ويا أيها القديس انتصر ويا أيها المعجلة دورى .
ويا أيها المعجلة دورى .

أتسممين ? أتفهمين ؟ . هو يتحدث عن تغيير مقبل وعن . ترب قادمة . وهو يتوعد الملك وبحدره . ويقول أن القديس لابد منتصر !

ويا أمها التلب أخلق.

ماذا يعنى بكل هذا ? الفتاة إنها طلاسم ! إنه سجر ! حقا انه بى لانه لايتح ث كما نتحدث أعن . سوف أذهب وآني محموني لبسمع مايقول . وأما أنت فادهمي وتحدثن اليه .

الرأة

(تغادرها الفتاة وتتقدم اليهالرأة مترددة تنظر إليه

فيمحدث إليها دون أن يرفع عمره) كيوالكهنة (فيصوت منفوم) أباريقياه. أواني فخرية . أفداح خمر -بأثمان رُهيدة . صفقات جيلة . غاية في الرخص ١

المرأة ألديك قدراصفيرا ياسيدى المفينة استطيع امرأة ضعيفة مثلي أن تحمله كبع الكينة لك المدار كارما أشد حد الاندر أمادار

كبيم الكهنة لك الحيار . كل ما أخرجه الاتون أمامك . ساخذهذه .

(تتأوه فينظر إليها القديس بركن من عينه)

كبير الكهنة تتأوهين . * يبدُّو أنكُ شقية . بودَّى لُو أنَّى أُملك غير الاوافى أقدمها لك أينها السيدة .

المرأة إنك تملك ذلك ياسيدى . إذا كان مايرددونه عنك صدقاً!

كبيرالكهنة ماذا برددون عني . ٩ المرأة الك تنبيع أمانى وآمال 1

كبيرالكهنة يكذبون ا

المرأة كنت أخشى أن يكونوا كذلك ياسيدى .

كبير الكهنة أنا لا أبيح الآمال بل أوزيها على الناس . لأن الأمل ليس شيعًا يشترى وياع... إنه فوق أن يكون ذا ثمي ا

المرأة ولكنه ذا قيمه غالية . يالك من سخى ا

كبيرالكهنة ومع ذلك فهناك مرت يفضلون أن يشتروا الحذر عن أن يتقبلوا الامل دون ما ثيم . . !

المرأة مأهؤلاء إلا أغبياء!

كبيرالكهنة لم تريد من أملا . ? هل لك أضعان خاصة ؟ أو أن أشجا للم

هی أشجان القوم أجمين ? لاشی سوی أول هذن التو أمين .

المرأة لاشى مسوى أول هذين التوأمين . كبيرالكهنة والتاني 1.

المرأة يقولون أن لنا ملكا خيرا . وأنه زجل فطين رجل مقدس. كبير الكهنة وماذا تبغين من فرعون أكثر من هذا . ? المرأة لا شيء ياسيدى. ليس لنا ثمت حق في أن نطلب على ذلك مزيدا. كير الكهنة ومع ذلك فأتم تبغون. لستم قامين ا الرأة (مذعورة) أنا لم أقل شيئا ياسيدي.

كبرالكهنة بل لقد تحدثت به عيناك . . ! لا تخاق ! أنا غريب عن هذه البلاد ملككم ليس ملكىولا إلهه إلمى ! . ولكنني أعلم أشياء جة . لقدرأ يت ملككم ، ومجرد رئريته توحى إلى المرء بمان كثيرة !

المرأة ماشكله ياسيدي . ? هل هو جميل جدا ? وعظم . ؟

كيوالكهنة إنه مريض دائا . كثيرا ما يظل الساعات الطوال راقدا فاقد الرشد أو يثن من الألم .

الدأة إذاً فهو كسائر البشر19

كبير الكهنة بل أضعف من أى انسان آخر . لأنه عليل سقيم ا المرأة جدير بالملك أن يكون قويا.

كبير الكهنة ماأشجاك أيها السيدة . ? دعيني أمد لك مد المعوقة ، فكم ضمدت من جروح و خففت من لوحات . لقد بدلت الأثراح أفراحا والأوامي

المهشمة أخري صحيحة . المرأة لست بحاسوس أنت ! يقولون أن للملك جاسوس في كل قرية

المراة است بجاسوس انت ؟ يقولون ان للملك جاسوس في كل قرية والقد تعققت من ذلك بنهسي !

كبير الكهنة ما أنا بجاسوس . إنّ رجل أعجمى أصبع الاوانى ، ومع ذلك فقد يكون فى استطاعتي أن أستكنه مافي المستقبل بعض الشيء . ما أشجانك ؟

> المرأة إنى أوليك تقتى ياسيدى . كبيرالكهنة وحلشا أن أكون لك خالنا .

لبيرالحمينة وحاشا ان 1 نون لك خاتنا . المرأة إذا فلتعلم أن زوجي وهو يشتغل فى الغزل . قد ضربه جانسوس

(٧م أخنانون)

أخنانون حتى لقد كاد يرديه . لقد أوهمدنك الجاسوس أنه صديق فا ولاه تقته حتى إذا ماسمهدات يوم يتغنى باحدى برانيم آمون ، تذكر له واجمعه بانه يعبد الآلهة القدماء عنالها بذلك أو امر أخنانون ا فصليه عاريا إلى دعامة حجرية بين أطلال معبد آمون وراح يصب عليه العصى حتى سلخ ظهره . . . والآن برقد زوجى صوح حمى شديدة يتأوه و يتمامل وهو على شفى الهلاك ا

كبير الكهنة مل هذه فعال رجل يحكم بالعدل والرحمة . *

المرأة لست أدرى. ولكن ماأدريه أنفرعون هوالذي أمر بدلك ا كيوالكهنة وهل أنت لانزالن تؤمنين الاله الاعظم آمون .

المرأة (متخوفة)كلا .كلا ياسيدى . لقد حرمت عبادتة ...

كيرالكهنة لتطمئني. ما أنا مجاسوس.

المرأة وكيف لنا أن يميز الجاسوس! عن سواه من الناس .? إن جواسيس فرعون خيئاء ا

كبير الكهنة ولكنني ، أنا السجمي، أكثر خبنا من أي مصرى . (في صوت خفيض) أما أعبد آمون .

المرأة هس . سيضر ونكولا شك إذا معموك!

كَبِيرِ الكَهِنة انسِني ُ لقد أُوذَى زوجكُ . كما أوذَى جميع أتباع الآلهذالقدماء المرأة نم نم ، ولكن حذار . تكل بصوت خفيض خوفا على حياتك .

أنت لا نعرف الخطر الذي يحدق بك .

كبيرالكهنة كثيرون جدا لايزالون على عهدهم لآمون رع الدراكما. المرأة . كثيرون ياسيدي كثيرون . إن الاله آنون لبعيد عن إدراكما.

إنا لانراه أبدا . .

كبيرالكهنة اسمعي . الآلهة القدماء لم يمونوا . إنهــم ولو أن أخنانون حرم عبادمهم إلا أنهم موجودون . لايبعدون عنك كثيرا . . يحبون أتباعهم الذين يخلصون لهم . ولسوف يعودون يوماما وعندئذ سوف يثأرون من هؤلاء الذبن الصرفوا عن عبادتهم ! أحقا ماتة ول ? وإذا فزوجي ...

1 أجل هو وآلاف مثله سوف يقتص لهم ا (بعض الناس قد اجتمعوا ينصنون)

ماهكذا بتحدث الجاسوس र्व अ كلا . لاتخافي . ماأنا بجاسوس . ولوكان ثمت جاسوس بالقرب كو الكنة منا لما عبيت عن أبيزه .

(للشمب) هذا الرجل يعبد آمون ويناجى الآلهة القدماء الذين للزأة لإ ذالون أحياء ...

(يتهامس الشعب ويقترب)

خبرنا ياسيدي أبن هم ? أين بناح ? وأبن المعبودة الحيلة هاتور ? إمرأة أين خنوم الذي له رأس عز والذي يسش في كيوف الشلال ٩

كلهم أحياء . كلهم ينتظرون ويرقبون . وكلهم عما قريب. كيرالكينة لاشك مائدون ...

(تزداد هسات الشب)

ما أخاله حاسم سا . 11, 15

· 75 . 75 الثنب

كبر الكهنة من منكم رؤمن باكون الآله الجديد؟ كلتا مأمورون بأن نصده.. رجل .

هل رأ تنو به ? هل "تلعتم صوته ? هل باركـكم ? كبرالكينة . کلا . کلا . أبد . الشب

1 إنه بعيد عنا . إنه إله الملوك والفلاسفة فحسب اليس له من شكل ولا تقاطيم..

وكيف لكم اذا أن تدركوا وجوده .؟ كيرالكينة الرأة يقرر فرعون أنه موجود!

المرأة

كيرالكينة لم اذا لا يدخل بيوتكم وببارككم . ? لم لايعظكم . ؟ لم لايبارك

صغار أطفالكم حين تضعونهم . لم لا محتفل بزيجاتكم. ?

لقد أنبئنا أنه يسكن الشمس. ولكنه ليس هو قرصها الذي نراه في السياء . كما أنبئنا أنه لا شكل له ولامادة 1 و لكنه يجبنا و لا يحمل قلبه حقدا ولاحسدا على الالهة القدماء!

كبرالكينة أين البراهين على حبه لكم وعلى عدم حقده على آلمتكم ? ولم اذا يد و الناس الذين محبهم يضربونحتي يقربوا الموت بواسطة جواسيس ابنه أخنا تون ? (هامسا)لم-رضعبيد،وحضهمعيأن يقتلوا كبير كينه آمون وبهدروا دمه ا

(مذعورا) ماذا ? كبير كينة آمون قد قتل . ? كبير كيئة آمون الشعب قد هدر دمه 17

أجل. بأمر أخناتون. كي يسر إله الحب !! كيرالكينة (يضج الشعب مذعورا غاضبا)

> حقيقة لقد اختني كبير الكهنة فجأة ا رجل

أهرأة لقد كان كبير الكينة رجلا صالحا !

كيرالكهنة كما أنه سبق لفرعون أن وعد بألا يقضى على الكهنوتالقدماء ! امر أة وإذا فلقد حنث بوعده ا

كيرالكهنة نفرقوا الآن . دعوني . فلن يُكون في أمان إذا تحدثنا بأكبر من ذلك ا

هذا الرجل لابدأن يكون نبيا ا المرأة

(تنحى وتتبرك بالنراب العالق بقدميه ، وتقبل ذلك النراب .. كما ينحني له الشعب جميعا ثم ينصرفون .) كبيرالكهنة حسنا جدا يأتباعي الأوفياء. حسنا جدا يلخدامي. حسنا مافعلتم ياجواسيسي - لذا كان فرعون لن يقضى علينا فليس إلاأن تذبيم أنه أمر بقتلنا لكي نبغضه إلى الفلوب ا هكذا. لابد للتحروب الشاذة من سلاح شاذ . ا فاننا فقتل أغسنا لننجي أغسنا ا (تدخل الفتاة ومعها شاب تنشاجر وإياه)

الشاب أقسم أنك لم ترشيئا . بل لقد رأيتك ـــ مرتبين . على كل وجنة قبلة !

الشاب تكذبن ا

الفتاة أيها الجبان 1 أجندى أنت ? هه 1 جندى وأنت لم نشهد واقعة ولم تكسب عدوا . 11 كل ما كسبت هو قبلة 1

الشاب بل استخرى من نفسك فلقد كسبتك .:

الفتاة هه ا وهل من منتصر على المرأة 19 قد تفقدها بعد إذ تكون قد ظننت أنك لها كاسبا ا..

الشاب وهكذا الحرب أيضا . فقد تضيع علينا حروب عدة ونحن مؤمنين بأن لنا دائم السلام ا

الفتاة تظن نفسك ماهر 1.7 الشاب وأنت تظنور نفسك معمد

الشاب وأنت تظنين غسك مغبونة .؟ كبيرالكهبة أباريق ماء . أحواض فخار . أقــداح خر . غاية فى الرخص . صفقات راعمة أثمان : هــدة .

'الفتاة (لخطيبها) انظر ا هاهو ا. (يقترب صديقها منها)لا. لا تقويني. أنا لا أزال أبضفك

.الشاب (ينحني في حركة تمثلية) يقولون أنك ساحر ياسيدى . فهل في مكتتك أن تحول البفضاء حيا .?

كبيرالكهنة ذلك متوقف على نوع تلك البفضاء ، وعلى نوع ذلك الحب 1

الشاب

الشاب

كلاهما من أجودالانواعياسيدي ا إذاً ما دام الحب من نوع الكراهية فما من حاجة الى سحرى كيرالكينة وهل لشيء واحد أن بحمل اسمين ، واسمين جد مختلفين ١٤ [الشاب كبيرالكينة اسمين وطبيعتين 1 إن لى اسمين وعشرات الطباع .! حقا إنه لساحر ا الفتاة كيرالكينة لم تتعاركان . ٧ لقد قبل خطبي فتاة غريبة . ولقد رأيتهما بنفسي . . الفتاة (بعد صمت)لقد فعل ذلك ليثير غيرتك . لأنه أدرك أنك ترينه كبيرالكينة الفناة أوه ا هيل ذاك هو السبب . ٢ (شاكرا) هذا الرجل ساحر حقا ... الشاب إذاً فإ يقول هو الصدق ١٠ الفتاة الشاب لقد تكين الني . الني لا يتكين ، ولكنه بعرف ! كبيرالكهنة (الشاب) اند سامحتك (ثم نهم بتقبيله) الفتاة (وهو يدفعها عن نفسه) و لكنني لم أصفح عنك بعد ا الشاب كبرالكينة وما جرمياً . 7 لقد سخرت منى لأنني جندي لم أشهد واقعة ولم أرق دما اوكيف الشاب لى ذلك وأنا لم أقف أمام عدو .?! أوليس في هذا مدماة للسخرية من جندي 1 الفتاة (اجتمع أ ناس آخرون حول صانع التعفار) (بعد صمت) هل في استطاعة الجندي أن محارب وفرعون بحرم كبيرالكهنة علمه القتال ? (وقد رأت أنه على حق) كلا . لا يستطيع ا الفتاة

في هذا من الحقشيء كثير .

بيرالكهنة لقد أرسل أنباع أخناتون المخلصون ، أرسلوا له شق الرسائل يا أولادى وإخوانى يطلعونه على مافى سوريا من قلاقل . ولكنه لم يقرأ رسائلهم ، كما رفض مقابلة رسلهم ! بل وحتى لم يبعث إليهم بعثات تطلعهم علي دين آنون ! ولا بكتائب من «صرتصد عنهم عادبة المفيرين العتاه !

الشاب لم بم يفعل فرعون كما فعل من قبل أبوه وجده * لم لم يزر أنباعه ولم يخرج إليهم على رأس كتائبه ليبت فى قلوبهم روعته وليظهر لهم بأسه وقدته . حتى تخضعون له *!

كبيرالكينة لأنه ليس ملك على الشعب . بل هو ملك أحلام .. لأنه بحي في مدينة أحلام !. لأنه بحي أب مدينة أحلام ! برتل التراتيل لاله بحمول . وينفق أموال الدولة على مما بد ذلك الاله للذى ماهو إلا إلمه وحده وما هو باله مصر ا

معا بد ذلك الآله الذي ماهو إلا إلهه وحده ه (يتيامس الشعب)

يفعل هذا بينا فقد أُتباعه فينيقياً . وأغار الحيثيون علي الجنوب وكاد حكم المصربين في الفرب تدول دولته ا

(يتعرك الشعب وينزايد همسه)

امرأة الحذار . تحدث في صوت خفيض وإلا قتلوك كما قتلوا كبير كهنة آمون من قبلك ا

اهون من قبلك ! كبيرالكهنة أنا لا أخشى أخناتون. بل أخشى آمون، ولقد أتبت لأمهر السبل لعودته إلى هياكله !

> الفتاة وهل سيعود حقا ? ` كبيرالكهنة أجل سيعود إذا ما ظلاً

كبير الكهنة أجل سيمود إذا ما ظللم على عهده مقيمين ! وجل وكيف لفرعون أن يدع مملكته تؤول إلىالدمار ولا يشهر سلاحا ليدفع عنها عادية المعدين !

ليدم عنه عديد المعدين كبرالكينة · لهذا سي ا

خبرنا . أفصم لنا . امرأة خرنا أيها النبي . أفصح لنا . الحليح لن يدع فرعون مملكته تؤول إلى الدمار 1 كبرالكهنة كيف ? وقد اقتطع من أطرافها الكثير ?! الرجل

كبرالكينة ولكن فرعون لم يفعل ذلك ا عجبا . اجنودنا عاطلون بأمرها الرأة كبرالكهنة

يأمره 17 ألشمي إذاً بأمر من ? أفصح .

امرأة

كبرالكهنة ليس بفرعون الحقيقي هذا الذي هجر ألهة أبيه اليس بفرعون الحقيق هذا الذي أمر بقتُل كبار كهنوته ا ليس بفرعونَ الحقيقي هذا الذي يُسر الامراطورية إلى الدمار . ا

الشمب ليس يفرعون الحقيق 13 ما معنى ذلك 13 ليس بفرعون الحقيق كبرالكهنة ليس بفرعون الحقيقي هذا الذي يساجل الحديث منسولين وبخالط العامة ..! بل فرعون الحقيقي يعيش وحيدًا ، بعيدًا عن أعين النَّاسِ .

يترفع عن كل ماهو شعى ا

الشعب (دهشًا) أفصح . أفصح . هل فرعون هــذا ليس فرعونا حقيقيا ? أين فرعون الحقيقي إذا ١٦ كبيرالكهنة لقد كانت والدة فرعور سورية كما تعلمون . وليست عوائد

السوريين كعوائد كمولا طباعهم كطباعكم ! وقد يذكر بعضكم كيفأنها ظلت ردحا كينزا من الزمن لانضع إلا إناثا وذلك لأن آلهتنا لم يكونوا راضين بأن تـكون زوجة فرعون سورية فها كانوا لينيلونها مبتفاها ويهبونها غلاما .. ومع ذلك فقد أذاعت أنها وضعت ذكرا ١١.

(بتحاور الشعب ويقترب من القديس)

أفصح . وضعت أنني ? ولدت فتاة أخرى ؟! كبرالكينة لقد رأى ثا لثالكهنة يوم وضعها رؤيا كان فيها الوليد فتاة !

حفا . لقد كانت رؤياه كذلك . أذكر تماما ...

إذا فأخناتون ليس فرعو نا حقيقيا ؟ وإذا فقد أنت الملكة للقبط

وراحت تضمه إلى صدرها مدعة أنه اشا . . ?

امر أشعجون فتأة

كبرالكنة ليست طباع السوريين كطباعكم !

امرأة وقد يكون أُختاتون ليس إلا اين رجل من العامة ، مثلنا 1 إذا فقد أدركنا السر. لقد أدركنا لم هو شغوف بمصاحبة عامة رجل

الرجال ووضعائهم ا

(الشعب ، دهش ، يتيامس)

كبرالكينة الحذار · لا تفصحوا بشيء من هذا ، ولا تعيدوا ذكر كلمة بميا سمعتم، وإلا قتلكم جواسيس أخسانون ... ولكن هأنذا أخبركم. سوف تنشأ أسرة جديدة عظيمة كالأسر القديمة تكسب الحروب وتنتصر في المواقع .. صبرا .. فلسوف تعودماه الامبراطه ربة والكنوت إلى

عجاريها ...

(مقبلة قدميه) لقد كان ماقاله الناسحقا ؛ لقد بث فينا هذا الني الرأة آمالاً. لقد بث في قلوب المصريين عدب الأماني !

> (يحيونه تحية بالغة ثم يدعونه ذاهلن . . . يستعد كبير كبرالكينة

الحكمنة الرحيل فيجمع عدده وآلانه) إبه لك أيتها البذرةالتي غرستك في منبت خصيب. هلمي . ترعرعي

وانمى. هلمي انشرى جذورك وانثرى بذورك : وهأنذا بالرعانة أتعهدك

حتى يقضي نتاجك على مازرع عداي من أعشاب هزيلة حقيرة 1 إيهاك أنها العدوالرقيق! أنهاالعشب الضال! أبهاالخشخاش الحلو

الذي أردت أن تملا * العالم أحلاما لذيذة ،أردت أن تملأ مجالا و تستلب الألممن الانسانية لأن ألمك جدعظم ا

إيه لك أيها النبيل الشرير ا أيها الملاك المجرم أيها الصنديد الجبان !!

إن شميك ليحتقرك من كل قلبه ، لا نك بتطرفك فى الاختلاط به واسفافك إلى حد أنك بين ظهرا نبه كواحدمنه . قد بعدت عنه بروحك كسد له ، كه عه نه ا

إنه ليكرهك كل السكره لانك حرمت عبادة إلهه القديم وأتيت. له بالهمستحدث هوفوق إدراكهم ا

لله أى حديث غريب ا أى فلنة من فلتات الطبيعة 1 أن يترجم مثلث على عرش مصر ا ظك أضحوكة هائلة وإنها لأضحوكة مبكية ، و بلية مضحكة !!

لشد مایدهشنی حقا أننی وأنا أضع أصابهی حول علق ذلك العدو أربد خلقه وإخماد أغاسه ، أحس بحبه ! أرانی مدفوط بشمور حقی لأن آخر أمامه أقبل قدمیه وأساله البركات ! ! لعل ذلك خور فی عزیمی . ! نه ! كرهه ولوأنه جد نبيل . . !

إنه إن لم يكن في القضاء عليه سلامة مصر وانشا لها مماهي صائرة إليه من دمار وخراب لسكففت يدى عنه ولأطلقته حرا ، معترفا له أن أسنا من الدار الكراب المرابع المارة الم

بأ مه أعظم من ! إلا أ نه لابدلى من مناوأته وإنجاد أنفاسه ! !

إن سجم لحلو ذعاف ! إنه الموت ! إنني إذا ما حسست به يسري فى
جسدى سوف أفحر عليه يناييح حقدي وبفضائي حتى تأتي على ذلك
الحب وتغرق جدّوره فى قليي ا... ولكي تكوزن مناعة تقلوم ذلك
السم، ذلك السحر، سوف أذهب إليه أطم نفسي يحيه ! إنني أدرى
أنه بهوي الحديث الى السألة والفقراء. سأذهب إليه لأشهر روحى
بعد الشان بعد ذلك ولا الترد إلى عز مر على القضاء

عليه ثمت منذأ وسهل ١١

الفصل الثالت المنظر الاول

ردهة في قصرأخناتون...

أخناتون ونفرتيق على عرشيهما محاطان بالأشراف وبينهم سقارة وبك . . .

يلخل حور محب ويركع امام الملك.

حور محب أخناتون

مرحي حور عب . طائر خير تحمل رسالة شريرة ! ادع رسلي سوريا للدخول . . . أو قل ما أخبارك أنت أولا . ?

حور محب زيميريدا ملك سيدون قد اضطر الى فتح أبواب مملكته لآزيرو وسار الى تير . وقد انضمت تير إلى الأموريين . وكلاا إلى ين قد امتنم

عن دفع الحواج . . .

مرحى فرعون

أخناتون ادع رسل سوريا

(يدهب حور عب الى نهاية الردهة) (يدخل الرسول الأول ويقف أمام فرعون يقرأ)

الرسول الاول الى مولانا ملك مصر . من سكان تونب خدامك . تأمل أن تكون على أحسن حال . ونحر تحت أقدامك ساجدين . من استطاع أن يغير على تونب ولم يرجعه فرعون عن غيه ? آلمة ملك مصر يامولاى يقطنون تونب . وقد يستطيع مولانا أن يسأل عظاءر جاله وأخصائه ... و لـكنا بعد الآن لن نكون تا بعين المكمصراذا لم يسرع فرعون بارسال للدد. فان آزيرو لا بد وإن يجعل ما الناكماك مدينة (ني) ... إن كان لثا أن ناسف لشىء جد ذلك نهو أن آزيرو لا بد مولى وجهه وخيـا نته شطر فرعون نسمه بعد أن يقضى علينا ...

الآن نبكى مدينة تونب ودموعها تجرى مدرارة وليس لنا هن بأس أو قوة .. لأعوام كثيرة ظللنا نبث لمولانا بشكايتنا ولكما لم نحظ ماحاة 1

(لأخناتون) مولاي . إن في استطاعة الكتائب العاطلة فى سيميرا ويبيلوس أن تتدارك الأمر وتسرع إلى تونب

وییبوس آن سدارند او ناد ثانی الرسل.

أخناتون

الرسول

الثاني

(ينتحى الرسول الأول جانبا بعد أن ينحنى لفرعون ... يدخل

تانی الرسل. و يركع للملك) همر رادي ما لمدرنة مرال المراكم الاصلاك مراكم الاحتال

همن ريادي والى مدينة جبال إلى مولاى الماف الكرم ملك الأقطار المكثيرة . عند أقدامك يامليكى أخر راكما سبع مرات ، هل يدرى الملك . وعبنا أللك . وعبنا أللك . وعبنا أربر و انني عشر من قدوادى وعظمائى وعبنا أرسلنا له خسين فدية . إنك يا مولاى إذا لم تشلمنا بعطفك فانه سوف يطرد الجنود المصري من لدنا وسوف يقضى علينا . كما أن الجيش الممالك الذي يعسكر لدينا لا يملك القوت الذي يأكل . وليس هناك فى خزائني محمت مال أستطيع أن أبتاع به خيلا. أما إذا ظل المليك على كراهتيه لهذه البلاد فلسوف أبرحها ، أما إذا كان مولاى يفعل ذلك كى يعر لني فسامن لازمة الى ذلك فأنا على استعداد لأن أنرك الولاية طأتما غتارا ، ولكنني كل طأتما غتارا ، ولكنني كل يوم وكل ليلة أفوقم وصول كناب مولاى الملك . ورك عبده ؟ » هدرأك يا مولاى فسوف أفضى . هرابلولاي أن يبقى على روح عبده ؟ » ه

[۽] من رسائل بتل العيار نه .

(أخنا تون يقوم مغموما . ينتظر الرسول إجابة ولكنه يظل صامتا ﴾ (ينسحب الرسول حزيدًا) (يدخل عبد رقيق) هولاي ..بالبابرسول آخر مرـــ جيبال. أتي مسرط. ويلقب العبد قسه باین ریبادی أخناتون دعه يدخل (خامو ، رجل قد أجهده الرحيل ، يدخل ويمي الملك) أخناتون هل أنت اين ديبادي ؟ .. خامو أجل يامولاي . قدمت وفقا لأمر والدي ... أخناتون أقرأ ما حلك خامو (قارئاً) « من ريبادي واني مدينة جيبال إلى مولاه الملك الكريم على أقطار كثيرةعند أقدامك يا مولاي الملك يركم ابني سبعاوسيع موات أخر أركم أنا يا مولاي . . لم يكتبلي سيدي يفول . ﴿ صَنْ نَفْسُكُ تأمن ﴾ ﴿ آكيف لي أن أصون نهسي من عداي ﴿ وإذا كان فرعون لن يصون عبيده فمن إذاً الذي محفظهم ٢ واأسفاه يا مولاى . إن بلدة سيميرا لكطير وقع في فخ . لقر وقعت زوجتي وأحد أبنائر، أسرى في أيدي العدو ، ﴿ (يتحرك اخناتون جيئة وذهابا حزينا متماملا) ﴿ عَبْنًا بِحَثْثَ عَنْهِمَا وَلَكُنَّى لَمْ أَسْمَعَ عَنْهِمَا خَبْرًا . إِنِّي أَقُومُ بُواجِعِيْ إزاء المليك ولكن مامن نبأ أتى لى من لدنه : ومع ذلك فأملي لازالوطيدا في كرمه وفي أنه لاعمالة سيذكرني . إن كاماني لصادرة من مكنون قلي وقريرةروحي . لقد وصل بي الحاله إلى أن خرجت بنفسي أبحث عن ابني و لكن و احر كبداه لم أعثر له

من رسائل بتل العارنة

على أثر . إن لدى قحط عظيم يامولاى . الفلال نادرة في المدينة .كن بنا رؤوفا واحث لنا من لدنك قمحا وغلالاكي نستطيع الحياة . . . ولبسحق مولاى الملك هؤلاء الذين يناوئون مملكته ويسترجع منهم ما اقتطعوه منهـا . فلقد مزقوا أبّنائي وبناني بينا مولاي بتردد في مقاتلتهم ا كم منشكاوي أرسلتها لمولايولم يجب ا وهأ نذاالآن أبث لجلالته بوليدي خامو ، خادمهالمطبع ،وكل أملي أن يعيره جلالتهأذنا ضاغية وأن بمدنا بجنده . أوه يامولاي ياصاحب الجلالة ! »

(ذاهبا تجاه خامو) خامو . ٢٠٠٠

أخناتين

خامو

أخناته ن

خامه

أخنا تون

خامو

أخناتهان

خامو

بجوأر محب

أخناتون

حورمحت

أخناتهن

مولاي أختاتون .. هل تمرف إلهك ? هل تعرف أبي آنون ؟

لقد سمعنا به ا ولكن آنون لن يعيننا ا أمك ياخامو ? وأخوك . ? هل وجدتوها ؟

كلا بامولاتي . لقد ضم جنَّانيهما ،ولاشك ،قبر مجهول! (راكما أمام خامو ومقبلا قدميه) اركم أمام سميدك. وقبل

أقدامه , بلغه تحيات أخنا تون . وقل له أنه بذرف الدموع الغزارله . هل ليس هناك من إجابة غير هذه ?! هل ليس هناك من كتائب؟ هل ليس هناك من غلال 17

(يقف أخناتون صامتا) (فيخرج خامومتذمزا دون أن يركمالملك)

هل لك أن تسمع الآخرين . ٢

أجل.. لا تدعواحدا ممن قدمواللقائي يؤوب دون أن أحظى بملاقاته (رسول رابع يدخل فيأثمال بالية ويستلنى على وجهه أمام

أخناتون.. وإن الرسول لعيجدا لايستطيع الحديث)

هذا الرجل قادم من عاصمة أورشليم (وهو بنهضه) افرأ كامات سيدك .. إن المستمع إليها ليحتاج إلي

شجاعة أكثر من ذلك الذي يقرؤها ا

الرسول الرابع

(قارقا) ه إلى مولاي الملك من هأبدخيام خادمه . عند إقداهك ياهولاي المليك سبع مرات أدكم وسبع مرات أخر . خطايا هائلة اقترفت فى حتى ياهولاى . إنه لوقدر للتأن تري حلى لسحت الدهوع من عينيك هدرادةأسي وحسرة على منا لحفه الدون 1 هار منى الملك أن تقع المدائن الملكية أسيرة فى أبدى الحبيرى . ? لقد كان أسطول فرعون فيا سبق محتل البحار و يسيطر على باهار بن وكاش . ولكن المجيرى الآن أضحى محتلا لكل مدائن الملك ، لم يبق أميرا واحدا لولاي . بل الكل قد أهلكهم . فهل لترعون أن بعن بأهر مملكته ورسل إليها الكتائب من جيشه ? هذا وإن لم يبعث مولاى جلك الكتائب فهل لك أن ترسل من بحضري إليك كي أموت فى حضر تك ؟ . » *

قرتيقي (تقوم) أرجوك لاتقرأبعدهدا. أنا لاأحتمل إن قلي ينطر (ثائرا) ماأظن قلك بنعطر أكثر من قلوب أهل سوريا يامليكتي الرام إن أعصائي لتتمزق . ما اظنكم واضعين أصابح في آدانكم عن ندائنا . ما تعبر تلكم الكابات إلا عن معض مابنا . ولى تستطيعوا أن أن تلموا محقيقة حالنا المؤلة إلا ادا عشم عيشنا الهد حييت أما ناك الحياة وأدرى تهما ماهى! (ملفيا نفسه أمام الملك)

ياطيكنا المعظم. تيقظ وأدرك مقلك ما نحى بيه من ال ومهائة وألم. وأغثأ تباعك الذين يستصرحونك. انهم بحر مون كبار أتباعك المخلصون لك ا

هل نظل ها هنا تنشد التراتيل لاله فصى عا لا يمد لنا يدمساعدته بينا دماء ولا نك ، دماؤهم الطاهرة الشربعه ، براق دور ماذب

من رسائل بتل العارنة

أو جريرة . ا

(يتقدم) هدوءاأيها المحارب الوغد. انك تستحق الذبح لسلوكك هذا صه يابك ، لاتقر به... تابع حديثك إهذا .

یک (یتقدم) هدوءاأیها أخناتون صه یابک، لاتقربه الرسول مولای. الاله الح

قلبك نفس طبية ملائكة ...

بك أحمنا نو ن

الرسول

الرابع

أخناتون

مولاى. الاله الحق هو الاله الذي حرمت عبدادته. هو الاله الذي قادنا الى فتح سوريا ، آمون ... إذ أنه منذ أقصى عنا ونحن فى ويل وعذاب . ألا يا صاحب الجلالة لتشفق علينا ولتعر شكايتنا أذنا صاغية . . . ان امبراطوريتك لكثل مفينة آيلة للغرق أمام عيليك فهل تستطيع أن ترى شعبك يغرق ولا "تمله يد همو نتك ؟ المتحم كيف هم يصرخون ! ارقب أذرعهم المعتدة اليك تناديك أن هم لنجدتنا ... فهل أنت لا تزال مصرا على أن ترفض هماونهم .؟.. ان فى أعماق

مولای . هل فی مکنتك أن تصد ضربة رمح بنصيحة طبية ? أوهل فی مقدورك أن تحض حد حسام بفكرة رائمة ؟!

است أقول هذا إصالة عن قسي فحسب بل إنيابة عن الآلاف. جم غفير يستصرخك ليحيي فاسممنا يا مولاى. اصغ لنا. وأغفذ شمك المخلص لك. حلى كلمة أمل. حلني وعبدا بمساعدتنا ، أمني به الفلوب الهالمة التي تكاد تتمزق رعبا وفزط...

هل من يدفع عن فرعون عادية هذا الرجل ? هدوءا...

(يسير جيئة وذها! متماملائم يقف تجاه الرسول) سارتل . سأصلي . سادعو . أهذا ما تريد . 1 أما تريد هذا 1 ألاتحس يا ملك مصر 17 ألا تشعر 18 يدعونك بالرؤوف الحسير

العاقل . فأين حكنك؟ أين عقلك ? أين رحمتك

كلما تك تبعث الفزع الي روحي . بل تبعث اليها الموت ا

أو جريرة ٤٠

بك أختاته

أختاتون

الرسول

صه يا بك ، لاتقر به... تاج حديثك ياهذا . مولاى . الا له الحق هو الا له الذي حرمت عبسادته . هو الاله الذي قادنا الى فتح سوريا ، آمون ... إذ أنه منذ أقصى عنا ونحن فى

(يتقدم) هدوءا أيها المحارب الوغد. انك تستحق الذبيح لسلوكك هذا

الدي قاده الى تحج سورور ؟ المون ... يدا له مند الهمي عنا وعين في ويل و عنداب . ألا يا صاحب الجلالة الشفق علينا ولتمو شكايتنا أذنا صباغية . . . ان المبراطور يتك لكتل سفينة آيلة للفرق أمام عيليك فهل تستطيع أن ترى شعبك يفرق ولا تمد له يد معونتك ؟ الممم كيف هم يصرخون ! ارقب أذرعهم المعتدة اليك تناديك أن هلم لشجدتنا ... فهل أنت لا تزال مصرا على أن ترفض معاونتهم . ? . . ان في أعماق قلبك نفس طيبة ملائكية . . .

مولای . هل فی مکنتك أن تصد ضربة رمح بنصيحة طبية ? أوهل فی مقدورك أن تتجنب حد حسام عكرةرائمة ؟!

لست أقول هذا إصالة عن نفسي فحسب بل إنيابة عن الآلاف. جمع غفير يستصرخك ليحيي فاسمعنا يا مولاى. اصغ لنا. وأفقذ شبك المخلص لك . حملي كلمة أمل . حملي وعدا بمساعدتنا ، أمني به القلوب الهالمة التي تكاد تنمزق رعبا وفزع ...

هل من يدفع عن فرعون مادية هذا الرجل ا هدوها...

(يسير جيئة وذهابا متعلملا ثم يقف تجاه الرسول) سأرتل . سأصلي . سأدعو . أهذا ما تريد ? أما تريد هذا ؟ ألاتحس يا ملك مصر ؟! ألا تشعر ؟! يدعونك بالرؤوف الجمسير

الماقل. فأين حكمك أين عقلك ? أين رهمتك كما تا ب مانن ما المادن على المادن ما المادن -

كلما تك تبعث الفزع الي روحي . بل تبعث اليها الموت !

بك اختاتون

الرسول الرابع أخناتون

| (وبه عت أمل) لن تخيب آلامنا في أن تثير رحمة مولا نا | |
|---|---------|
| (تقوم نعرتیتی و تشیر لکل موجود بمنادرة المکان | |
| فيبدأ الشعب في مغادرة البهو في صمت) | |
| (آخر من يخرج) لم إلا يميش الناس في سلم وحب 1 ا | ي بك |
| (رافعاً يديه فوق رأسه) أبي . هل سمت مر شكايتهم ، ها | أخناتون |
| رأيت أسام وألمهم . * | -5 |
| (تخورقواه فيخرباكيا عنداقدام المرش .تضع نفرتيتي | |
| ذراعيها حوله) | |
| سيدي . زوجي . حبيبي | نفرتيق |
| | |
| | |
| 44 | |
| المنظر الثاني | |
| حجرة أخناتون بعد أيام قلائل | |
| أخناتون وحيدا . يقف إلي جوار نافذة حزينا ملولا | |
| (مناجيا ربه) رباه . كن بقر ين . لا نضن بحبك على نسبي الكسيرة | أختانون |
| لقد عادرني قوتي وحلق بروحي السأم والضجر أبي لا تهجري | |
| الله عام بي حوي وسي ووسي السام والصبحر إلى لا تبحري | |
| (يطأطيء راسدني أسي) | |
| استر خجلي يارباه . وأزَّل عني الحور الذي يعتريني . وامع من | |
| خیالی د در ماارتکبت من آثام، لأنني لن استطبع المضرفي حمادي | |
| مُ ا ﴿ مِنْ بَجُلُـرِ أَنَّ أَحَلَّ رَسَالُتُكَ أَلْهَا لُلَّهُ . إِنْ حِنْ أَضِيعِي عِيثًا وأُهِمِ | |
| صوتي أكثر خفوتا من الصمت · | |
| ألايارب الرحمة والغفران . ارحمني مما في من أنم . وادفن فشلي في | |
| (م ۸ أخناتون) | |
| | |

طيات عفوك . واخترنميرى أشرف منى ليكون نبيك . احب بالهامك نفسا أعظم من قصي . نفسا نقية الكيان قليلة الحديث حتى لابحتاج . البشر إلى رسل من لدتها تبشر بصاليما .. لأننى عبثا كنت أكدو أكدح (يدخل سقارة)

سقارة مولاى. يبا يك رجل فقير يتوسل أن يحظى بالمحدث اليك. لقد الح أي من بلاد نائية ليتلقى تعالمك. ورغم أنه لا يستطيع تقديم أية

هدية فانه يأمل في أن تباركه .

أَحْنَا تُونَ إِنَّ بِهِ هَاهَنَا يَا بَنِي . إِنَّ الْفَقِيرِ لِيعْطَى مَا يَضِنَ بِهِ الْفَقِيرِ (غرج سقارة . فيستربح أخنا تون على أربكة يضنيه النعب فينام . يدخل كبير كهنة آمون متخفياً في شكل سائل و بذهب تجاه الملك بكل

هدوه متحداً في صوت خفيض)

كيرالكهنة كم يشيء المنام عما مجيش في النفس من أحزان وأشجان! هذا
الفم الذابل ، ذلك الطرف الساجي الحزين ! هذا التنفس المتعباللكدود
بأى أحزان هذه التفاطيع تبوح ? وعن أي فشل ذريع تنبيء ؟... ان
شبح النهاية الرهبية ليتمثل ها هنا .. لقد قضى عليك تفانيك في الكد
والكدح والاجهاد أيتها النفس ... لقد كان مجدر بك الاعتدال في
حيك ولكن لو كنت فعلت ذلك لما كنت أخناتون !

كم تبدو كطفل ! أو كروح ! أتحسلم أنت ? يقفل ! والا رئيت الحالك وأنا أراك هكذا وهاد الى قلمي حبك فكنت مثلث خائنا للملكة (بصوت مرتفع) تيقظ !

(يستيفظ اخناتون ويعتدل في جلسته)

اخناتون لقد غفوت . سامحني . من أنت الذي أنيت إلى في أطهار بالية ? كبير الكهنة إن لى اسما ـــ أجل لا بزال لى اسها ـــ ولـكرن النوم صديق أحب من الفقر ولذلك خلك ناتها . إخناتون انتظر ماطجتك ? هل هو كيسك في طجة إلى مالى .?أم هي جعبة العقل في حاجة إلى زاد ?.. إن الأول سرعان مايمثليء . ولـكن إذا كانت الثانية فارغة فلست أدرى من أنى لك أن تملاً ها . وكم كان

بودى لوكانذلك في استطاعة خزائني . ولكنني أنا الآخر سائل . ومم ذلك فالبمض يقول أنك تناجى ربك يا اخنائون. وهل يسأل

من بناجي الله . ٩

كيرالكينة

أخناتون واأساه ا إنالله لن بجردالانسان من إنسانيه . قالم ، بالفا مايبلغ مجوعقله لماجز عن أن يد ك إلا نفامن الحقيقة وحواسه لقاصرة عن

أن تأسس إلا ظلال الأشياء دون لبها وجوهرها .

كبيرالكهنة حدثي من إلهك : أهو ملك سعادة أم ملك شقاء ? إله سلم هو أم

إله حرب ? إله حب أم إله حسد ? إنى قادم من أرجاء نائية حيث

يسجد الناس للاحجار . هجرت الكللا سمت بشهرتك وجئت إليك

أشهد فيك ما يمنه عنك ... لقد رأيت آلمة شدادا نحكم أني حللت منذ

اسهد فيك ما عمته عتل ... لقد رايت الحه شدادا عب سفرى إليك . آلحة بغضاء، آلحة رعب وفزع ...

أخنانون مانلك الآلهة إلا أصناما نجعل من الناس جمادات أصم منها . . .
الاله الحق هو إله الحب والسلام الذي يعمر قلوب البشر بالسعادة والحبور وبجعلهم قبق الحس دائمي السرور .

فأصنامكم تلك حطموها وعقائدكم الزائمة انبذوها ءواعدوا آتون الرؤوب الرحم المذى عثق اليكم لأكون رسولا.

كبيرالكهنة إذا كان الله قد خلق الكل في حب وسلام . فن أبن أنى ذلك الننازع والشحناء القائم بين كل إسان وأخيه .. هل هناك فوة شريرة تقاوم إرادة آنون ونعمل ضدها .. *

خنانون كلا . لبس من قوة إلا الله . . ولكن في حكنه جل وعلا ما ينبي. عن أن هذا الذي بجاهد كى ينتقل من ضلالة إلى صلاح ومن جهالة إلى معرفة لهو أنبل منذلك الذي يلشأ كاملا . . ولذلك فأخبشروح لن تحرم من نعيم العردوس. وماتلك المقائد التي تقرر أن هناك حسابا وعقابا ماهي إلا هراه . لان ظهما يأتي المره به هو باذن ربه فكيف لد أن محاسبه عليه!.

> كيرالكهنة ألم بخامر فرعون أى شك فى إلهه ؟ أخناتون لقد شككت فيه إذ كنت فتبا ، كما ي

لقد شكسكت فيه إذ كنت فنيا ، كما يشك كل الناس في أنفسهم ولقد كانت تلك تجربة لروحي . كانت نجربة أكثر عذابا من فقدانك لحب الانسانية . كانت أسود من الحجل .

كير الكهنة (متملقاً) إن شكا غامر نبيل لاعظم من ثقة عمياء تساور امرها ضعيف الاداك ... وكيف تغلب مولاي على ماخامر أفكاره منرية؟

أختاتون لقد أشفق الأنه على ابنه لما أن رآه يتخبط في اضطرابه وحيرته

فتحدث إليه من الساء وعندئذ أدركه وآمن به .

كبير الكينة (ينزع ماتنكر به ، ويقترب متطلما في عيني أخناتون) ومع ذلك فقد أبي الله إلا أن يؤدب ابنه غرب امبر اطورية عظيمة وأزهق أرواحا بريئة وفرق أقواما ، تكلم . هل هذه الاكلاب التي حصدت دون ماذن ، راحت ضيحة أن عملك أكثر نبلا ?

أختاتون (وهو ينهض واقفاً) من أنت . * من أنت الذي أتيت إلى هنــا

لالتسأل بل لتحاكم ? إنني أعرف صوتك ، ولى عهد بنظراتك هذه ؟ لقد أنكرت محاكمة الله . ولسكنك لن تستطيع أن تتجاهل

كبيرالكهنة لفد أنكرت محاكمة محاكمة البشريا أخناتون!

أخناتون وأى قاض أنت ? كبر الكينة أنا فرد مثلك أومير الله.

كبيرالكهنة أنا فرد مثلك أومن بالله . أخناتهن إنني أعرفك . لقد ابتسمت لى كثيرا وأنا لا أزال فتيا وكانت لى

بك صلة وعلاقة

كبيرالكهنة لقد أضنتك تلك العلاقة وأسقمت روحك تلك الصلة وها أنت

ذا لا تزال حتى الآن منها ترتجف.

لقد أسأت إليك، فأنت عق إذ تماكمني اليوم. ومع كل فأني كرهت إليك ولم أكرهكأنت.

أخناتون

مانحن إلا مانعتقد . الآله لا يسكن الما بدبل في القلب يخلد . حيث كيرالكينة لا يستطيع إنسان أن يطرده ، حتى ولو كان أخناتون . هل يستطيغ

إنسان أنَّ يميش يامولاي إذا نزعت عنه عقله وحجاه . * ليس الالَّهُ هو مابه حامت . كائن منفرد عن الانسان ..! إنه الروح ، هوالعز بمة هو البصر ، هو كل مايدفع المرء التفكير والعمل . ليس هو الحب والسلام والحال والصدق والعطف فحسب، بلهو البغضاء أيضا،

والجشم ، والحرب والدهاء والنسوة ، والفزع ، والازدراء، والالم .. إنك إذ تنقص صفات الله تسرق من الآنسان الكثير من طبائعه

وسجاياه لأن الانسان يتخذ من إلهه المثل الأعلى ، لاتحاول أن يسمو عنه ، حتى يكون كثير الشبه با أنون ! ولـكن أقسى ، أعظم ، أكثر قوة وأعقد تفكيراءأكثر امتلاء بالحياة والعقل والسرور . . هذا هو

النبل .. الشرر يتطاير من الصخر الجلمود، لامن الصلصال الرخو 1 لم زرتني إذاً يا كبيركهـ آمون ؟ ألتئار مني على ما ألحقته بك ؟ لقد كانلك هذا الثار. ها نذا مخطى واسعة أسير إلى الحلاك والردي!

لقد عجزت عن أن أنشر حب الله في الأرض . وفي فشلي انتصارك المبين . فأما كفاك هذا الانتصار ? أم هل كان جدير بكأن تقترب من فو يستك كتأمل نهايتها وتتنحقق من ما ّلها ٤٠٠ واأسفاه . إنني ميت .

أجل ا لقد مات مني ذلك الجزء الذي كان حيا ، ولم يبق إلا الجسد الضميف ، لم يبق إلاه لموت .. ١

أنت تخطئني يافرحون . فما وإلهي أنبت إلا لأشبع روحي بكرهك والحقد عليك . ومع ذلك فأنا لا أرى ثمت حقدفي قلي ولا بخضاء 1

أختاتون

كوالكنة

بل إعضاباً . إعجاباً عميقاً . ثم شيئاً من الاسي والحزن . الحزن على · نهاية كهذه ينتهي إليها مخلوق مثلك الجأ نفقت حياتك ولاهم لك إلاخير

الانسانية . ٩ هذا مقصد لايساوي شيئا . هذا سراب 1

لقد اخترت فيك عدوا نبيلا ، ولكنك اتخذت من الانسمانية صديقا دنيئا . فين منا الذي أصاب في اختياره ؟ من منا الذي كان له من وراء مااختار النصر المبن ? أنا . أنا يامه لاي .

لقد خيب الانسان آمالك . خبرني هل من انسان قدم حبك على حب نفسه ؟ عل من انسان لم يكن في أي مر و فعاله أنانيا ؟ هل من انسان كان عظما إلى حد أن بادلك حبسا صادقا محب صادق ؟.. لقد كنت أبلها نبيلا ف حبك للانسانية .. لأن النبل يبغضه ، يخشاه، يزدريه من ليس لهم منه تصيب.

أيها الملك النبيل . إن الناس يكرهون ما يجعلهم غير نبلا. إزاء أنفسهم وينحشون ماهو فوق ادراكهم . ويزدرون مايبدو لهم دنيثا . كما تبدو العظمة للمقولالضئيلة والنفوسالوضيعةالتي تزدحم بها الدنيا .. ولكن إذا حدث وشب بينهم واحد أسمى من الباقين فهم بخشونه فيخنقوه أو يذبحوه ، كا ذبحت أنت .

أخنافهن لم أذبح أنا بواسطتهم، بل ذبحني ضعني . لا تزدريهم ياكبير الكهنة . فكل خطية فيهم وكل ضعف ينطوي على شيء غير قليل من العظمة . أي نفس لم تسم لحظة ? إنه واو أن الانسان لابذكر مهذه الحسنات ولاعكم عليه إلا بفعاله الحقيرة العادية فان هناك في كل إنسان يقبع نبل كمين . . إنني أقل منهم نبلاً لأنني وقد كانت أماني أقرب من أمانيهم الى السمو فقد كنت منهم إلى الفشل أسرع.

أولى بك ياسيدي أن تحض المرء على أن محاول الرفعة والسمو عن أن تضمن له هذه الرفعة وذلك السمو!

كبرالكينة

م . مل فشل فرعون ? أم أن آنونهو الذي فشل ؟ بلي . بلي . لا بجب ! أنا أعرف ما به ستجيب ١٠٠ كلا ياسيدي ، فرعون لم يفشل ا

لقد فقدت امبراطوريتي ا

أخناتون عجبًا . أولا تزال تصر على عقيدتك ? إه ١٤ أولا تزال ثابتًا على كبرالكينة ولا تك لالهك تتهم تفسك دونه بالفشل ?! هذا عجيب ا

(فَيْأَةً) ... أما وأنك تولى الآله حبك الأول . فافرح واهزأ مما لقينا نحن من نصر ا

من ذا الذي لا يحسدك إن لم يكن وضيعا ? من ذا الذي لا يتبطك على يأسك ٩ . . طأطيء وأسك واضحك . . لاتمونين وأنت على هذه الحال ا ابتهج . ابتهج .. إن الموت يخدع الحياة بشتى الحيل، ويسخر من هؤلاء الذين يتقون بالنصر وبداهنونه بالتأوهات والأنات ويبللون عيونهم النهمة بدموع هازئة ـــ آلموت يستخر من هؤلاء بأن بهزمهم !

لاتخف . ولاتك حقودا . إن موكى لن يقللمن شأن انتصاركم ! أخناتون إنه ليحز في قلى أن أنمى ذلك .. كبرالكينة أخنانون

قلبك ، لاحبك للرياسة 1 ا من يستطيع أن يقول ? حب الرئاسة أيضا قد يقتل الوفاء.

و لغرض وضيع قد يسبب الشك في النجاح ..! أنا عليل سقم . والأفكار تجول بخاطري كرحل يبحثون عن خنا تو ن ملجاً يقيهم الليل والبرد . فلا تضلهم السبيل فقد عيوا وبربدون أن يستريحوا . أوه لاتدفعني إلى الأمام بعد ..

(يرثى لأخناتون فيركع أمامه على ألأرض) إنني أجلك كيرالكينة ما أخناتهن

> (مبتسما) لأنك هزمتني ا أخناتون حاشا ياسيدي فلقد كان ذلك يسبرا ا كبرالكينة

كبرالكينة

أخناتون إذاً فاغفرلى خطئى في الحكم عليك .

كير الكهنه (ناهضا) حسنا ياسيدى . إنه أولى بى أن أفقد أخاعن أن أفقد عدوا !

أخناتون إني أخوك لاعدوك ! وداما . ولتصحبك السلامة !

كير الكهنة ولتصحبك السلامة أنت أيضا

أخناتون (وهو يتكىء على الأربكة) إن كان الموت هو السلامة !

كير الكهنة (رافعا يديه كما لو كان يدعو) ليكن ذلك !

(يخرج كير الكهنة فيقمض أخنا بون عينيه ... يعود القديس وينظر إليه في حب وعطف ورثاء) . . .

المنظر الثالث

مطبخ في قصر فرعون . اللحم على مشواة على النسار . على الدوائد غنلف الصبحور في معدة وملاى بأصناف الكمك والفطائر والحضر والفاكة . .

(مَا كَا) طَبَاخ شَابِ يَزِيلِ الرَّبْشِ عَنْ أُوزَةً .

(تاتا) وهو صبى يقف عاطلا

15 h

أوزة مشواة للملكة . وحمامة مشواة للاميرة ميريانون النهمة . . أما الملك فغذاؤه كما هى عادته البيض والخضروات لأن ممدته ضميغة كمدة قطيطة حديثة الولادة يؤديها اللحم . . أما يقية أفراد القمر فسيطعمون لحما . وستأكل الأميرة عددا كبيرا من الكمك والحلوي دون شك . . .

أدر المشواة ياتانا واقتطع لى نثيرة من اللحم السمين .

11

let

مقدرتي ذلك.

بل اقتطعها لنفسك ما كا . إن ذلك الذي مرق أصابعه لقضاء لبانة غيره لهو أحمق غيي ا بحق بتاح تأدب أيها الأعمى البصوة 5% بودى لو أستطيع أن أرى أسنان الملكة وهي تقضم جناح هـ ذه 눈눈 الأوزة وأصابعها وهى تمسك بها ... (يد خل أوتا رئيس الطياة وهو شاب حــدث السن قوى البنية ... يشير بالنزام الصبت) لم استدماك وكيل الملك . ٢ 56 أخبار سيئة ، كما لو كان السمن قد انسكب في النار ! أوتا tt هل فرعون يموت ? أم هل سوريا على الأبواب ؟ أم ماذا باسم ربك . 1 أوتا يرون من الضروري تخفيض أجورنا مرة أخرى . 15 h لتاك مرة 11 أوتا يقولون أن الحزائن أضحت خاوية . لقد فقدنا كل ممتلكاتنا في آسيا لأن الملك لم يسمح لأى من جيوشه بالقتال ظك عقيدته . أن إلمه الخاصلا تستيويه رؤية الدماء الحراء ! 16 la وماذا كانت النفيجة . 1 احتقر نا الأجانب . الأجانب وهم الشريروني أوتا الأنجاس البرابرة . احتقرونا نحن المصريين العظمام ! وما هو أشمه من ذلك وأنكى أن تخفض أجورنا ونحن طباة فرعون . وأنا أعيش مع زوجة وتسع أولاد ا 15 h أما أنا ، فليس لى زوح ولا أولاد . ولن يكون لي مال أحصل به على أي منها 1

أما أنا ، فلن أقدم على حيازة أي منها حتى ولو كات في

| - 174 - | ı |
|---|-------|
| أدر المشواة يا غلام . أسرع بطهى الأوزة يا ماكا . والا تأخر | أوتا |
| الفداء عن موعده . إن جلالة الملكة لا تقبل النظام المختل بأية حال | |
| دعهم ينتظرون غداءهم . ماداءوا سيخفضون أجورنا فلن يأكلوا | 5 h |
| عندما يريدون ا | |
| ليس من الولاء أن تظهر بروح كهذه يا ماكا . | أوتا |
| كيف حال الملك اليوم ? | 5 h |
| إنه أحسن حالاً . وُلَـكته على شفا الموت ! | أوتا |
| لقد اقتصر في طعامه على المرق لمدة أسبوع كامل حتى لقد أضحى | t- t- |
| نحيفًا بقدر ما أضحى أونا بدينا 1 أعجب هل سيستطيع الحضور الي | |
| هنا للتحدث إلينا كما كانت عادته ? | |
| لن أستطيع يقولون انه ظلراقدا يهذيمدة ثلاثة أيام بلياليها بعد ان | أوتا |
| قابل أو لئك الرسل الذبن جلؤوا من الأقطار البعيدة .كلا. لن نره مرة | |
| تانية ، وكم يبدو لى ذلك جميلا . فلقد كان مولما كل الولع بأن يهبط | |
| الىالطبخ ليتحدث إلينا . وفي اعتقادي أنه ما من عظم يساجل الحديث | |
| طهاته ا ذلك شيء لا محتمل ولا يقدم عليه حتى كبار الحـــدم ! يبدو | |
| لى اننى أصلح لأن أكون فرعونا أعظم منه 11 | |
| بل قل أسمن منه . ١. ولوأنه جدير بفرعون أن يكون بدينا حتى | le le |
| ولو أصاب عبيده الهزال . احسنا . لن آسف على عدم رؤيتنا لفرعون | |
| مرة ثانية ولو أننا كنا لانبالك أنفسنا عن أن نحبه وتجله عندما يكون | |
| هنا بيننا . إنه يعاملنا معاملة الأنداد ا | |
| تصنعا وإدعاد اكما أنه واجبنا أن نلاطفه | أوتا |
| بل إنني أحبه حبا صادقا يا أو تا . | ماكا |
| حسناً . والآن من ناحية أجورنا . إن في المدينة أشراف كثيرون | أوتا |
| على استعداد لأن ينقدوننا أجرا ضعف ذلك الذي نتقاضاء هنا | |

الملك ملك مادام يحمل التاج على رأسه .

55

كلا أنت يامن تشبه اللفته . الملك ملك مادام محمل التاج على قليه. 56 إذاً فأخناتون ملك عظيم . 5 لم أنكر ذلك قط. K 6. أوتا هو ملك طيب لاعظيم . إذ أن الملك العظيم من يحمل التاج فوق كلا ياسيدى ، بل كثلك . فوق معدته ا المطبخ يحكم العالم ، ونحن 56 نحكم المطبخ ، فتحن إذاً حكام مصر . لأن الآنسان يا كل لميش وتحن الذين نطعمه 11 (يخطر أخناتون دابا على عصى . يسرع تاتا فيركم عند قدميه . أوتا يركم باحترام ثم يسرع فيعد له مقمدا . . يتا بهما كا إذالة الريشعن الأوزة غيرمبال بحضرة الملك ا أوتا (في ذلة كما هي عادته) إننا سعداء إذ نرى جلالتك بقربنا مرة ثانية بعد إذ كنا نحس بفراغ هائل عندما انقطت عن زيارتنا . . وكيف 2 حال مو لاى ? أختانون حال سيء ولو أنه أحسن منه بالأمس. ١. هل لن تثير رائعة الشواء هذه شيبتك. ٢ 44 أخناتون كنت أود لو تفعل ياتانا . (مَا كَا يَتْمُمُّ مَعْدِياً لِنْفُسُهُ) أخناتون إن قلبك لسعيد إذاً مادمت تغنى ياما كا . لأختاتون أن يدرك مااذا كان قلى سعيد أم غير سعيد ا 6 h أخنانون (باسما) ما كا يحب التحدث بالالفاز دائل . كَمَا مُحبُ أَخْنَا تُونَ أَن يدعي عدم القدرة على حل هذه الالفاز . 56 أوتا (متململا) جدير بفرعون ألاعتمل وقاحة خدامه ? أختا تون ماهو بوقح يا أونا . ماكاو أنايفيم أحدنا الآخر. أو تا 1 lime

مهمت أن وكيل قدخفض أجوركم مرة أخرى ؟ أخناته ن أوتا (متذللا) لفد فعل يامولاى . ولكن كما أسلفت القول ، إنه لشرف عظم أن أخدم جلالتك ولا أنقاضي أجرا سوى الحب ا إذا كان في مكنتي ذلك ، إذا لكنت أول من يقبله فحورا ... أخناثون شكرا لك على سخائك ياأونا . أعرضاً نك كنت نفعل ذلك لوأنه كان في مقدورك . والحن لأنك لاتستطيعه فانني آت لأبلغك أرب الملكة وأنا لن تنوسل إليك ثانية أن نظل معنا لأننا نحس بأنه لزام عليك أن تؤدي واجبك نحو أسرتك وأن تعمل لكي تستطيع ذلك ، حيثًا شئت . . وهذا نفس ماأقوله لك ياماكا ولهذا الفلام ولكل الخدم .. إنه خير لي أن أقوم بخدمة نمسي عن أن أحرم واحدا منكم هن راحته وحريته ، وأغل بده عن اقتناء ضرورياته .. إن هناك ممت قلاقل بسوريا تضطرنا لأن نقتصد اقتصادا عظما في مصروفاتنا ... جلالتك تأمرنا بأن ننادرك 11 56 مولاى . سخاؤك وكرمك . راجع عقلك وحكمنك . لتجمل خدامك أوتا أوضع من أن يكونوا التراب الذي تطآه قدماك .. ليسمنا من لا يفضل أن يَحْدَمك دون ماأجر على أن يكون أغنى طاه فى المدينة ويعمل عند سواك . . واسكن واحر قلباه ووالحف نتمي إنى والديامولاي . إنني على رأس أسرة تعتمد على منكي !! أخنانون ولنعوضكم بعض مافقدتموه وأنتم في صحبتنا ، هاهي ذي لآليء

وحلى من خزائن الملكة بيعوها وقسموا ثمنها بينكم حتى يستطيع كل منكم أن ينفق من نصبيه إلى أن يوفق إلى عمل عند سيدجده ! (يعطى أخناتون الجواهر والحلي لأونا الذي يأخذها متذللا)

بالسخاء جلالتك ! بالنبلك وكرمك ! إن هذه نساوى مثات العملة الدمية ا أوتا

أخنانون (مادا يده الي ماكا يبعض جو اهر أخرى . و لك ماكالا بتحرك) وهذه لماكا (ينهض ويضع الجواهرالىجاب ماكا) لا تتردد في قبولها أنها لك لبس لنا في امتلاكها أي حق . تقول الملكة أنها تفضل أن تري أخواتها في أيام البؤس والشقاء هذه في سمادة عن أن يكون لها ألف تاج وإكليل ... خل لأخناتون ونفرتيتي جوامرهما . . K1. أخناتون . أصفح عنهما إذا إن كان في هيتهما مساس بكر امتك . Kh هیا ی فرعون جد وضیع ا أخنانون وأخى ماكا جد معجب متكبر ا أوتا كيف لك يامولاي ألا تؤديه على وقاحته ? إنك تفسده ا لزام على الخادم العاق أن يلتي صارم العقاب ا إنني أحتقر هذا الإنسان ا 56 أوتا صه ياأبن الخذر، ، لو بدري جلالته يم كنت تتوعده في غيابه 1 56 سوف يدرى: لقد توعدت أن أعطى أخناتون هده الأوزة ايزيل ريشيا لأنه يدعو نفسه ندا الطيائه ا (أوتا يقم مذعورا } أخناتون هذا حق ياماكا. ا هيا فهذ وعبدك وناولي الأوزة . (ما كا يعطيه إياما فيبدأ الممل ديها دون أي غضاضه) أونا (متطلما إليه باحتقار) جدير خلائت ألا تحط من شأن تفسك في حضرة خرامك وهم التراب العالق بتعلك ا أخاتون الا إسم أسيادي ياأو تا . على الأقل، تنطيف الاوز. إنه عمل شاق . أوتا (لفسه) لقد جن الملك". لفد آن الاوان لأر_ أستقبل. (لأخناتون) أستأدنك بامولاي في أن أدهب لأنا كد من أن «ميتا»

طاهيك ألت بي لم ترد مقدار السكر في الفطائر ...

تعضل. ولكن لابد أن تعود إلى مرة ثانية لاراك قبل رحيلك أخنا أو ن أوتا لك جزيل شكري يامولاي. ولكنني إن أبرحك في الحال. هذا وفق رغبتك بكل أكد. أخناتون تاتا . انبعني .. (يخرج أو تا وهو يركع طول الطريق) أوتا (مقبلا قدمي أحَّه تُون) سأظل مع مولاً ي إلي الابد ا l-l-ليباركك آتون وليهبك السمادة ياغلام . أخناتون (يسرع تاتا بالخروج) أعترف انني عاجز عن أن أنظف الأوزة 1 أخناون 56 (مستردا الأوزة) متى بسمح أخنانون لماكا أن يرحه ? (بكل عطف) سأفقدك ياماكا ? لقد كانت لنا مع بعض احاديث اخناثون مسلية (ماكا صامت) يبدولي أننا لن تحظ بأي من هذه الأحاديث بعد الآن ? (صمت) لم أنت عاس ? اذا كنت لن تقبل هذه الاحتجار المسيطة فهل من شيء سواها أستطيع أن أقدمه لك ولا ترفضه ? لن أرض عنة أحد 1 15 h أخاون افترب مني . إنك ممثل بارع . أتحسب انني لاأعرفك ياماكا ؟ (غاضبا متذمرا) تهب وتهب وتهب الم لاتطلب انت شيئا من 56 من هؤلاء الذين يحترمو نك ؟ من هؤلاءالذين يحبو نك ؟ باللـكيرياء ؟ باللعجب ا أو هل لا يوجد امرؤ لديه ما يهب سوى أخناتون ? هل لا علك امرؤ شيئا خلفا أن يقبله اخانو ؟ لم انت محزون هكدا ولم انت غاضب. ? ماذا اقترفت يستوجب الحد أون

سخرينك في واحتقارك لي ? ماكا لقد جعالتني احتقر نفسى (في صوت خنيض) لقدجعلتني احبك! رغم كل خط ياك ايها النصر ا أيها الحكم الرفيع ..: أخناتون هدىء من روعك . إنهم ينبئونني (نني أموت . وأن أى إثارة لعواطني سوف توقف قلي . دعني أعيش قليلا ...

ماكا (ينفجر باكيا ويلتى بنفسه عند أقدام الملك) إذا قضيت فسوف أدع هذا العالم الملمون وأنيمك .. لقد أسأت إلى يأخناتون باعطائى الجواهر وبأمرى أن أرحك !

أخنا تون نادني بأخيك كما كنت تفعل من قبل .

ماكا أنت تدرى أنني أفضل أن أمرت جوما على أن أبر حك، ومعذلك فأنت تلتي في وجهى بقبضة أحجار نهيسة وتشير لي إلي الباب المختاتون (مؤنبا إياه)أري عجبك وكبرياءك يطفيان على حبك ،أحجب هل كل البشر على شاكلتك 19

ماكا لقد كنا دائها نخطىء فهم أحدنا الآخر عنادامنا .. لأننا أحبين يعضنا . ولكن أيا كانت الحال ياأخاه (ضاحكا) فأنت فرعون وأ طاهـك

أخناتون إنك الرجل الأوحد للذي نههم أن النباين بين البشر هو في نهاوت عقولهم لافي اختلاف مراتبهم وتفاوت مراكزهم .

ماكا مادام الأمر كذلك فماكا لا زالخادما لأخنا تون .. قد تصدالقلوب ولكن العقول والمشارب قد تتفاوت .

أختاتون (بعد لحظة صمت قضيرة) لن أراك ثانية . ولكنهم سيدعو نك. لترانى وأنا على فراش الموت . هذا عجيب (يبتسم) لقد سبق لك أن قلت قاصدا اتهاى . ﴿ هل ليس من هبة تستحق قبولى ﴿ ﴾ ﴿ آمرا ﴾ هبني أى شىء من لدنك ـ أى شىء _ ليرثي من هذا الاتهام وليقضى على أساك من ناحيته .

ماكا ولكن ليس لدى شيئا أهبه لم نهبه أنت لي أولا. ها هاها! هذه فكاهة طريقة (مقتربا منه) ومع ذلك فأنا أهبك كل ماأملك . (يعانقه) ليباركك آتون (يخرج)

أخنابون

أيها اللص . لقد أخذت كل ماكنت أملك . 56 (يعود أوتا) (يبدأ ماكا الغناء يبنا ينظف الأوزة) (مفنياً) طاء أو ملك ، فرح أو ترح ، كلها سواء ، الموت ينادي 56 اسمك . فلزام عليك أن تلبيه . اللحم محترق - لم لاتنبه أبها الكسول، أنت حانق على دون شك أونا ما كا ليس وضيما في عمله كما هو أو تا في أفكاره . 66 t of آه لك أنها المعجب. أحسبك تريد أن تتأر مني لأن جلالته قد كبدك مشقة الاستماع إلى حديثه . هيا لنعد صديقين كماكنا ، لايجدر بنا أن تتنابذ في هذه الأيام السوداء .. لم لم تقبل نصيبك من اللالي * الملكية ، لأنك عظم أم لأنك أردت أن تخجل اللك . ? حسنا أقرلك أنك كنت أكثر من شجاعة وجرأة،لقد أظهرت روحاطيبة لا يسعني إلا أن أهنئك عليها ، و لكنني ما أن رأيت المسكين في غاية الضعف والمرض لم أتواني عن أن أحضر له مقمدًا . والآن لكي أبر هير لك على أنه ليس من حقد بيننا ولاتنابذ. تقبل مني ثلث اللاكيء كليا لبس بك حاجة لأن ترفض مادام الملك لايراك . إه ? (يضم أو تا نصيب ما كا إلى نصيبه . ثم يضه في حجر ماكا ثلث الجميع ... فيقوم ماكا وتتبعثر الجواهر على الارض . يجري اونا ويجمعها . . يقيقه ماكا قيقية عالبة) او تا (زاحفا وراء الجواهر) إنه مجنون كالملك ، (يدخل نانا) كل هذا لصالحي (ناهضاوملتمتا إلي ناما) اما بخصوص جلالته فمهما قلم فهو رجل خير، رجل سخى .. وذلك الذي بجرؤ على سبه أوالسخرية به سوف اضع رأسه في الماء المغلي ، اتسمع أمها الخبيث ? اتسمع ياماكا ؟ (م ٩ اختاتون)

احدارا إذاً فى حديثكا، (مشيرا لناماً)لقدترك لكجلالته بركاته وهدية جميله جدا . ولكننى سوف اضيف إليها من نصبي و احدة (يعطيه لؤلؤة) لن نستطيع ان نعمل معا فى المطبخ وهناك تمت شمناء بيننا. جلالته ملك رحيم ، ملك سخى جدا ، ولن ينكر ذلك احد . . . اتبعنى مانانا . . .

(يخرج ويتبعه تانا عابساً)

66

(وهو ينظف الأوزة) ومع ذلك فما نزال الحياة الدنيا بهيجة ا ما دمت ذا عينين وذا معدة سليمة وقلب صحيح فانك سميد كائمى إسان . . . وحتي اذا كانت معدتك نهمة كمعدته ا (مشيراً الى حيث خرج أوتا) أو كنت ذا قلب كسير كفلي فلا تبأس . لأنك لاكزال ترصر ورّى مباهيج الحياة ا وهذه فلسفة . . ا

ولكنى أوكد لك أيتها الأوزة أن كل هـنا لا فائدة منه ولا جدوى. وانني أشق مخلوق على وجه البسيطة وانني لأنحدي أعقا رجل وأحكم انسان أن يهبني ذرة سعادة . وهذاصدق صراح . ومع ذلك فهما حدث أيتها الاوزة فان الزمن لا يقف ساكنا ولا يدعنا نظل معذبين أبدا ... الشمس تشرق والشمس تقرب أيشا . فهذا الشجو الذي أحس به اليوم لن أشعر به بعد عام . وهذه فلسفة ولكنني أحس مأنه بعد عام سوف تعل في تكات أكثر قسوة . وهذا هو الصدق . ليس ثمت ما نني هذا الزعم ... فأخنا فون سيموت وأونا سيموش . مم انني لو كنت آنون لما قطت هذا ...

المنظر الرابع

أخنا مون برقد على أربكة فهرتيق تجلس إلي جواره . . . • سقارة وميرة مون يقفان في نهاية الحجرة أخناتون لن يمض قليل وقت حتى أكون قد قضيت .كونى بقربي حتى النهابة .حتى أخمض عيناي للمرة الأخيرة علىمرآك . .

هُوتِيتِي الى الأبد، الى الأبد سوف أكون بقربك. سوف أكون معك في جنة المحاود . . . ولن يبق على الارض منى إلا مابريده أطفالي .

والباني سيأتلف بروحك أبدا . . .

أخنانون ان عقلي لكم تباعدت أمواجه عن بر الزمان فبدت أرض الشباب الضائمة حيث أمى في انتظارى . سأعود إلى طمو لني وكأ بن سأعثر على كنز كان مخبوءاً . وهكذا الحياة في دوائر كتبت . عندما يموت الرجال يلتقون بطفو لنهم ...

ينتفون بطفونهم ... أربد ألا يكون بجواري سواك ساعة مونى . انني لا أربد أعينا

ارب ، م يحون جواري سوان ساعه حوى . ابني م اربد اعي غريبة تتطلع الىوأنا أصعد أنهاسي الإخيرة لن يكون يقربك الاي .

غرتيق لن يكوربقربك إلاي. أخنون أنن ابنتي ?

ميريتانون (تتقدم) ها أمذًا يا أبي المحبوب.

أخنانون اقربي مني . وانظري مرة أحري الي عيني وعالميني مرة أخري . أراك لا زالن طفلة .

مير عاتون بل امرأه يامولاي.

أخنانون اداً هلا ترغبين في الزواج ا

هيريتاتون (متردده) أذا كان الحصول على زوج يعني فقدان الأب، فكالا يا أبتاء و لكران كان لى الانس معا: الا بو الزوج فمر حاجهما وأهلا. أخالون وهل ستحكن و تكرنن ملكة الاند كات هذه الهيتك الأولى

عند ما كان لك ان أمالي وشمني . مير نا ون سأكون كذلك يا أبي العربز اذا كنت امت الملك

الحنانون فلتكر لك ياسقارة

(يقدم سفارة وبركع مجانب ميربتا ون . فيضم اختاون يديهما)

ليحب احدكما الآخر . عيشا في سلام ﴿ الي سقارة ﴾ لم ادع ال الا ميراثا خربا . ولكنك سوف تصلح ما افسدت يداي الضعيفتان. وتؤسس تا نية ماهدم نظري القصير . و داما باأخلص تا بعواً عز صديق . تبالى يامولاى . كيف استطيع العيش دونك ? وكيف لى ان احكم ؟ ليكن آنون رائدك (لمبريتانون) وانت ياجيلتي ميريتانون : كوني كأمك . كوني مبدئة لآلام الملك ، كوني حكته وقوته ونور بصره

سقارة اخناتون

اختاتون

هر تيتي

اخناتون

وجناحيه ، كوني سعادته . . . لان هذه هي الاشياء التي ستعوزه عند ما يكون ملكا وعندئذ يابنيني تكونين نعم الملكة .

> (جائق کل من سقارة و ميريتا نون اخنا نون و بخر حان) لقد خرجا الى الابد . ولن ارها قط بعد الآن .

مل نادها مرة اخرى . .

كلا . . هذا قبر . وانه لابجدر بهما ان يريا الموت والافول . . . ان أصدقائي ? هل غادروني ? بك ؟ حور محب ؟ أو هل حسباني قدر ولت فذهبا ينشاورا وعدوى؟

نەر تىق

اختأتون

سيأنيان ودموعهما تسيح من عيونهما . سيدعوان لك وستحزن مصر بأسرها لفقدك وستنخر ساجدة خاشمة .

(ناهضا) مصر ? . انها تكرهني . لانني سلبتها حليها وتركتها

عارية . سوف تمقتني الآن كفتاة صدها حبيبها ، وستلعن توابي . وهؤلاء الذن كانوا يظهرون لي الود والصداقة كانوا في شعورهم مداهنين . لَقد كان عداى يقبلون قدمي بينا كانوا من اعماق قلومهم يغضوني . حتى بك . وحتى حورمحب . مامن فرد لي مخلصاً . ابدا

مامن فرد ، مامن فرد واحد . هلم ایها الموت : لمیعد امامیشیء اعمله. لاندع لمشاغل الحياة الدنيا على تفكيرك من سلطان الآن . ولا

تەرتىتى لأى شيء يمت للزمن بصلة . بل ركز تفكيرك في الابدمة حيث

ينتظرك ثواب لامع كالنجوم وحيث يخلد الصدق والحق . .

انني الآن ملى والشك . وضعف التقة يساور عقل كطيف ساخر . اخنابون لاتكفر بالله الذي احبك حباجاحتي لقد حباك برسالته الهمائلة تقرتبتى وسأ لك تضحية عظمي . لم يحبني إلا اقل ولم يسأ لني الا اقل مما بذلت انا اختاتون لاتجحده با اخنائون . انه الآن مدعوك ألى جواره حيث لن تلق تقر تبتي [K m/cal المالام هو الحلم ، هو الوهم ، الذي صككناه لنشترى به آمالا لن اخناتون تتحقق ابدا ، لنستبدل به الالم الذي لولاه لمتنا . . . ولسكننه , وقد تطلمت إلى ما يعد احلام البشر فلكم رأيتهم حقراء وضعاء ? إن حاماً طبياً لهو أجمل من حفائق وضيعة . أجمل من المساويء غرتيتي التي نامسيا ، وتسمعيا وتراها . والآن لاتثقل ذهنك بالتفكير فيهذه الحياة الدنيا فالخبير باق وسوف يترايد . لا تأس ولا تحزن ولا تستهجن السلم 1 (ببدو حور عب في مدخل الباب قنشير له نفر تبتي أن يدخل . . فيتقدم الي أخنانون . وتبتعــد نفرتبتي عنها . . يركم حور محب الى جوار الاربكة ريقبل بد أخناتون) مرحى فرعون ا حو رعب مرحى فرعون ا أخناتون ماذا يامولاي ? حورعب خيل لي أنى ارى على مماك سهاء فرعون أخنابون أتحلم يامولاي ? حورعب كثيرًا مانكون أحلام الموتي باعنة على التشاؤم 1 . أآت بأخسار 1 أخنابون ماذا الآن ? قد فقدنا كل شيء ؟ لست بمستطيع التحدث عن سوريا ياسيدى بنا فرعون راقد فيخطر حورعب

ما أظن ماتقول إلا كلاما .! كلا ، كلا اعف عني : جدر في أن

أخناتون

أعتقد أكل صادق وفى مخلص، ياحور محب الطبيب. الممثل لا الجندى هو الذي يبكي بدموع زائمة ! أو هلأنا أخدع ناظري وأري ما أود أن أري لا ماهو حادث واقع !! إنى أموت. إنى أفقدر شدي وصوا في لقد أسأت اليك وغلق يدك حتى فقد نا الامبراطوربة التي كتت ترد تجاتها .

حور *عب* **أ**خناتون

سيدي . لا تدع هذا ينفصك الآن . لقد فعلت ماظنته الحق و ماظنته به ادا فهي دنيا أحداس وظنون الاوادا فتحن كفيفوا البصر لا نستطيع أن نرى الدنيا التي تبدو لكل منا على وجه مختلف كل الاختلاف عما يراه الآخر ! وما من فرد يستطيع أن يسير جاره ناظره ! وما من فرد يستطيع أن يتعد يبصره الى حقيقة عدوه .. نظر كل إنسان يحجوب عن أخيه داخل ما يشبه الكره الصلبة المعتمة . ولكنني حاولت أن أكمر كرني لألتي يبصرى على الانسانية جما ولكنني لم أشهد إلا شروراً وآثاما !

إنني أموت الآن وحسنا ما أفعـل . فلا حرج على الربان أن يغرق كي تنجع السفينة .

حورعب

أخنانون

 أسماء اخترعت لا تلبث يوما . الست أدرى ا

فلكم كنت أري فيك خلالا حميدة ، لا فعملك و لكن في قريرة روحك!. أما وقد كنت صديقا لى حمها فانني أنسى البقية !

حور محب وداعا أخنانون . ليكن ماسوف يكون ولكن قابي لن بؤو إعزازا وحبا بعد إعزازي وحبى لشخصك ! (يخرج حورمحب)

وحبه بعد إعرازي وحبي تسخصك ، وعرج حورجب يكسبهم الموت أحيا با أكثر مما تكسبهم الحياة .1

(يدخل بك ويذهب الى أخناتون)

وأنت الآخر قد أنبت لتودعني ا

بلي يا أخاه ا انك لن ترحّل عنا بهذه السهولة 1 لن تدع هذا العالم دون ان نبذل دماء قلوبنا فيسبيل الاحتفاظ بك ! كيف لى أن أطبق

فراق من لم يك ليفترق عني . ١٤

أخناتون

أخناتون

اختاتون

ىك

اخناتون

بك

بك

لاتم قلبك الطيب ! ماعهدت بك حاجة الا نخلوتانك التي تعمل فيها وتصورها بأشكال ليست فيخيال سواك ! هؤلاء هم أقرب اليك من المخلوقات الحية ! هؤلاء هم أصدقاؤك الحميمون ! . . يا لك من سفيد أنت يامن لك دنيا رائمة لا يشركك فيها انسان. دنيا هي أجدما تكون

عن عناء دنيانا وقيودها 1

كلى لصحتك الغالبة فداء . .

سميد أنا اذ أن يكون ذلك . لان مخلوقات سوف تخلد وتعمر بعد خلوقائي التي لن تترك حتى لها ظلا. 1 بالستموت أحلاما كانشأت إحلاما كلا با أخناتون . إن أعمالي أنا من الارض و لكن أعمالك محاوية سر مدية 1 انه ولو ان الزمن بما له مر آلاف المعاول سوف يشوه من مخلوقائي ويسحقها ترابا ، الا ان أحلامك سوف تخلد ما دامت المناسئ مثلا عليا الان الانسان بحدد نقسه من عصر الى عصر . و لكن الإحجار

| ما أن تهدم مرة حتى تظل، الى الأبد، مهدمة محطمة . ا | |
|--|----------|
| طَالُ بِفَاؤُكُ يَاصِدِيقِ حَتَى تَلْبِسُ مَصْرُ مِنْ بِدَكِ حَلَلًا بِهِيجَةٍ . وَلَا | اخناتون |
| أحرمها الآله من أمثالك لو انني تلك الروحالق تمكم الجميع وتحبوه | |
| بالهامها لملا"ت الارض بمخلوقات من أمثالك يا بك 1 | |
| الارض بامثالي . والسياء بأمثال أخنا تون 1 | يك |
| الآن وداما | اخنا تون |
| أن أحتمل فقدك 1 ان كنت تحبني فاحي وعش ا | يك |
| انك قاس اذ تطلب الحياة ان يهوى ان يموت 1 | اخناتون |
| وانت أقسي اذ تهوى ذلك ! | بك |
| دعه يا بك الطبيب قانه جد متعب | نفر تېتى |
| (يلقى بنفسه فوق اخناتون باكيا) آءانت ايها القلب القاسيالذي | بك |
| تريد فراق صاحبك ا | |
| كيف ليأن أعبش دونك ? ما أعمالنا الا ظلا لا يفترق عن حبنا . | |
| فاذا مازال ذلك الحب فما عملنا الا عبثا ا انني أنبعى بكل مالي في | |
| سبيلك : أممري أو أنني استطمت الاحتفاظ بك الىجواري لما ترددت | |
| عن أن التي بأزميلي يصدأوان أنحت بعد أبداالى هذا الحد أنا أحبك ا | |
| وأنه لحب عزيز ? سوف يسهل علىسفينة حياتى إبحارها عن شواطىء | أخناتون |
| هذه الدنيا وإقلاعها بلطف الى حيث الخلود | |
| يالفداحة مصابى ا انك إن وليت فلن أقدم على عمل أبدا لأن في | بك |
| موتك موت لروحيوداعاوداعا | |
| (يَعَا نَقَ بَكُ أَخَنَا تُونَ وَكُلَّهُ شَعُورٌ . بَاكِيَا كَسِيرُ القَلْبِ . ويتحرك | |
| فى ذلة الى الباب. وعندئذ بلتفت ثانية . فيجد أخنانون يرقد مغمض | |
| العينين فاأن يراه على هذه الصورة حتى يتحول ويذهب أساء وتلمع | |
| عيناه . ويبدو مليثا بالحياة والوحى فيبتسم جزلا) | |
| ماأَ بهي مرآة وهو على هذه الحال ! ياله من تحفة فنية رائعة وهو | بك |
| | |

في وضمه هذا ١ وفرعون يموت، ١ بلي وبني يموت ، ١ أو ﴿ قديس على فراش هوته » 1 أو « رجل بسيط» 1 ... ماأروعه \$ مامن خيال مها كان جبارا يستطيع أن ينشيء مثل هذا الموضع . ! سوف أصوره هَكَذَا . سوف أخلد هــذه الصورة النفيســة قوق الحجر وسوف تكون عملي الحالد ... لا سرع بتسجيل هذا الاثر قبلأن تبيد آثاره من ذاكرتي .!

بخرج بك

(تقترب نفرتيتي من أخنانون وتجنو فوقه)

هدئيني ياغرتيتي . انني خائر القوى . لا تدعيني أموت هكــذا في غصة .. لقد اختنى وجه أ بي . لقد ساد الدنيا ظـــــلام . أوه . دعى . صوتك . يكون آخر مااسم من الاصوات . دعيه يكون كموسيقي تشيعني الىعالم الموت المجهول ا

ألا يامولاى الجميل النبيل الذي اصطفاك الله له كون نبيه. هل لهأن يسوضك عن ظلام الدنيا هذا بنور يبهر الابصار في عالم الابدية إن وريقة صغيرة تضعها المام ناظريك قسد تحجب عنك الشمس وأشمامها وتبدولك أكر منها . ولكنك إذ تضع هذه الوريقة جانبا . لا تلبث أن ترى السكوكب الوهاج ولا تلبث أنَّ تنسي/لوربقة 1 واذاً فان حجب ضئيل الامور كبرياتها فلا نحسبنك قد فقدت تلك الكبريات والحار انظر الى مابعد تلك الامور الضئيلة

انك لم تفشل يا أخناتون . إن باذر الحب يبذره في الارض حيث يظل مجهول المصير حتى من الارض التي تحتوبه . حتى يدب في الحبة الملقاة دبيب الحياة فتتحرك في الزبة التي تبدأ عندئذ الادراك فتغذيها وسرعان ما تكسى الحقول منها ذهبا نضيرا ..وهكذا . هكذا سوف نظل حكتك غير مرئيـة في عقول البشر حنى للح بها الحيــاة فتنمو وتنموحتي تغمر الانسانية الحال

أخناتون

تفرتيق

يا زوجي المحبوب ان الباذر لايفشل في عمسله ولو أن الزمن ينقل نتاج بذره الي أيد أخر · · هاهي ذي أخيتانون ، اقد كان موضعها صحراء قاحلة ماحلة وظلل حسكذلك القرون والاحتاب .. ولكن

الآن هامى ذي أروع مدينة فىالعالم أجع

وهكذا سوف يعمل الزمن من الانسان. سوف يشيد من قاحل أرضه القصور ويقيم غم المابد. وإن تأخر الزمن قليلا ، فهدى همن روعك ، لأن أرواحا سامية سوف ترجد دائما أبدا تعضد مثلك العليا إنك لن تموت ياحبيي بينا لك الارواح تخلد ذكرك وتعيد سهيتك أما الآخرون فلسوف يتأثرون بنبلك ولا شك لما أن يشع عليهم وسيكونون في ذلك كتلال تواجه قرص الشمس لا بد وأن تشع

نورها وتمكس ضوءها . . . كمن أناس يضيئون آلا كن بنورك إنك لم تفشل ولم تعف .

أخناتون

تفرتيق

أخناتون

كاماتك تهدئني . إن أملك لهو لروحى نعم السلام إنه املك أنت . وانهالسلام الذي انشأنه روحك ا أفعل أنا

إلا أنى اقرأ فيك بامولاى وأرجع لك صدى روحك

(يةوم أخناتون ويتطلع مبالنافذة)

«ها قدمزق ضوؤك السحب الفيوم أبي وربى وشمسى . با آون المتار في المياه .. اني أستنشق عبير نسانك الحلوة وأشهسد جالك كل يوم . . . هذا دعائي أتوسل به اليك أن أسمع صوتك حتى الابد وأن تبش الى جسدى الحياة المليئه محيك . مدلى يديك يا إلهي حتى اذا ما تعلقت بها عشت الى جوارك آمنا . . ودد اسمى يا إلهي

فى الابدية ولن يخيب فى ــ... >* (يخر أخناتون مينا . تركم نفرتيتي إلي جواره محتضنة جثته)

· · · · · · <u>· ·</u> · · · · · · · · · · ·

[•] من كتاية وجدت على كفن اختانون

((خاتبة))

يعد عضي خسة عشر عاما

قد أخناتون . . . يري على ضوء هزيل تابون الملك مفطى برداء ثمين وقائم على كرسى ذى أربعةقوائم على شكلسبع فى وسطالحجرة . يفتح فى الجنب باب فينساب إلى الداخل نورمشاعل ويفصح عن صف من كهنة آمون يتحركون ببطء صانعين نصف دائرة حول النعش الذى يبدو واضحا من أثر ضوء المشاعل ...

يتجمع كهنة آخرون في خلف القبر

(بدخل ثالث كهنة آمون)

تالىمالىكىنة أزعوا الرداء وأزَّبلوا عن التابوت الفطاء ؛

(يتقدم جمع مرــــ الحكهنة وينزعون الرداء ويرفعون غطــاء التابوت فتبدو هومياء أخناتون)

الثالكية والآن الزعوا اسم أخنانون عن هذه الأربطة وعن كل شيء هو محتوب فوقه ا

(يقطع الكهنة الاسم عن الشرائطالذهبيةالتي تحيط المكنة ويزقوه حيثًا يظهر . و بعد أن يفرغوا من عملهم يتقدم كبير الكنهنة حتى يصير الى جنب السرير . .

يبدو كبير الكهنة هرما ولو أن به فتوة ! يظل لحظة يتأمل الموهياء في صمت ثم يرفع بمينه فوق الجثة وكانه استيقظ من حلم .)

أيها الخائن للانسانية المها الخارج على اقد اياعدو شبك ورزه مملكتك . عليك لعنة أمون إلى الأبد . منذ الآن لن ينقطق لسان اسمك إلا ويردفه بالحرم . ستكون متبوذا مبغوضا ، عمروما من أبنائك ، محتقرا مكروها من الانسانية ، لتلق جزاء ما قدمت بداك . لتتخط في عالم المدت عرب مأسوف علك . ضالا ، ظمعًا في الك . لتتخط في عالم المدت عرب مأسوف علك . ضالا ، ظمعًا معزولا ، أعمى . معذبا ... لتكن طيفا لاوجود لك ولاحيوية . لتكن شيطانا تنصب على رأسك لعنات آمون ، لتكن نسيا منسيا إلى الآبد من الله والناس

الكهنة (رافعين مشاعلهم) آمين . . آمين . . آمين .

(يُعتق كبير الحكمنة الصفيحة الذهبية التى نفطى وجه أخسائون المتحوت على غطاءالتا بوت)

كبيرالكهنة (للكهنة) تفرقواً . وأسموا لعنتا مصر من أقصاها إلي أقصاها حتى لا يذكر اسم هذا الرجل أبدا . . .

(يتفرق الحكهنة تاركين وراءهم مشملتين فى القبر : . حتى إذا ما انصرف الحجم يضع كبير الكهنة الصحيفة الذهبية فى عيدويا خذهمطة

ويجثو فوق مومياء اخناتون)

آه أنت يا من ليست لمتنا عليك إلا زفرة نصعدها . أين أنت أيتها الروح ؟ ما أحسبك ها هنا ولو أن هيكلك جائم أملمي في شكل إنسان ؟ أيتها الحياة الى أبن ذهبت ؟ وماذا هنالك حيث أنت ؟ هل لا ترال تحوم حولك الأحلام والرؤى في ذلك العالم التاني ؟ . . إعامت أن أسرتك العظيمة قد انقرضت وبادت ؟ ومادت البلاد الى ما كانت عليه من شحناء ونسي السكل عقيدتك. واسترد م مون جامه وسلطانه ؟ هل علمت أن قائدك حور عب عمم البلاد الآن ؟ وأنه قد استرد كل ما فقدته للملك في عهدك . قد استرده حور عب بالا نتصارات في المواقع الدامية ؟ ولقد جعل الخزائن تفهق امتلاه . . كما أحيى الديانة القديمة ؟ هل كل هذه الأشياء تنفص عليك السلام الذي لا بد وأنك حظيت به في النهاية ؟

(واضعا يده فوق جبهة اختاتون) أوهل أفكارك جامدة هاهتا تحت هذه القباب كا°نها تماثيل ملوك اومومياء قواد \$

إنه لسجب عجاب ? لقد عشت قبل ان تولد. ثما تبت انت ورحلت

وا نا لا ازال كاكنت وكانك انت لم تأت ولم ترحل ؟

لكا نك راحل سربع الانتقال غير مستقر الحال ؟ من أين انبت ولا ين خادرتنا انت ؟ اين النزاع الذي قام بيننا ؟ أين حبناوكر هنا إنه هل نيست هذه الاشياء إلا أحلاما ؟ كلها تمر ولا يبق لها من اثر ؟ إذا ما هي الحقيقة النابعة ؟ أدى اشياء تبيد وتنقرض ثم تعود. فغيرك ممن هم مثلك لاشك سوف يأ تون ؟ وكذلك آخرون مثل ليقاوهونهم و ليفوزون عليم . . فوزون ؟ من الذي فوز؟ لمن تكتب الغلبة في النهاية لاخاتمة أو هل ممكن هذا ؟ هل ليس هناك نصر او هزيمة ؟ لانهاية لاخاتمة الماساة ؟ ولسكن حياة وصراع ثم موت .. ثم بداية جديدة . ؟ إنها مهزلة قديمة ما مواها ، يختلف الناس على تمثيلها مرة إثر مرةوهي لا تغفير أبدا ولا تنته ؟ ؟

لقد علمت السنون نفسى عدم النقة وأقعم الدهر عقلي بالشكوك والربية . إنني هرم . فاقتلمني من هذه الحياة ايها الزمن ، واختر غيري اصخر منى ، يكون واثقا حيث انا شاكا وصلبا حيث ادارخواكي يليق يه ان يقوم عنى بتمثيل دورى في المهزلة ? لقد عبيت . لم يعد ثمت إله او انسان بمجد لى نفسا . كما لم اعد انا لا نفع ثمت إله او إنسان او حياة او نفكر . . .

﴿ جَانُمَا فُوقَ المُومِياءِ ﴾

لقد كنت المتمم لحياتي. ولقد مات نصف روحى اا ان قصفتك يد المنون . . انا مثلك دفنت في هذا القبر ? هلا تستطيع ان تبعث انية ؟ إننى اضحى بكل ما أملك جزلا ازاء هذه المعجزة ? ولكن مافات قد مات ولن يحيى ثانية ؟ . واحر قلباء . كم هى فارغة هذه الحياة عدر حياك كم هى قائمة . كم هى حقيمة تافية ؟؟

لقد كنت حينداك طائرا حرا طليقا . اما الآن فأنا اقبع وراء أسلاك قفص ذهبي ، اقبع سجينا كسولا ذليلا ..حينداك كنت اغني

ستار

- 454-

اصلاح الأخطاء المطبعية

| الصواب | الحطأ | السطر | الصفحة |
|-----------------------|------------------------|-------|--------|
| معم الطريق الفويم الى | نعم الطريق الفويم | ٣ | Ye |
| الحكم الفويم | | | |
| | (تي)غير موجودة | ` | 19 |
| | في الهامش | | |
| أخيتاتون | أخناتون | 140 | ٥. |
| عفتنه | مختفلة | 17 | 1. |
| كبيرا | كبزا | ٧٠ | 1.8 |
| في ابتداء السطر ١٨ | (كبيرالكهنة)في ابتداء | | 1.0 |
| | سطر ۱۹ | | |
| 51,21 | ادرا کہم | 0 | 1.3 |
| | (الرسول الرابع) غير | | 114 |
| | موجودة فى الهامش | 1 | |
| ا سايته | انسانية | ٧ | 110 |
| | | | |

بين الجوانح

حجموعة قصص رائعه لاشهر كتاب الغرب مقطوعات أدية وتاريخة غاية في الرشاقة نشرت في جرائد ومجلان معروفة



الضحيت

درامة مصرية موضوعة لم تنشر

بقلم

عبد الخالق محمود

